

رواية العاشق المنتقم كاملة



بقلم الكاتبة نيرة

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندينس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

اراد ان ينتقم منها على ذنب لم تقترفه
اخذها بذنب ايها ولكن يجد نفسه يقع في
حبها شيئا فشيئا فهل سيتخلى عن فكرة
الانتقام ام سيكمله حتى النهايه ويندم لاحقا

الروايه للكاتبه نيره

روايه باللهجه المصريه

الفصل الاول

الشخصيات.....

أدهم الأنصاري.. طالب في كليه الهندسه
الفرقه الرابعه يساعده إخوته في إدارة شركه
والده الراحل للهندسة. أصغر أبناء عائله
الأنصاري ولكنه أكثرهم عقلا ووقارا ولا مانع
من القليل من القسوه ولكن بجانبه أيضا
الكثير من الحنان

.....

جاسم الأنصاري. يملك من العمر ٢٩ عام
كبير عائله الأنصاري يدير شركه والده الراحل
مع إخوته

حاسم الأنصاري. الاخ التوأم لجاسم ولكن
جاسم الأكبر ب ٥ دقائق

يتميز بمرحه الشديد وحبه للدعابه

يدير شركه والده مع أخيه الأكبر جاسم
والاصغر أدهم

ريم. زوجه جاسم حنونه للغايه تحبه بشده
وهو أيضا فهي ابنه صديق والده التقى بها
واحبها وتم زواجهم تمت من العمر ٢٧ عام

مي. زوجه حاسم رآها في أحد رحلاته الصيفيه
فاعجب بها ثم التقى بها ثانيه في شركتهم
تتقدم لإحدى الوظائف الشاغرة فوقع بحبها
وتزوجها وها هي تحمل في أحشائها قطعه
من قلب حاسم تمت من العمر ٢٦ عام

٣.....

ادهم الصغير. الابن الوحيد لجاسم وهو أول
أحفاد عائله الأنصاري ويمكننا أن نقول انه
هو قطعه السكر التي تحلى حياه كل من في
قصر الأنصاري يبلغ من العمر ٤ سنوات

.....

السيدة مني. هي والده اولاد الأنصاري حنونه
للغايه تحب أولادها بشده وتخشى عليهم
من أي مكروه

بالغه من العمر ٤٥ عام

.....

نور الأنصاري. هي ابنه عم (أدهم وجاسم وحاسم) ولكنها لم تراهم منذ أن كانت في عمر الثامنة وهاي هي الآن في ال ١٩ من عمرها ولم تراهم بعد تحمل ملامح طفوليه بريئه بعينها الرماديتين واهدابها الكثيفه وبشرتها البيضاء تعيش في أمريكا مع خالها منذ أن توفي والديها في حادث سير وهي في عمر الثامنة

.....

البارت الأول.....

بعد منتصف الليل بقليل على أحد شواطئ اسكندريه الجميله يجلس شاب في أوائل

أدهم بطفوله :عملوا ايه يا بابا هما

الاب: دخلوا هندسه علشان يساعدوا بابا

أدهم : بس هما مش بيطلعوا يناموا بدري يا

بابا زي كده وكمان عندهم عربيات وانا لا

الأب : يا حبيبي هما دلوقتي في الكليه إنما

أنت لسه صغير لما تكبر زيهم هبقا أجب...

_ قطع الأب حديثه عندما سمع صوت

التركات العالي على باب منزله

الأب :استر يارب في ايه

_ فتح الباب ليتفاجئ بأخيه الأصغر يبدو

على وجهه علامات الحنق الشديد

يوسف. بئا انت عايز تحرمني من حقي في

ميراث ابويا يا واطي

احمد. وطى صوتك يا يوسف ومتنساش إني

اخوك الكبير

يوسف. ياريت انت بس اللي متنساش انك

اخويا الكبير اللي المفروض يحافظ على حق

اخوه مش ياكله

احمد بهدؤ. ما انا علشان عايز احافظ على

حقك مش موافق اننا نفض الشراكة اللي

بيننا وكل واحد ينفصل جلال اللي انت

ماشى وراه ده هيوديك في داهيه يا يوسف دا

واحد غيار بيغير منك وعايز يدمرك

يوسف بسخرية. هو برضو ولا اخويا اللي من

دمي هو اللي عايز يعمل كده

احمد. والله اللي انت عايز تفهمه أفهمه بس

موضوع فك الشراكة ده مش هيتم غير على

جثتي يا يوسف

يوسف. تمام اوي كده وانت اللي اخترت

استحمل بئا وهقتلك هقتلك يا احمد

احمد. أعلى ما في خيلك اركبه بئا

(كل هذا وادهم يقف يتابع ما يحدث بدموع)

(بعد هذا اللقاء بأسبوع وجدوا احمد مقتول

في غرفه مكتبه بشركته هو واخاه)

(قتل الأخ الآخر وزوجته بعدها بيوم في حادث

سير اثر فك مكابح سيارته)

back

أدهم. قتلت اخوك يا واطي علشان الفلوس

ومن نيتك السوده تموت بعدها على طول

ومتلحقش تتهنى بيها.. ان شاء الله هيجي

اليوم اللي اخذ تاري منك يا هههههه يا عمي

(أفاق أدهم من ذكرياته المؤلمة على صوت

هاتفه النقال)

أدهم بصوت مختنق. جاسوم حبيب قلبي

فينك يا راجل

جاسم بحزن. برضو يا أدهم برضو زي كل

سنه يوم سنويه بابا تختفي ومحدث

يعرفلك طريق

أدهم بيرود. طب لما انت عارف بتتكلم ليه

جاسم بعصبيه. انا اخوك الكبير يا أدهم

احترمني شويه

أدهم. انا اسف يا جاسم بس انا متعصب

شويه بس

جاسم. خلاص يا حبيبي ولا يهكم بس تعالي

يلا علشان ماما لسه مش راضيه تطلع تنام

غير لما انت تيجي وتطمئن عليك

والواد أدهم ابني مش راضي يسكت وعاييز

اهدم عاييز اهدم

أدهم. هههههههه حبيب قلب اهدم ده اصلا

مش عارف انا امته هيحترمني ويقول عمو

زي ما بيقول لحاسم

جاسم. ما انت اللي مدلعه يا عم ويلا بئا باي

صدعتني تعاله بئا

أدهم. ما انت اللي عمال ترغي من الصباح

سلام يا عم الشباب

.....

(بعد قليل وصح أدهم إلى فيلا عائلته

الصغيرة)

(أدهم وهو يقبل يد والدته)

أدهم. بلغني أن ست الكل عيزاني سبت كل
اللي في أيدي وجيت جرى

مني. هههههههه يا واد يا بكاش كل بعقلي
حلاوه يا ولا

أدهم بمغازله. دا انا ممكن اكلك انت يا قمر
وانت حلو كده

جاسم. ايووووه خدنا في دوكة زي عادتك
حاسم. في حاجه عاوزين نقولها لك يا سبع
البرومبا

أدهم. يا عم قول ازيك الأول ولا اي حاجه
حاسم بسخرية. ازيك الأول ولا اي حاجه
هااااااا اقدر اتكلم بئا

أدهم. طبعا يا باشا اتفضل

جاسم. أدهم بصراحه كده احنا جالنا تليفون
من امريكا النهارده يبلغنا أن خال بنت عمك
اللي كانت قاعده عنده اتوفى ولازم ترجع

أدهم بعصبيه مفرطة. ما تيجي ولا تتنيل وانا

مال اهلي

مني. اهدي يا أدهم يا حبيبي وغير
الوساوس اللي في دماغك دي عمك مقتلش
ابوك انا قلبي حاسس دا روحهم كانت في
بعض يا ابني بلاش نظلم حد

أدهم وقد احمرت عيناه من شده الغضب. لا
يا ماما لا متدافعيش عن واحد مجرم زي ده
ده قتل اخوه بكل دم بارد وانا كنت موجود
وهو بيهدده

جاسم. ده مجرد تهديد في ساعه شيطان بس
متصلش للتنفيذ ابدا انا كنت كبير يا أدهم

وعمك يوسف ده كان مستحيل يقتل فرخه

حتى

أدهم بقرف. بصوا بصوا قفلوا على سيره
الراجل ده علشان انا بقرف من مجرد سيرته

حتى

حاسم. بنت عمك هتكون في مطار القاهره
بكره الساعه ٥ العصر ولازم نروح نجيبها
معانا هنا عالبيت

أدهم بسخرية. ما تبوسها من بقها احسن
انا مستحيل اقعد في مكان فيه بنت المجرم
ده مش بعيد تكون مجرمه إيه هي كمان ما
هو اللي خلف مماتش

مني. بطل تريقه بئيا يا أدهم البنت جايه بكره
وهتعيش معانا هنا معززه مكرمه ومحدثش

يقدر يتعرض لها طول ما انا على وش الدنيا
دي بنت الغالين الله يرحمهم

أدهم بغضب. يا أمي متجبيش سيره الناس
دي هنا خلاص بدال مصممين كده خلوها
تيجي بس مترجعوش تزعلوا من اللي
هعمله فيها دا انا هخليها تسيلكوا البيت ده
وتمشي من اول يوم

مني بحزم. لم عفارتك يا أدهم عن البنت
احسنلك

أدهم. فين أدهم يا جاسم خليني اقعد معاه
هو اللي مش بينرفزني

جاسم بخفه حتى يقلل حد التوتر بين أخيه
وأمه. اسكت ده فضل يزن مش عايز ينام
غير معاك قولت لريم تطلع تنيمه وتنزل
هااااا تنزل وبقالهم ساعه مفيش صوت

جاسم. انتى هتقوليلي يا ماما دا ريم وهي
حامل في أدهم كنت خايف تاكلني
أدهم. بما اني انا السنجل هنا انا طالع انام
علشان مش فاضي للهري بتاعكوا ده

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثانى

في مطار القاهره يجلس الاخوه الثلاثه بجوار
بعضهم

_أدهم. انا مش عارف والله انا جاي اعمل

ايه هنا ربنا يسامحك يا ماما

جاسم. اسكت ياد يا أدهم انا متشوق اشوف

البت نور بعد ما كبرت اوي دي كانت قمر

حاسم. ايوه بئا زمانها خوجايه كده وبت

بسكوته في نفسها استر يارب ومي

متروحش فيا في داهيه

أدهم بسخرية. انا لو شوفتها هجيبهاالكوا من

شعرها

جاسم. يا عم اقعد على جمب كده وملكش

دعوه بالبيت

حاسم. لما مشيت كنا في أولى جامعه يا

جاسم فاكر لما كانت بتيجي عندنا وهي

صغيرة وكانت اوزعه كده وتيجي جرى

تحضنك ويكون آخرها عند ركبك بالظبط

جاسم بقهقه عاليه. هههههههه كانت شقيه

اوي البت دي

أدهم بضيق. مش كفايه كلام عالزفته دي ولا

دي خلاص بقت محور الاهتمام

جاسم. ربنا يهديك يا أدهم بجد ماما لو

عملتلها حاجه هتزعلك وانت عارف

أدهم. ما المصيبة إني عارف وعارف لو موني

قلبت عليا هيحصلي ايه اومال انا ايه اللي

مقعدي هنا دلوقتي

حاسم. طب كويس انك عارف

(ارتفع صوت في المطار للإبلاغ عن وصول

رحله مصر للطيران الاتيه من الولايات

المتحدة الأمريكية)

(بضع ثواني وبدأ ظهور أول الركاب يليه الثاني

والثالث. إلخ.....)

(رفع جاسم لوحه خشبية مدون عليها

بالخط العريض "نور الأنصاري")

(ما هي إلا دقيقتين وأنت باتجاههم فتاه
قصيره القامه ممشوقه القوام ترتدي فستان
باللون الأسود بنصف اكمام يصل إلى كاحلها
وحذاء اسود ورفعت شعرها بربطه سوداء
مما ميز لونها الأبيض الصافي)

... ولاد عمي احمد صح

جاسم. انتى نور

نور ب ابتسامه ساحره. ايوه انا

(وارتمت في احضانه بقوه وهي تشهق

بالبكاء)

جاسم. اهدي يا حبيبتى اهدي

اهدي يابت بئا القميص اتبهدل يخرب بيتك

(ابتعدت عنه نور قليلاً وهي تمسح دموعها

بظهر يدها)

نور. انا مبسوطة اوي

... طب وانا مليش في جو الاحضان ده

نور. أبيه حاسم صح انا فكراك

حاسم وهو يأخذها بين احضانه

حاسم. اسمي حاسم بس

جاسم. وده أدهم يا نور اكيد فكراه

نور ب ابتسامه وهي تهم على احتضانه

نور. اكيد طبعا كنا بنلعب مع بعض في

الجنينه بتاعتكوا

أوقفها أدهم بيده حتى لا تتقدم إليه

أدهم. بس انا بئا مش فاكرك ابعدى كده

عامله زي اللزقه

نور بحرج شديد. هه انا اسفه

جاسم وهو يضع يده على كتفها. لا يا

حبيبتي بتتأسفي على ايه أدهم فعلا كان

صغير اوي اكيد مش فاكرك

أدهم بنفاز صبر. مش يلا بئا ولا هنفصل

طول اليوم هنا

جاسم وهو يحمل الشنط. فعلا عندك حق

يلا بينا

.....

في السيارة..

يجلس جاسم خلف عجله القياده بجواره
أدهم بعد إصراره الكبير على الجلوس في
الامام وفي الخلف تجلس نور بجوار حاسم

جاسم. بصي بئا يا نور ريم مراقي كانت
هتومت علشان تيجي معايا تجيبك بس
اقنعتها تقعد في البيت بالعافيه هي مجنونه
كده بس هتحيبها

نور. ههههههههههه يا حبيبتي اكيد غسل زيك يا
أبيه

جاسم. يا بت أبيه ايه بس

نور ب ابتسامتها الجميله. نسيت نسيت

حاسم. انا بقا مي مراقي نايمه ليل نهار
مبتصحاش غير تاكل بس وتنام مش عارف
حامل في تنين ولا ايه

نور. ههههههه لا بجد اتوا شكلكوا ظراف

اوي

وانت بئا يا أدهم

أدهم ببرود. لا انا مش متجوز وياريت كفايه

كلام صوتك عالي وانا مصدع

(فتحت نور فمها من الصدمه على جرأته)

نور بخفوت. اوك

.....

(متى وهي تربت على ظهر نور)

مني. نسخه تانيه من مامتك اللي يرحمها يا

حببتي

نور. الله يرحمها

مني. يا حببتي نورتي بيتك عيشت لليوم

اللي شوفتك فيه يا نور

نور. ربنا يخليكي يا طنط

مني. لا طنط ايه بئا انا ماما

ريم بدعابه. ما كفاهه بئا يا وليه لسه مش

بوست انا البت فرهدت في ايديكي

قهقه عليهم الجميع ماعدا أدهم

مني. خدي بوسي اهو يا لميضة

(بعد السلامات والترحيبات ب نور سعد

الجميع إلى غرفهم في آخر اليوم لينالوا قسطا

من الراحة)

في غرفه أدهم

أدهم. ههههههههههههه والله وجتلك فرصتك لحد

عندك يا أدهم عشان تنتقم ولو ضيعتها تبقا

حمار اوي

اممممممممممممممممممممممم

بس الموضوع ده محتاج تكتيكات خاصه
كده علشان اجيبها أرض أرض

بس يخرب بيت عيونها هو في كده في الدنيا يا
ترى لانسز دي ولا ايه

ها|||ح

وانا مالي ما تتحرق انا شاغل بالي بيها ليه
نبدأ بتا نعمل اجتماع مغلق عشان تاخدي
اللي تستحقه يا نور هع هع هع هع هع هع هع

.....

في الصباح كان يجلس الجميع على مائدة
الإفطار

جاسم. ههههههه اهاا اهاا||| بطني هموت
مالضحك

ريم. مش قادره بجد ايه ده يا نور انتي
هتفضلي كده دا انتي مسليه بشكل

مي. أدهم ابن جاسم أكبر منك هههههه

مني. ههههههههه بس يا ولاد ما هي زي القمر
اهو ههههههه

(كانت نور ترتدي بيجامه مرسوم عليها دورا
وتضع شعرها على شكل قطتين وترتدي في
قدميها حذاء منزلي بشكل قطه صغيره)

نور ب استفزاز وبرود. انا مرتاحه كده

جاسم. سبحان الله نفس برود أدهم

أدهم متصنع الحنيه. ملكش دعوه بنور يا
جاسم

حاسم غامزا بعينه. ايوه يا عم بس انت
لحقت

تصنع أدهم الخجل. هههه بس بئا

نور بخجل. جاسم انا عايزه اقدم ورقي هنا

جاسم. انتى كليه ايه

نور. تجاره

جاسم. اوووف للأسف مش هتعرفي تديري

نصيب بباكي في الشركه

جاسم. على فكره احنا عاملين ليكي حساب

وكل سنه كنا بمحطة حقك

نور بامتنان. بصراحه مش عارفه اقولكوا ايه

يا جماعه متشكره اوي اوي

جاسم. على ايه دا انتي مهما كان بنت عمنا

برضو

أدهم بسرعه. على فكره يا نور انتي ممكن

تعمليلي توكيل وانا أدير نصيبك

نور ب ابتسامه. اهاا فكره حلوه اوي اوك نبقا

ننزل نعمله ماشي

ابتسم أدهم بخبث ثم أكمل طعامه بسعاده

بالغه فها هو قد رمي الطعم وابتلعته

المسكينه بكل سهولة

.....

مر اسبوع لا يحدث فيه اي شيء جديد غير

أن أدهم قد اقترب من نور بطريقه جعلت

قلبها يخفق بشده عملت له توكيل بأحقية

التصرف في كل أموالها وامورها دون الرجوع

إليها حتى من شده ثقتها به وهذا ما اسعد

أدهم بشده فها هي خطته تمشي على

أكمل وجهه وفي طريقها للنجاح حتى

يستطيع أن يكمل الجزء الباقي من خطته

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

النهارده هيزظهر معناا شخصيات جديده
جلال الطحان. كان صاحب احمد ويوسف

اشري الطحان. بنت جلال

....

جاسم. ماما

مني وهي تخرج من المطبخ. نعم يا حبيبي

جاسم. عمو جلال هيحي يتغدي عندنا

النهارده هو وبنته

مني. اوووف انا مبحبش الراجل ده ولا البت

بنته الملزقه دي

جاسم. هههههههه يا ست الكل احنا هناسبهم

مني. اهو مبحبهمش وخلص

(نور وهي تنزل من أعلى الدرج)

نور. دا مين اللي مزعل ست الكل

مني. صحيتي يا حبييتي

نور. اهاا يا ماما مصحتنيش معاكوا الصبح

ليه دا الظهر اذن

مني. يا حبييتي قولت اسيبك تنامي

براحتك بئا

نور. لا بعد كده اصحى معاكوا

جاسم. صباح الخير يا اوزعه

نور. يا حول الله يارب عاجبك كده يا ماما

بيجر شكلي عالصبح

... قوليله الورد مبيطولش

مني. صباح الخير يا أدهم انتوا مظبطين

المعاد مع بعض ولا ايه

نور بسرعه. لا والله

أدهم. مين بيزعل نور عيني عالصبح كده

جاسم. نور عينك الله يرحم

مني. مش عارفه حاسه الموضوع فيه إن

كده

أدهم. لا إن ولا كان انا بس سمعت كلامكوا

مني. ربنا يهديك يا ابني

نور. انا مش فاهمه حاجه يا جماعه انتوا

بتتكلّموا على ايه

جاسم. لا متخديش في بالك حوار كده

مني. ايوه يلا عالمطبخ ورانا غدا عايز يجهز يا

هانم

نور. صح يا ماما من اول ما جيت وانا عايزه
اسئلك عالמושوع ده هو ليه مفيش خدم
هنا خالص غير الجنائني والبواب بس

(ضحك الجميع)

مني. هههههههه اصل زمان وادهم صغير كان
شقى اوي واحنا كان عندنا خدامه ف كل ما
توضب مكان أدهم يجيب اللعب بتاعته
ويجي يبوظهولها ثاني ف أما زهقت منه
راحت ضرباه عمك احمد بئا عرف وصمم
انها لازم تمشي ومن ساعتها منع أي خدم
جوه البيت

نور. ههههههههه يعني ميپانش عليه إنه كان
شقى خالص

جاسم. لا ما هو لما كبر عقل

أدهم. طيب امشي انا علشان تكلموا شتيمه

عليا براحتكوا

مني. لا وعلى ايه يلا يا نور مش فاضين

وانتوا يا حلوين يلا حاسم راح الشركه من

بدري حصلوا اخوكوا يلا

جاسم. علم وينفذ ياست الكل

.....

على مائدة الغداء

حاسم. منورين والله يا عمو

جلال. نورك يا ابني اومال مين البنت دي

جاسم. دي بنت عمي يوسف الله يرحمه

جلال بخبث. ونسيتوا أن ابوها هو اللي قتل

ابوكوا كده عادي

وقفت نور بسرعه. انت بتقول ايه يا راجل

انت

(في هذه اللحظه ود أدهم لو قام وغرز

السكين الذي بيده في قلبها)

حاسم بعصبيه شديده. لو سمعت يا عمو

دي بنت عمنا واحنا عارفين انه برئ

ومعملش حاجه

نور. ما تفهموني في ايه

(وقف جاسم وأخذ نور من يدها)

جاسم. تعالي معايا وانا هفهمك كل حاجه

.....

نور بصدمه. لا مستحيل بابا يكون عمل كده

جاسم. احنا عارفين والله

نور. مقولتليش ليه من الاول

جاسم. مكناش عايزين نشغل دماغك
بحاجه وهميه زي دي وامسحي دموعك ولا
نطلع للرجل الوقح اللي بره ده
نور. فعلا والله عندك حق يلا

.....

أدهم بخبث. أظن يا عمو انت عارف اهوو اننا
مش شاكين في عمنا ومتاكدين من برأته
كمان ياريت بئا الموضوع ده يتقفل خالص
جلال. والله بئا كده ضيعتوا حق ابوكوا يا ولاد
الأنصاري يلا بينا يا اشري

اشري بدلع. كده يا دومي تزعل بابي
حاسم. يلا يا بابا ورا ابوكي مش ناقصين احنا

(انصرف جلال وابنته)

مني. مش قولتلكوا مبحبش الراجل ده

جاسم. صح يا نور انا قدمت ورقك في
الجامعة هتدخلي سنه تانيه ان شاء الله

نور. ميرسي اوي يا جاسم

أدهم. طبعا هتروحي وتيجي معايا

حاسم غامزا. طبعا طبعا

... اهدددم

(كان هذا هو صوت أدهم الصغير)

أدهم. ياللهوي قطعت الخلف يا أدهم براحه

انت بتدخل عليا دخله قوات مكافحة

الشغب كده ليه

أدهم الصغير. يعني ايه يا اهدم

أدهم. يعجبني فيك انك ذكي زي ابوك

(تركهم أدهم وتوجهه ناحيه نور يستكشفها

من قريب)

أدهم وهو يشاور باصبعه الصغير. مين دي يا

مامي

ريم. دي انطك نور يا حبيبي

أدهم. يعني ايه يا مامي

أدهم بسخرية. مش بقول ذكي زي ابوك

جاسم. اخرس دي يا حبيبي نور بنت عم

ابوك يعني عمك

أدهم...

جاسم. انت فاهم ياد

أدهم. لا يا بابي

أدهم الكبير. فكك من الناس دي يا أدهم

دي نور نور مين بئا لما تكبر هنقولك

أدهم الصغير. اهاا نور

أدهم. شوفت فهم ازاي

جاسم. ما انت اللي مبرمجة يا أخويا

أدهم الصغير. حوله اوي يا اهدم

(انفجر الجميع ضاحكا على جملة الصغير)

حاسم. ابنك انحرف

جاسم. طالع لعمه أدهم

أدهم. ليه بئا ميكونش طالع لابوه

ريم. لا ياخويا ابوه محترم

أدهم. اهاا مين يشهد للعريس

نور. ابنك حلو اوي ماشاء الله

أدهم الصغير. انتى احلى

(نور وهي تقبله من وجنته)

نور. يا روجي عليك انت وانت حلو كده

أدهم. يا بختك يا عم أدهم

(نظرت له نور بخجل ولم ترد)

.....

في غرفه نور

نور. Oh My God

هو فيه كده

لا لا انا هسيح منهم كده

أدهم ياااه اسمه ميوزك كده

اوووووف يخرّب بيت حلاوتك يا أدهم ولا

طولك ايه ده اكيد كان بيرضع عصير قصب

اكيد

نامي يا نور الله يهديكي هتتجنني عندك

جامعه بكره

....

في صباح اليوم التالي

ارتدت نور دريس يصل إلى كاحلها من خامه

القطن كب واعلاه بليرو من نفس الخامه

ذات نصف اكمام وصندل أرضي مفتوح

نظرا إلى حراره الجو

....

أدهم. اطلعي يا مي والنبي نادي نور هنتاخر

ياللهوي عالستات دوول روحهم طويله

نور. والله انا نزلت لوحدي اهوو

أدهم. لا لا يا ست نور الجامعه فيها شباب

كتير اخاف يخطفوكي مني وانتي حلوه كده

نور بخجل. ميرسي يا أدهم ربنا يخليك
نظر أدهم لمى. شايفه بتقول أدهم ازاي
مش زيك يا برعي
مي. لم نفسك ياله لاخلې جوزي يقطعك
أدهم متصنع الخوف. لا وعلى ايه يلا يا نور
بسرعه قبل دراكولا ما ينزل
نور هههههههه يلا

....

وصل كلا من أدهم ونور إلى الجامعه
أدهم. تعالى بئا لما نشوف الجدول بتاعك
ونجيبه وبعدين ارواح اوديكي كليتك
نور. انت محسسنې انك ولي أمري وجاي
توديني المدرسه اول يوم

أدهم. أنتى تطولي اصلا دا نص بنات الجامعه

تتمني تكون مكانك

نور بغيره. والله ليه بئا أن شاء الله

أدهم. يابت انا أدهم دنجوان الجامعه

عضلات طول وعرض وعيون عسلي اهوو

ايه هي البعيده مبتشوفش

نور...

... مين دي يا حبيبي

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

. مين دي يا حبيبي

(نظر أدهم ونور إلى الخلف)

(كانت تقف فتاه غايه في الجمال ترتدي

بنطال من خامه الجينس يلتصق بساقيها

بشده واعلاه بدي حمالات يصل إلى عضدها
مع لمسها من الميك اب فكانت غايه في
الجمال)

أدهم. ايه ده سمر ازيك يا حبيبي
وحشتيني

سمر. انت اللي وحشتني يا حبيبي بقالي
اسبوع اتصل عليك وانت مطنشنني خالص
أدهم. وانا اقدر برضو يا قمر كان عندي شويه
ظروف بس

نور بغيره فشلت في ابطانها. مين الأخت دي
يا أدهم

أدهم. دي سمر

نور. لا والله ايه سمر يعني

سمر. انا حبييته

نور بنظره ثاقبة. لا والله طيب اسيبك انا بئا
يا أدهم تتعامل واروح اشوف الجدول مع
نفسي

(همت بالرحيل ولكن امسكها أدهم من يدها
بشده)

أدهم. استنى هنا انتي اتجننتي عايزه
تسبيني واقف وتمشي من غير مقولك

نور بتوتر. سيب ايدي بتوجعني اااه

أدهم بحدده. علشان بعد كده تحترمي نفسك
وتعرفي انك واقفه مع راجل مش كيس
جوافه تسبيه وتمشي يا هانم

نور. لا بئا انا محترمه غصب عنك سيب

ايدي

سمر. سبها يا أدهم الناس بدأت تتلم حوالينا

أحد الشباب. مش رجوله تمد ايدك على
ست يا باشا سييها وبطل رخامه
فتاه ما. ما تسييها هي يعني هتقف معاك
بالعافيه

أدهم بصريخ. وانتوا مالكوا انتوا اصلا
تدخل الشباب لفصل أدهم عن نور
أدهم. حوش ايدك ياله انت مالك ومالنا
الشاب. سييها دلوقتي لافرمك
أدهم بحده. تفرم مين يا ابن ال.... دا انا
هطلع.... أهلك

(نشب عراق حاد بين أدهم والشاب أدى إلى
تحويلهم إلى مكتب عميد الجامعه)

.....

في مكتب العميد..

العميد. ممكن اعرف سبب المشكله وانتي

يا انسه بطلي عياط

(نظر أدهم لنور نظره حاده حتى تكف عن

البكاء)

أدهم. يا فندم انا أدهم احمد الأنصاري وهي

نور يوسف الأنصاري بنت عمي وعملت

حاجه غلط وكنت بربيها

العميد بحده. والله لو بنت عمك ناقصه

ربايه تربيهها في بيتكوا مش هنا دي جامعه

مش سوق يا استاذ

أدهم بحده. والله محدش قله يدخل بينا

العميد. اسبوع فصل لكل واحد فيكوا

علشان بعد كده تلتزموا بأداب الجامعه..

وأكمل بسخرية. انتى يا انسه يا محترمه

ده أول يوم ليكي هنا مش عايز ارميلك

ملفك واقولك دوري على أي كليه تانيه

امشي جمب الحيط

(اشدت نور في البكاء أثر هذا الكلام)

أدهم. طيب يلا بينا يا نور

.....

مجرد خروجهم من مكتب العميد تركت نور

يده وهي تنحب بشده

أدهم بجديه. خلاص يا نور

ثم أكمل بقسوه وحده

ما انتي لو كنتي سمعتي كلامي من الأول

ومقلتيش أدبك مكنش كل ده حصل

نظرت له نور باعين دامعه جعلت قلبه

يتقطع إلى اربا ثم تركته ورحلت

أدهم في نفسه. برضو هتعمل نفس الحاجه
وتسبني وتمشي لا لا بطل عبط يا أدهم
خطتك كده هتفشل يلا وراها وراها

.....

أدهم. يا نور يا نور استنى بس اسمعيني

نور.....

(لحق بها أدهم سريعا ودفعها بلطف إلى
السياره حتى جلست بها لف هو وركب
خلف عجله القيادة ثم أدار المحرك ورحل)
طوال الطريق ولم يستجري أحد أن يكسر
الصمت فقط تبكي نور بصمت وادهم يلعن
في داخله نور والجامعة والعميد وسمر
والشاب

توقف أدهم على جانب الطريق في مكان

هادئ

(نظرت له نور نظره معناها لما توقفت)

أدهم وكأنه قرأ أفكارها. مقدرش اروحك
وانتي كده لازم تهدي

انفجرت نور في البكاء أكثر وأكثر. انا العميد
يقولي كده انا

أدهم بحنان مزيف. انا اسف يا نونو واللّه
بس مكنتش اعرف ان كل ده ممكن يحصل
خصوصا لو من مراتي المستقبليه

(نظرت له نور بصدمة وداخلها يتراقص من
شده الفرحة فها هو يعلن بطريقه غير
مباشره عن حبه لها كما تخيلت في الأسبوع
الذي مضى وهي في كنفه)

نور بتوتر وبقايا دموع في اهدابها. ه هه ها ا
أدهم ب ابتسامه عريضة لما أحدثه من تأثير
عليها. هههههههه خلاص اهدي اهدي مالك

قلبتي فراوله كده مع انك شكلك قمر بس

لا انا ممكن اتهور

لكزته نور في ذراعه بخجل شديد

أدهم متصنع الوجع. اه اه يا مفتريه

وأكمل غامزا. ها ايه رايك فيا بئا

نور بخجل. بس بئا يا أدهم

أدهم. لا والله ما متحرك من هنا من غير ما

اعرف رأيك

نور..

أدهم بخبث. اعتبر أن السكوت علامه الرضا

ابتسمت نور بخجل

أدهم. لا لا مقدرش اموت انا

(ثم شدها إلى أحضانها)

نور بخجل. ايه ده أدهم بتعمل ايه
أدهم بخبث. بحضنك يا حبيبتى الله مش
مراىى المستقبلية

(رأى ادهم أن الطرق عالحديد وهو سخن
أفضل له حتى يتمكن من تكميل باقى
مخططه)

(ابعدھا عنه برفق)

أدهم. بصي يا نور يا حبيبتى طبعاً انتى
دلوقتى عارفه انى حبيتك من اول ما جيتى
عندنا وانا عندي كلام عايز اقولهولك بس
مش هينفع غير لو كنتى انتى كمان
بتحبينى يا ترى بتحبينى ولا هيبقا حب من
طرف واحد

نور بخجل. انا كمان حبيتك من اول ما جبت
عندكوا مع اننا متعاملناش كتير بس شدتني
ليك اوي

أدهم بخبث. تمام كده مشاعرنا متبادلة طبعا
ماما رافضه اي ارتباط ليا قبل ما اخلص
جامعه ولا حتى خطوبه مع اني ليا دخل
خاص وكبير كمان من الشركه بس هي
رافضه واكيد جاسم هيرفض اني ارتبط بيكي
مجرد ارتباط قبل ما اخلص جامعتي وانا
لسه قدامي سنه بحالها

نور بفقدان امل. امممم طب وبعدين
أدهم سريعا. ايه رأيك لو نجوز السنه دي
وتفضلي في حضني واهو منكونش بنعمل
حاجه غلط لحد ما اخلص ونرتبط رسمي
قدامهم بئا

نور بصدمه. لا يا أدهم انت اتجننت انا

مستحيل اعمل كده ابدا

أدهم بحزن مصطنع. لا يا نور حرام عليكي انا

مقدرش اقعد سنه اكني غريب عنك وكمان

انتي كده بتثبتي لي انك مبتثقيش فيا ولا

بتحب...

(وضعت نور اصابعها على شفتيه سريعا

حتى لا يكمل كلامه)

نور. والله انا بثق فيك اكثر من نفسي

والدليل اني عملتلك توكيل عام وكمان

متقولش مبحبكش دي تاني هزعل منك

والله

(أدهم وهو يقبل اصابعها)

أدهم. او مال ايه بئا يا نور عيني

نوره. طنط لو عرفت هتزعل مننا اوي وكمان
جاسم احنا نقولهم ونعمل اللي يقولونا
عليه بئاً

أدهم متصنع الحزن. خلاص براحتك وانا
اسف اعتبري نفسك مسمعتيش حاجه

نور بتردد. أدهم انا مش عيزاك تزعل

أدهم. خلاص يا نور انا اصلا اللي غلطان من
الأول انا اسف

نور.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

أدهم. خلاص يا نور انا اسف

نور بحزن. بس انت زعلان يا أدهم وانا

مقدرش على زعلك

(ثم أكملت وهي تحاول أن تغير مجرى

الحديث)

نور. بس مقولتليش مين البت الملقه اللي

اسمها سمر دي

أدهم بسخرية. توهي عالكلام توهي عالعموم

سمر دي واحده من ضمن اللي يتمنوا كلمه

واحد بس من أدهم الأنصاري

نور بغيره. لا بجد

أدهم بخبث. اومال انتي فاكره ايه دا انا لو

قولت لوحده منهم نص الكلام اللي

قولتهولك دلوقتي ده تقع مني

نور. دا انا اقطع لسانك قبل ما تقول حاجه

أدهم متصنع الحزن. انا اصلا مرضاش اقول
لولا واحده فيهم كده علشان محبتش حد
فيهم بس للاسف اللي حبيتها مش عايزه
تريحني مش واثقه فيا فاكره إني هلعب
عليها هه يا خساره مش كل حاجه الواحد
بيعوزها بيلاقياها

نور بتردد. يا أدهم والله انا واثقه فيك
وبحبك وكل حاجه بس تعالي نفكر مع
بعض كده

أدهم. يلا

نور. احنا هنتجوز صح لحد ما انت تتخرج
وبعدين نعلنه قدامهم

أدهم. صح

نور. لما نيحي نجوز قدامهم بئا ونكتب
الكتاب يعرفوا ان احنا كتبناه من قبل اصلا
ومتسجل في الشهر العقارى
أدهم بخبث. امممممم مشكله فعلا بس
ليها حل
نور. ايه

أدهم بسرعه. نجوز عرفي
نور بدموع. لا لا يا أدهم انت اكيد اتجننت
رسمي انا لا يمكن اعمل كده
أدهم بحزن مصطنع. ليه بس يا حبيبتى
نور. اهوو كده وخلص لا يا أدهم لا
أدهم. خلاص يا نور اللي تشوفيه يا حبيبتى
بس متبقيش تزعلي بئا وتعيطي لما اعمل

حاجه في نفسي ولا اعمل كده مع واحده

تانيه وتقولي ياريت اللي جرى ما كان

نور بحزن. خلاص يا أدهم انا موافقه

أدهم بفرحه كبيره. يلا بينا يا حبيبتي نروح

للمحامي دلوقتي حالا

نور بسرعه. لا والنبي يا أدهم بالله عليك

مش دلوقتي

أدهم. ليه يا حبيبتي ما خير البر عاجله

نور بنفاز صبر. يا أدهم خلاص قولتلك مش

دلوقتي حاسه هيغمي عليا

أدهم بلهفة مصطنعه. بعد الشر عن قلبي يا

قلبي خلاص اللي يريحك يا نور عيني ونور

قلبي كمان

نور.....

أدهم في نفسه. لا تستاهل انك تكون أدهم
الأنصاري بجد.. والله يا نور لا كسر عينك
واخليكي تتمنى الموت ومتطولي هوش يا
بنت يوسف دا انا هطلع على جتتك البلى
الأزرق

نور. أدهم أدهم ايه في ايه بقالي ساعه بكلمك

أدهم. هاللا لا يا حبيبتى دا من الفرحة بس
سرحت في أيامنا اللي جايه

نور. طب يلا روحني

أدهم. بس كده قلبي يأمر وانا انفذ بس

.....

انتهى اليوم وذهب الجميع إلى غرفهم للنوم

في غرفه جاسم وريم

ريم. مش ملاحظ قرب أدهم من نور اوي مع

انه كان عاملنا إعصار في البيت بسبب إنها

جايه

جاسم بحيرة. صح والله بس يمكن حبها

البت اصلا حلوه وطفله كده وتتحب

ريم بغیظ. انا قاعده هااا

جاسم. هههههههههه يا عبيطه دا انتي اللي في

القلب

ريم بدلع. مش باين خالص

جاسم بجديه مصطنعه. ايه ده ايه ده انتي

بتشككي فيا لا دا انا اثبتك بئا

ريم. هههههههههه لا يا حبيبي لا

جاسم. بلا لا بلا مش لا هو انا باخد رايك

ريم بدلع. هههههههههه

جاسم. أموت أنا

.....

في غرفه حاسم ومي

مي. قوم يا حاسم ااه ااه اها اها اها اها اها اها اها اها اها اها

حاسم بنعاس. في ايه يا مي يا حبيبي

مي بآلم. اها اها

معندكش دم قوم شكلي بولد

حاسم. وليه الغلط بئا وبعدين هو لازم

الستات تولد في الليل نامي والصبح هنولدك

مي بصراخ. قوم يا عررررررره الرجاله

بمووووووت

حاسم. يخرب بيت ام لسانك قومت اهوو يا

اختي والله لو روحنا وجينا عالفاضي لاولدك

انا

مي. منك لله يا بعيد يارب اجعل اللي فيا

فيك

.....

بعد بعض الوقت كانت مي في غرفه

العمليات وصراخها يعلو ويصيح في كل

مكان وجميع العائلة تقف في الخارج بتوتر

شديد

جاسم. اهدي يا حاسم أن شاء الله هتكون

كويسه وتطلعك بالسلامه

حاسم. يارب يا جاسم يارب

(ثواني وسكن صراخ الأم ولكن دوي صراخ

آخر في المكان إنه صراخ الطفل الصغير)

نور بطفوليه. الله مبروك يا حاسم

حاسم. الله يبارك فيكي يا نوره عقبالك

(نظرت نور لادهم وجدته يبتسم بخفوت ف
ابتسمت هي الأخرى)

(خرجت الممرضة وهي تحمل طفل على
يدها)

الممرضة. مين جوز المدام اللي جوه دي
حاسم بفرحه. انا

الممرضة ب ابتسامه. مبروك ما جالك بنت
زي القمر

ريم. الله بنت خلاص انا حجازها لادهم ابني
من دلوقتي

حاسم وهو يلتقط البنوته من يد الممرضة.
ده بعينك انا مش هجوزها اصلا

جاسم ب ابتسامه. اهاا هيتنطط علينا بئا
علشان بئا عنده بنت

حاسم. من حقي الدلع يليق ببنتي

بس مامتها عامله ايه لو سمحتي

الممرضة. كويسه أوي وكلها ساعه وتتنقل

اوضه عاديه وتقدرنا تشوفوها

مني. طيب يلا يا أدهم خد نور وادهم الصغير

وروحوا علشان نور عندها جامعها بكرة واحنا

هنبقا نتطمئن على مي وابعثلكوا ريم

وجاسم

(كانت نور ستنتطلق حتى تخبرهم انها قد

فصلت اسبوع من الجامعه)

(ولكن أدهم تدارك الموقف سريعا)

أدهم. فعلا يا ماما.. ثم أكمل وهو يحمل

أدهم النائم. يلا يا نور

ثم نظر لأخيه.. اهاا صح يا حاسم البت اللي
في ايدك دي لو مسيمتهاش نور مش
هدخلك البيت لا انت ولا هي

حاسم وهو يضحك ب استمتاع. علم وينفذ
يا باشا

.....

في عربيه أدهم كانت نور تجلس بالامام بجوار
أدهم وبالخلف ينام أدهم الصغير

نور. بنت حاسم حلوه اوي وناعمه خالص
كده

أدهم ب ابتسامه. زيك بالظبط يا نور علشان
كده انا قولتله يسميها نور

نور بخجل. ميرسي

أدهم. ياللهوي ياما على ميرسي بتاعتك لا

مش هقدر على كده لا

نور بخجل. بس يا أدهم

أدهم بخبث. لا بس يا أدهم ايه احنا من بكرة

ان شاء الله نروح نجوز

نور بحزن. بالسرعة دي

أدهم بحنان مزيف. انتي زعلانه انك هتكوني

معايا يا نور ولا ايه

نور بسرعه. لا والله مش قصدي بس حاسه

اننا بنتسرع

أدهم. ولا تسرع ولا حاجه انتي بتحبيني وانا

بموت فيكي ايه يمنع اننا نكون مع بعض

بئاً إلا إذا كنتي انتي مش عايزه

نور بتردد. انت عارف يا أدهم انا نفسي اكون
معاك النهارده قبل بكرة بس مش عارفه
خايفه لسه كده

أدهم. يا حبيبتى طول ما انتى معايا انسى
حاجه اسمها خوف وبعدين انتى هتكونى فى
حضن حبيبك ايه اللي يخوفك فى كده

نور.....

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل السادس

نور. خلاص يا حبيبتى اللي تشوفه

أدهم بفرحه. بكرة ان شاء الله هنروح نجوز
واهو بالمره احنا اصلا واخدين فصل اسبوع
اعرف اشوفك براحتى

(نظرت نور أمامها في شرود ولم ترد.. جزء في
داخلها يخبرها أن ما تقوم به الآن هو ضرر
وضرر كبير ولكن متى استمع الإنسان
لصوت العقل كان هذا الصوت يخمده أدهم
دائما بكلامه المعسول)

أدهم. ها اا ايه رايك يا حبيبي

نور بشرود. الله تشوفه

(نظر أدهم أمامه وابتسامه انتصار تزين
وجهه الوسيم)

.....

مر عليهم اليوم بسلام وأتى اليوم الذي
ينتظره أدهم بفارغ الصبر ونور بتثاقل شديد

أدهم. صباح الفل يا ست الكل

مني. صباح الخير يا حبيبي

أدهم. هطلع صدقه جاريه يا ست الكل

مني وهي تربت على رأسه

مني. ربنا يبارك فيك يا حبيبي يارب

ويكرمك في اللي هتعمله

(التمعت عيون أدهم بشر)

أدهم. ايوه يا أمي ادعيلي

مني. نور نزلت اهوو يلا افطروا وامشوا على

طول علشان متتأخروش

نور بخفوت. صباح الخير

مني. صباح الورد على عيونك

أدهم ب ابتسامه . صباح الفل

مني. يلا افطروا علشان متتأخروش على

اللي وراكوا

نور. محدش هيفطر غيرنا

مني. لا حاسم مع مراته في المستشفى

وجاسم وريم لسه نايمين وادهم فطر

والباص جه اخده للحضانه

أدهم. طب يلا احنا يا جماعه

مني ونور. يلا

.....

..... في عربيه أدهم.....

نور بتردد. طيب احنا رايعين فين دلوقتي

أدهم. مفاجأه يا حبيبتي اهدي انتي بس

نور. انا هاديه اهوو أما اشوف اخرتها ايه

أدهم. اخرتها غسل يا غسل انت

نور بخجل. يا أدهم

أدهم. ههههههههه يا روحي عالضغنن

نور بضيق. مين ده اللي صغنن أن شاء الله

دا انا عندي ١٩ سنه

أدهم. ههههههههه والله انا لما شوفتك قولت

دي بتاعه ١٤ سنه كده

نور. يا سلام ليه بئا

أدهم. اوزعه يا قلبي اوزعه

نور. بس بئا الكلمه دي بتضايقني اوي

أدهم. دي احلي حاجه فيكي على فكره

نور. يا سلام والله صدقت طنط لما قالت

عليك بكاش

أدهم. انا دا انا غلبااان

(بعد قليل وصل أدهم أمام عماره ما)

نور بريبه. احنا وقفنا هنا ليه

أدهم وهو ينزل من السيارة. يلا بس

نور. اوك

(صعد أدهم ونور في المصعد بهدوء شديد

وتوقف أمام يافطه مدون عليها اسم أحد

أشهر المحامين في البلد)

نور بريبه. يا أدهم احنا جاين هنا ليه

أدهم ب ابتسامه. هنتجوز يا حبيبتى يلا

صحاي مستنين جوه من بدري

نور. أدهم انا خايفه لا لا روحنى يا أدهم

أدهم بعصبية. هو لعب عيال ولا ايه شويه

موافقه وشويه روحنى يا أدهم

(نظرت له نور واغروقت عيناها بالدموع)

(عندما رأى أدهم دموعها علم أن مخطئه
سوف يفشل بالكامل أن لم يتمالك نفسه
في الكم الساعه المقبله)

أدهم وهو يأخذها في حضنه. يا حبيبتى انا
اسف والله مكنش قصدي بس انا عايزك
معايا النهارده قبل بكره وانتى عماله تأجلي
فشكيت انك مش بتحبينى

نور بدموع . لا والله مش كده خالص

أدهم. طب يلا بئآ يا حبيبتى

نور ببقايا دموع. يلا

(دلفت نور مع أدهم إلى الداخل بأرجل

ثقيه)

أدهم. يلا ندخل يا قلبى الاستاذ مستيننا

وقفت نور وذهبت معه دون كلام

المحامي. جاهزين يا شباب

أدهم وهو ينظر إلى نور ويبتسم. طبعاً يا
فندم يلا بس احنا مستعجلين واتنين صحابي
أهم شهود

المحامي برسمة. تمام اتفضلوا عقبال ما
اخلىص الإجراءات
أدهم. خد وقتك

(جلس أدهم بجوار نور وامسك يدها فوجدها
بارده للغاية

أدهم. مالك بس يا نوري فوكي كده يا قلبي
نور بتوتر. مفيش حاجة مفيش انا كويسه
أدهم. ده اللي اتمناه يا قلبي

المحامي. اتفضل الشهود يمضوا هنا وانتوا
تمضوا هنا

أدهم. تمام

(مضى الجميع وبقي نور)

(أعطى أدهم الورقه إلى نور)

أدهم. خدي يا حبيبتي يلا أمضى هنا

نور.....

١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

البارت السابع.....

أدهم. خدي يا حبيبتي يلا أمضى هنا

(أمسكت نور الورقه وهي متردده بشده يأتي

أمامها مشهد والدتها التي لم تلدها مني

وهي تعلم الخبر واخويها جاسم وحاسم ماذا

سيظنون بها

افاقت على دفعه بسيطه في كتفها من يد

أدهم اعادتها إلى رشدها)

أدهم. يلا يا قلبي الناس متعطله معانا

نور. هاللا حاضر اهوو

(قامت نور بالامضاء على الورق)

المحامي. الف مبروك

أدهم بسعاده. الله يبارك فيك

شكرا يا شباب تعبتكوا معايا

صديق أدهم. على ايه دا انت اخونا

أدهم. تسلم وده العشم برضو يلا بينا يا

حبيبتي

(امسك أدهم يد نور ووقفها معه وهي

كالمغيبه)

في سياره أدهم

أدهم. مبروك يا قلبي

نور بشرود. الله يبارك فيك

(بعد بعض الوقت وصل أدهم أمام بنايه ما)

أدهم. يلا يا عروسه

نور بخوف. هنروح فين تاني

أدهم بسخرية. انزلي بس يا عروسه

(نزلت نور وتمسكت بيده بشده كأنها تخاف

القادم وتوقفوا أمام شقه في الدور الثاني)

نور. شقه مين دي يا أدهم

أدهم. اكيد يعني شقتي يا نور ايه الذكاء ده

نور. واحنا جايين هنا نعمل ايه

أدهم بهدوء وهو يفتح الباب بالمفتاح
الخاص به. هتعرفي يا حبيبتى متستعجليش

(فتح أدهم الباب فتفاجأت نور مما رأته
فكانت الشقه مزينه بالورود الجوري التي
تعشقها مع اناره هادئه وصوت موسيقى
خافت يريح الأعصاب)

نور بدهشه. الله ايه الجمال ده

أدهم بمغازله . ده ميحيش حاجه في جمالك

نور بخجل. أدهم

أدهم. عيونه

نور. عايزه ارقص سلو

أدهم. بس كده سمو الأميره تأمر

(انحنى أمامها على ركبته وهو يمد يده

ويفتحها أمامها حتى تضع يدها بها)

أدهم. تسمحيلى بالرقصه دي برنسس

(وضعت نور يدها في يده الممدوده بخجل)

(ثوان وكانوا يتمايلوا على صوت الموسيقى

الهادئه وهو يضع إحدى يديه يطوق بها

خصرها واليد الأخرى كان يمسك بها يدها

ويضعها عند قلبه الذي ينبض بشده

ادهشته هو شخصيا)

(بضع دقائق كان أدهم يتحرك بنور بخفه

ومن ثم ألتقط الرمود كمنترول وضغط على

أحد الأزرار فتحولت الموسيقى من

موسيقى غريبه هادئه إلى موسيقى شعبيه

صاخبه)

أدهم. ههههههه لا يبقا انتي معملتيش اي

جنان في حياتك

نور بحب. أدهم انا بحبك اوي

انتبه لها أدهم ونطق بعفوية. وانا كمان

ومن ثم انتبه على نفسه

(قام أدهم بحمل نور وتوجهه إلى غرفه النوم)

نور. أدهم نزلني انت بتعمل ايه

(انزلها أدهم على السرير برقه)

نور. أدهم وسع كده

أدهم. تُو تُو تُو انتي بتاعتي يا قلبي انتي

نور بخجل. يا اد...

اسكتها أدهم بقبلته الرقيقه على شفيتها

(ابتعد عنها بعد بضع دقائق حينما شعر

بحاجتها إلى الهواء)

شعرت نور في هذه اللحظة انها ستنهمر من

شده الخجل

(قاطع أفكارها قبله أدهم الثانيه التي أدت

إلى فقدانها آخر حصونها لينغمسوا معا في

بحور العشق في عالم خاص بهم وحدهم)

بعد بعض الوقت كان أدهم ينام على ظهره

ينظر إلى السقف بشرود ويضع يده أسفل

رأسه واليد الأخرى يحيط بها نور مقربا إياها

منه

(وضعت نور يدها على صدره العاري)

لتداعبه)

نزع أدهم يد نور بلطف

(تذمرت نور بطفوليه ثم وضعت يدها مره

اخري)

قام أدهم بإبعاد مجددا

نور بضيق. يوووہ بطل رخامہ بٹا

أدهم بتوتر. انتی مش قد الحركه دي ف

اسکتی بٹا

نور. يا سلام ازاي بٹا

أدهم. بس كده تعالى وانا اور يكي

نور بخجل. ههههههه خلاص خلاص هسكت

أدهم ب ابتسامه. لا والله ابدا

(بعد بعض الوقت كانت نور غافيه بين يدي

أدهم بسكون افاقت على أنامل تلعب

بشعرها بحريه)

نور. صحتني يا أدهم

أدهم بحده. لازم تصحى علشان نرجع بئا
نور بنعاس. اوك قوم خد شاور علشان أدخل
وراك

أدهم بملامح مبهمه. لا قومي انتي

نور. اوك

بعد بضع دقائق خرجت نور من الحمام وهي
مرتديه ملابسها وجدت أدهم يجلس على
الكنبه بملامح مبهمه كما تركته يرتدي
سروال فقط وعاري الصدر

(عضلات صدره أوضحت لها مدى ضآلتها

بجانبه)

نور بإعجاب شديد. أدهم انت مقضي كل

حياتك في الجيم ولا ايه

آفاق أدهم من ذكرياته بوالده على صوتها

فشعر بالضيق الشديد

أدهم. ملكيش دعوه

نور بصدمه. هااا

افاقها من صدمتها يد أدهم وهو يزيحها من

طريقه

أدهم. عدي بس كده

.....

نور في نفسها. ايه ده هو فيه ايه ماله أدهم

ثم أكملت بحزن. هو أنا عملت حاجه تزعله

(نفضت تلك الأفكار عن رأسها وذهبت

لاستكشاف الغرفه حتى تشغل نفسها)

وجدت دولا ب متوسط الحجم بجانبه مكتب

صغير

(ذهبت في اتجاه المكتب لتستكشف ما به)

رأت نور بعض الكتب في تخصص الهندسه
والملازم فعلمت انها تخص جامعه

(ثم رأت درج صغير فدفعتها فضولها إلى
استكشاف ما به)

فتحت الدرج فوجدت به سلسله مفاتيح
وبعض الأقلام الفسفوريه ورزمه من الأموال
كل هذا تغاضت عنه ولكنها وجدت نوته
صغيره فأحبت أن ترى ما بها

(فتحت نور النوته الصغيره حتى تعرف ما
بها)

قرأت فقط بعض السطور ولكنها فتحت
فمها على اوسعه حتى أن الجلده التي كانت
تصل الشفتين ببعضهم كادت أن تشق
وفتحت عينيها على وسعهم)

ما هذا؟

ما الذي تراه؟ أيعقل هذا؟ لا والف لا!

خرج أدهم من الحمام وجد نور على تلك
الوضعية ثم رأى النوته التي بيدها

(نظر لها أدهم ببرود ثم اردف)

أدهم. كويس انك عرفتني بنفسك دا انا كنت

طالع اقولك

نور بدموع. ايه ده يا أدهم

أدهم بعصبيه. لا والله متعرفيش ايه ده انا

بثا هقولك ابوكي المحترم اللي هو عمي

قتل اخوه علشان الفلوس شوفتي الوطينه

نور بحده. لا بابا مستحيل يعمل كده انت

كداب

جذبها أدهم من خصلاتها بقسوه

أدهم. اياكي تتطاولي عليا بالكلام حتى
ابوكي ده راجل واطي وحقير قتل اخوه
علشان شويه فلوس واهو مات بعدها
وملحقش يتهنى بيهم وانتي طلعتي زيه
رخصه

نور بصدمه شديده. انا يا أدهم انا رخصه دا
انا حبيبتك يا ابن عمي واللهم حبيبتك اوي
أدهم بشماته. وده بئا اللي انا كنت عايزه انا
بئا محبتكيش بالعكس دا انا اكر واحد
ممکن يكرهك في الدنيا

نور ببكاء. ليه انا عملتلك ايه

أدهم. مش انتي اللي عملتي ده ابوكي اللي
عمل موت ابويا ودمر حياتنا

نور ببكاء. انت كنت بتضحك عليا يا أدهم

أدهم بسخرية. ليه متقوليش أن انتي اللي

هبله

نور بحسره. فعلا انا اللي هبله هبله إني

حببت واحد زيك مش راجل

(صفعها أدهم على وجهها صفعه اسقطتها

أرضاً)

أدهم. قطع لسانك يا ****

نور بسخرية. مش بقول مش راجل

(جذبها أدهم من خصلاتها بشده اوقفها على

ارجلها)

أدهم بئا انا يا بنت ال *** مش راجل دا انا

هطلع عين ****

نور بخفوت. بكرهك يا أدهم

ترك أدهم خصلاتها من يده. مش اكثر مني

انزلي قدامي بدل ما اقتلك دلوقتي

(جذبت نور اشيائها حتى تخرج من تلك

الشقه التي تبغضها بشده)

أدهم. استنى

(بعث امل في قلب نور انا كل هذا كابوس أو

مقلب ما يفعله أدهم بئا وسيتصلح كل

شئ الان)

عدلت في وقفها حتى تنظر له

(أخرج أدهم ورقتين من جيب بنطاله ومن

ثم مزقهم أمامها)

أدهم. كده معدش حاجه تربطنا ببعض.....

وأكمل بوقاحه.... ميرسي اوي عالوقت

اللطيف ده

(ابتسمت نور بسخرية ثم سقطت دموعها
بصمت)

(بالله ما هذا الوجد البكاء الصامت لا يوجد
وجع أكثر من هذا.. يا جبروتك يا بنت حوا
اتضحكي تضحكي وبداخلك وجع إذا فرق
على العالم بأكمله تبقى منه الكثير. ونار إلى
انبثقت أشعلت الدنيا وما فيها)

نظرت له بوجه مبتسم ثم تركته وخرجت
مسرعه)

.....

ظل أدهم ينظر إلى مكانها الفارغ ثم نزلت
من عيونه دمعته حاره

أدهم بصوت عالي. شفت يا بابا حصلي ايه
من بعدك انا خلاص حاسس ان في غشاوه
على عنيا مش عارف أصدق عيني ووداني

مش بعد كل اللي حصلني بسبب ابوها ده
تبقى هي الضحية وانا الجاني
لا هي تستاهل اللي حصلها وتستاهل اكرر
من كده

انا كسرت قلبها اها

طب وماله

ما ابوها كسرني طول العمر وخذ مني ابويا
وانا لسه عيل
الصبر يارب

(التقط أدهم مفاتيح سيارته ورحل)

.....

وصل أدهم إلى المنزل وجده هادئ جدا
دخل إلى المطبخ يبحث عن والدته ولكنه لم
يراها

فأخرج هاتفه من جيبه للاتصال بها

أدهم. الوو يا ماما

مني. اسمها السلام عليكم يا ولد

أدهم بمرح. اسفين يا صلاح

المهم انتوا فين مفيش حد في البيت

مني. انا رocht المستشفى انا وريم علشان

نساعد مي هتيجي النهارده ومعانا حاسم

وجاسم في الشركه وادهم في الحضانه

أدهم. اهاا اوك

مني. اومال فين نور

أدهم بتذكر. مش عارف تقريبا فوق

مني. ليه هي مجتش معاك من الجامعه

أدهم. لا هي محضراتها خلصوا الأول وروحت

قبلي

مني بتأنيب. وده ينفع يا أدهم هي عارفه

حاجه في البلد هنا

أدهم بنفاز صبر. خلاص بئا يا ماما اعمالها

ايه انا يعني

مني. بس يا ولد اطلع شوفها في اوضتها كده

أدهم بنفي. لا طبعا يا ماما ازاي يعني

مني. يلا يا ولد لتكون مرجعتش

أدهم. حاضر يا ماما خليكي معايا كده

مني. حاضر

(صعد أدهم إلى غرفه نور وطرق الباب عده

طرقات ولا يوجد رد فقام بفتح الباب بخفه

وجدها نائمه كالملاك شعرها مفرد على

الوساده بجوارها ولكن ما هذا لما وجهها

احمر بهذه الدرجه)

أدهم بدهشه. ماما وشها احمر اوي زي ما

تكون لاعبه في وشها بالميك اب

مني بقهقهه. هههههههه هي عليه يا ابني

صحيحا عايزه اطمئن عليها

أدهم بخفوت. حاضر

(كانت نور ترتدي قميص قطني طويل يصل

إلى كاحلها واسع نوعا ما وله حمالات رقيقه)

أدهم. نور نور

مني. هههههههه هي هتصحي كده دي نومها

تقيل هزها ولا اخبطها ولا اي حاجه

أدهم بتردد وضع يده على كتفها العاري وما

لبث أن شهق من شده الصدمه

مني بخضه. ولد في ايه يا أدهم نور مالها رد
عليا يا ابني

أدهم بخضه. دي مولعه نار يا ماما ووشها
مولع واحمر اوي

مني بخوف. أدهم يا حبيبي والنبي اعمالها
كمادات مايه بارده وانا مسافه السكه
وتلاقيني عندك

أدهم بحزن. بسرعه يا ماما دي شكلها تعبانه
اوى وانا مش بعرف اتصرف ولا اعمل حاجه

(أغلق أدهم الهاتف مع والدته ونزل إلى
الأسفل بسرعه واحضر وعاء به ماء بارد
وبعض المناديل الورقيه)

جلس بجانبها على حافه السرير وقام بوضع
المناديل على جبينها ووجنتيها وذراعيها
العاريتين

(بعد مرور ١٠ دقائق)

أدهم. يا نهار اسود المايه مش عامله حاجه
اعمل ايه انا بس ياربي

أدهم بحزن. انا السبب انا اسف يا نور... يا...
يا نور عيني

(فكر أدهم قليلا ثم قام بحملها من أعلى
السريـر والتوجهه ناحيه حمام غرفتها)

وضعها أدهم في البانيو ثم قام بفتح المياه
البارده... احس بنفضتها والشهقه التي

(صدرت منها)

(بعد ٥ دقائق أغلق أدهم المياه وحملها من
البانيو وخرج من الحمام)

لحظه خروج أدهم هي نفسها لحظه فتح
باب الغرفه ودخول والدته وحاسم

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

لحظه خروج أدهم من الحمام هي نفسها

لحظه دخول مني وحاسم مسرعين

عندما رأى أدهم حاسم استدار بسرعه حتى

لا يرى نور في هذه الحالة

(فكان الرداء المنزلي الذي ترتديه ينكشف

عن ساقها قليلا وملابسها ملتسقه بها

بشده من أثر المياه)

مني بلهفة. مالها نور مالها بنتي وريني كده

أدهم بتوتر. عندها سخونيه يا ماما مش

راضيه تنزل

مني. طيب هاتها عالسرير هنا عقبال ما
نتصل عالكتور

أدهم بتردد. بس ممكن يا ماما يعني حاسم
يطلع بره

حاسم بدهشه. ليه في ايه

أدهم. نور يعني هدومها و وا يعني كنت
حاططها في البانيو وهدومها يعني مش
متنظيطة خالص

حاسم بإحراج. طيب انا طالع اهوو

(خرج حاسم واستدار أدهم ووضع نور على
السرير وخرج بسرعه)

(بدلت مني لها ملابسها ودرستها جيدا
بالغطاء وخرجت من الغرفه هي الأخرى)

وجدت أدهم يقف على الباب بتوتر

أدهم. هاا يا ماما لسه السخونيه زي ما هي

مني. لا يا حبيبي حساها نزلت شويه

أدهم. طيب كلها شويه والدكتور يوصل

(حضر الطبيب وقام بفحصها)

مني. هاا يا دكتور ايه الاخبار

الطبيب برسّميه. دور برد عادي خالص

وشويه سخونيه هي اللي مناعتها ضعيفه

اوي وبتتعب بسرعه

أدهم. يعني هي يا دكتور هتكون كويسه

الطبيب. ان شاء الله انا ادتها حقنه خافضه

للسخونيه وتمشي على الدوا ده لحد ما

تبقى كويسه

مني. شكرا يا دكتور تعبناك معانا

الطبيب. ده شغلي يا فندم بعد اذنكوا

.....

بعد أن اطمئن أدهم على نور ذهب إلى غرفه
المكتب ليتابع العمل مع إخوته

جاسم. في حاجه انا مش فاهمها خالص

حاسم. ايه

جاسم. انكل جلال مصمم اننا نضم شركتنا
مع شركته وانا مش عايز اعمل كده خالص
وعمال اتحججه بحاجات لما خلاص جبت
اخري ومش عارف اعمل ايه

أدهم بتفكير. وليه التصميم ده دي شركته
ماشاء الله واقفه على رجليها وتمام التمام

جاسم. ما ده اللي مجنني

أدهم. طيب انا جتلي حجه حلوه اوي

جاسم. قول بسرعه

أدهم. بما إن نور شريك معانا في الشركه ف
احنا مينفعش ناخذ قرار بضم الشركتين إلا
بموافقة منها ف انت بئا تقوله هي مش
موافقه وخلص وكده يبقى سبب قوي اهوو

حاسم. يا ابن الايه دا انت دماغك دي
ألمظات

أدهم بغرور. اومال انت فاكر ايه يا ابني
جاسم بسعاده. لا ماشاء الله عليك يا
ادهومي حاجه حلوه يعني

أدهم. شكرا شكرا

جاسم بتذكر. صح صح دا انا عرفت ان نور
كانت تعبانه والدكتور كان عندها عامله ايه
دلوقتي

حاسم. ماما بتقول كويسه الحمد لله

جاسم. متعرفش ايه تعبها يا أدهم ما هي
ماشيه معاك الصبح وهي زي الفل
أدهم بعصبيه. قصدك ايه يعني انا عملتها
ايه

جاسم. انت اهيل ياد انت هو انا كلمتك
بقولك ماشيه كويسه يعني مقصدش حاجه
أدهم بتوتر. خلاص خلاص يلا خرينا نخلص
اللي ورانا انا عايز اطلع انام هل كان طول
اليوم

.....

في صباح اليوم التالي

مني. حمد لله عالسلامة يا نونو

نور بتعب. الله يسلمك يا ماما انا بصراحه
مش فاكر حاجه غير اني جيت غيرت ونمت
بس

مني. ما انتي سخنتي بئا وكنتي مولعه لولا
الذش اللي أدهم ادهولك كان لقدر الله
حصل حاجه

نور بتوتر. هاهــاه

ريم بخضه. مالك يابت

نور بحرج. أدهم ازاي يعني

مني. ههههههه خضتيني يا هبله متخافيش
أدهم ابني محترم

(شردت نور ف اللاشع ودمعت عيناها ولم
ترد)

ريم وهي تحرك يدها أمامها. هيببيي روحتي

فين

نور. ها لا مروحتش في مكان انا معاكوا اهوو

اومال فين أدهم ابنك وحشني

ريم. لا دا نزل راح الحضانة من بدري هو

فاشل زيك ولا ايه يابت

نور بحسره. ههههههه لا هو انا في حد زي

مني. طيب يلا يا حبيبتني احنا هنروح نشقر

على مي ونور الصغيره لحسن حاسم عملي

وش في دماغي من الصبح ماما انا رايح

الشغل مي يا ماما متسوبهاش لوحدها

بنتي يا ماما خدوا بالكوا منها

نور ب ابتسامه. هو سماها نور

ریم. اللہ اعمل ایہ ما ہی اللی عودتنا علی

کده

منی. صح ومن فعل خطأ علیه إصلاحه وانا

بحاول أصلح ومعنتش عارفه

ریم. هههههههه قلبك ابيض يا منمونه

نور. لا دا انتي غسل فعلا عنده حق جاسم

يتجنن منك

ریم بغرور. يا بنتي مجنون بيا

نور. اهاا ما انا واخده بالي

يلا يلا امشي من هنا انا ضغطي عالي لوحده

.....

مرور شهر لما ترى فيه نور أدهم إلا على
مائدة الغداء فقط فهو ينزل قبل موعدها
ويرجع بعد أن تذهب للنوم

....

على مائدة الغداء

مني. امتحانات امته يا نور

نور بتعب. لسه بدري يا طنط قولي شهرين

كده

حاسم. عامله ايه في الكليه

نور بتعب. كويسه

ريم. مالك يا حبيبتي مبتاكليش ليه وصوتك

شكله تعبان

نور. مش عارفه دايله اوي من الصبح

ومليش نفس للأكل خالص

مني. بعد الشر عليكى يا قلبي ايه البرد رجع

عليكي تاني ولا ايه

جاسم. انتى مناعتك ضعيفه اوي يا نور

نور ب ابتسامه. معلش هعمل ايه

مني. ايه يا أدهم مالك انت كمان

مسمعتش صوتك يعني

أدهم. شويه حاجات في الشغل يا ماما

شاغله دماغى كده وبعدين المذاكره وكده

عايز اطلع بتقدير دي اخر سنه ليا في

الجامعه

مني. ربنا معا.....

(قطعت مني حديثها حينما رأت نور تنهض

بسرعه من على المائدة وتركض اتجاه

الحمام وخلفها ريم ومي

مني بخضه. مالها نور

جاسم. مش عارف يا ماما قومي نشوفها

أدهم بتوتر. طيب روحوا واطلبولها دكتور وانا

رايح الشركه

مني. عيب يا ابني اقعد اطمن على بنت

عمك الأول وبعدين امشي شوف وراك ايه

أدهم. معلش يا ماما ما انتوا هنا الخير

والبركة

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

البارت التاسع.....'

جاسم. الف سلامه يا نور ايه يا حبيبتي

اطلبلك دكتور

نور بوهن. لا دا شويه برد في المعده وهبقا

تمام ان شاء الله

حاسم. متأكده

نور بمرح. ايوه وروح شوف وراك ايه عشان

النفس بس الدنيا زحمه

حاسم. انتى وانتى بيشدوكي اكيد شدوكي

من لسانك

مني. هههههههه انا كده اتطمنت عليكى يا نور

والله يلا يابت على جمعتك بلاش دلح

نور بجديه مصطنعة. علم وينفذ يا فندم

.....

في الشركه....

جاسم بعصبيه انت بتستهيل ايه اللي انت

بتقوله ده

المحامي بتوتر. والله يا استاذ جاسم انا عبد
المأمور وده شغلي ولولا معذتكو انا
مكنتش قولتلك عليه

جاسم. يعني ايه يعني كل نصيب نور
وحصتها في الشركه والفلوس يتحول على
حساب أدهم

المحامي. بشمهندس أدهم معاه توكيل عام
من الانسه بنت عمكوا يحقله بيه التصرف
في كل أمورها الماليه وهو بموجب التوكيل
ده حول كل الفلوس اللي في حساب الانسه
لحسابه هو وكمان باع لنفسه اسهمها في
الشركه

جاسم بعصبيه. لا دا اكيد اتجنن ده عايز
يدمرها

(رفع جاسم سماعه تليفون مكتبه)

جاسم. انت إزاي تستخدم التوكيل اللي
معاك إنك تاخذ فلوس نور كلها لحسابك

أدهم بتوتر. انت عرفت منين

جاسم بعصبيه. وده موضوع يستخبي برضو
يا حمار

أدهم. أنا باخد حقي منها وحق ابونا

جاسم بدهشه. حق ايه اللي بتكلم عنه حق
ايه ده اللي انت بتقول عليه نور حق ايه اللي
لينا عند نور نور يا أدهم اللي كنت داير وراها
في كل حته وقولت هو نسي الهبل اللي كان
في دماغه ده وبيحبها

أدهم ب ابتسامه مرعبه. ما انا سبتها في
حالتها اهوو بس بعد ما اخدت حقي منها
كامل متكامل

جاسم بتوجس. انت عملت ايه يا أدهم

أدهم بتوتر. هااا معملتش حاجه انا خدت

فلوسها وبس

جاسم. يلا قدامي دلوقتي عالمحامي ترجع

كل حقوقها قبل البننت ما تعرف حاجه

أدهم ببرود. مش هيحصل

جاسم. يا ابني انت عايز تجنني انت ناقص

فلوس يا أدهم دا انت رصيدك في البنك

لوحده قد فلوسها مرتين

أدهم. وحد قالك اني طمعان في فلوسها انا

اخذتهم بس علشان الفلوس دي هي اللي

خلت ابوها يقتل بابا

جاسم. يا بني آدم براس كلب انت مين قالك

ان هو اللي قتل ابونا انا ماما قالتلي

المحامي بتاع بابا وعمي هو اللي عنده حل

اللغز بتاع الموضوع ده كله وهو اللي يقدر يا

اما يبرأ عمكوا أو يدينه لأن هو اللي عنده كل
المعلومات

أدهم بلهفة. فين الراجل ده

جاسم. للأسف انا بقالي سنه بدور عليه وكل
اللي عرفته عنه أنه هاجر كندا بعد موت
عمك علي طول ولسه مرجعش ويا عالم
هيرجع امته أو عايش ولا لا

أدهم بتهكم. موت يا حمار

جاسم. اتلم ياله

أدهم. طيب يا جاسم لما تبقى تجبلي
الراجل ده بئا واعرف منه كل حاجه ابقا
ارجعلها كل حقوقها ياعم

جاسم. ماشي يا أدهم خليك راكب دماغك
بس والله لأقول لماما

أدهم بسخرية. ما انت ابن ماما اصلا روح

قولها انا مبخافش من حد

جاسم. ماشي يا أخويا يا محترم يا اللي

بتحترم اخوك الكبير انت ماشي

نظر له أدهم بنفس السخريه ولم يرد

.....

في غرفه الصالون بفيلا الأنصاري

تجلس مني في منتصف كنبه كبيره تحمل

على يدها نور الصغيره ابنه ابنها حاسم

وادهم الصغير جالس بجوارها ساند رأسه

على رجلها وادهم الكبير من الجهه الأخرى

يجلس بجوارها ويسند رأسه على كتفها

بأرتياح

حاسم بحب. الله شكلكوا حلو اوي والله

محتاجين صوره انتوا ونبع الحنان

مني. اتريق على امك يا ابن الأنصاري اتريق
دي آخره تعبي فيك علشان تبقى راجل ملو

هدومه

(جلس حاسم بجوارها على الأرض والتقط

يدها وقبلها بلهفة)

حاسم. والله يا ست الكل ما اقدر دا انا

بناغشك يا حلو انت يا طعم

أدهم بتذمر طفولي وهو يبعد يد أدهم عنها

أدهم. شيل ايدك ياد عن أمي

حاسم. لا والله امك لوحك هي

مني. والله مخلفه شويه أطفال

جاسم بجمود. بعد اذنك يا ريم ممكن

تاخدي نور وادهم وتبعتي لي نور من فوق

(فهمت ريم انه يريد الاختلاء بأخوته)

ريم. حاضر يلا يا دومي هاتي نور يا ماما

مني. سمي يا حبيبي وخلي اهي

مني. هالا يا جاسم في ايه طلعت ريم ليه

جاسم بعصبيه. ماما عايز اقولك حاجه

بسرعه قبل نور نا تنزل

مني بتوجس. قول يا حبيبي فيه ايه

أدهم بحده. ملوش لزوم يا جاسم

جاسم. لا والله هو ايه ده اللي ملوش لزوم دا

انت ليلتك سوده

حاسم بنفاز صبر. ما تقولوا في ايه يا جدعان

الله

مني بحده. في ايه اتتوا هتتخانقوا قدامي

قولوا في ايه

يقف أدهم في الخارج بتوتر يجوب الطرقه

ذهابا وإيابا

جاسم بتهكم. محسني انك مهتم اوي

اهدي كده هتبقا كويسه أن شاء الله

أدهم بحزن. الله يخليك يا جاسم انا مش

ناقصك دلوقتي خالص

حاسم. اهدا انت وهو الله في ايه ماما

اعصابها تعبانه اصلا وخايفه عالبت مش

ناقصه اسكتوا

خرج الطبيب من داخل الغرفه وهو ينزع

جواربه الطبيه

..

(هرول إليه أدهم سريعا وخلفه إخوته

ووالدته)

أدهم بتوتر. مالها يا دكتور هي كويسه صح

الدكتور ب ابتسامه مطمئنا إياه

الدكتور. اهدي يا فندم خير ان شاء الله

مني. عندها ايه يا دكتور

الطبيب.....

٢

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

مني. عندها ايه يا دكتور لو سمحت

الطبيب ب ابتسامه. الف مبروك المدام

حامل

(يا إلهي ماذا ماذا قال هذا الاخرق لا هو قد
جن بالتأكيد ماذا أفعل أشعر بالأرض تميد
من تحت قدمي)

كان هذا ما خطر في بال مني

جاسم بعصبيه وهو يمسك الطبيب من ياقه
ملابسه

جاسم. انت اتجننت يا راجل انت ايه اللي
انت بتقوله ده ومين دي اللي حامل

الطبيب وهو يخلص ملابسه من يد جاسم

الطبيب بخوف. لو سمحت يا استاذ
مينفعش كده هو انا عملتلك ايه يعني

حاسم. اهدي يا جاسم اكيد في غلط ولا
حاجه مش قصده على نور يعني

الطبيب. لا يا فندم انا بتكلم عن الحاله اللي

جت معاكوا دلوقتي

تركه جاسم ودخل إلى غرفه نور سريعا

(شدها جاسم بقسوة من على الفراش

وانزلها أرضا)

نور بتعب. ااه هاهاهاهاه

جاسم بعصبيه وهو يجذبها من شعرها. يا

***** عملتي كده ليه هتخلي سمعتنا في

التراب يا بنت ال *****

نور بألم. اهااه شعري يا جاسم ااهاهاهاه

جاسم بعصبيه مفرته. دا انا هذبك يا

(رفع جاسم يده حتى يصفعها)

امسك أحدهم يده قبل أن تنزل على وجنه

نوو

جاسم بعصبيه وهو ينظر خلفه

جاسم. سيب ايدي يا أدهم لازم اقتل بنت ال

*** دي مش هتعيش يوم واحد بعد اللي

عملته ده قوليلي مين الندل اللي عمل

معاكي كده علشان اقتله

(نظرت له نور بألم ولم ترد وإنما ازدادت في

دموعها)

نظر لها أدهم بنظرة معناها لماذا لا تتكلمي

لماذا لا تقولي له أنه انا ذلك الندل

جاسم. شوفت يا أدهم شوفت ساكتة ازاي

خليني اخلص عليها امك بره بتموت بسبب

ال **** دي

أدهم بعصبيه. بطل بئا يا أخي بطل تأنيب
فيها لوحدها

عاوز تضربها بيقا تضربني انا

جاسم بعدم فهم. انت عاوز تدافع عنها بعد
المصيبه دي

أدهم. ايوه بدافع عنها ولازم ادافع عنها
علشان دي غلطتي انا مش غلطتها هي لا

نظر له جاسم بعدم تصديق

جاسم. لا متقولش كده يا أدهم لا انتي متبري
انت أرقى من حاجه قذره زي دي

أدهم بألم. لا انا انا الندل يا لخويا انا اللي
(وحكي أدهم لجاسم كل ما حدث
واستدراجه لنور)

نظر أدهم للباب وجد أمه تقف بدموع تستند

على أخيه

مني. انت يا أدهم

أدهم. ما..

مني. لا اوعي تقول ماما دي انا مش امك
انا مخلفتش حيوان لا بتضحك على بنات
الناس دي أخرت تربيتي فيك يا واطي يا
وسخ لا وتضحك على مين بنت عمك يا
معفن دا امها قبل ما تموت موصياني عليها
اقولها ايه معرفتش احافظ عالوصيه ابني
ضيع بنتك

أدهم. اسمعيني بس يا ماما

مني. مش عايزه اسمع حاجه مش عايزه
اسمع منك حاجه (ثم نظرت إلى نور) انتي
بثا حسابك بعدين

(نظرت لها نور بدموع ولم ترد)

مني. حاسم

حاسم. نعم يا ماما

مني. يلا عالبيت تجيب بطاقتهم وبطاقة
ليك او لاخوك عقبال ما نطلع البت دي من
هنا ونطلع على المأذون

نظر لها أدهم بخزي ولم يرد....

حاسم. حاضر يا أمي

.....

#في مكتب مأذون شرعي تجلس عائله
الأنصاري حتى يتم اكمال مراسم زواج
أدهم على نور

كلا منهم شارد في هذه المصيبه التي حلت
بهم

لم يفيقوا إلا على صوت المأذون وهو يقول
المأذون. بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع
بينكم في خير

مني بصرامه. يلا

قام الجميع استعداد للذهاب

.....

وصل الجميع إلى المنزل..

مني. تطلع انت ومراتك دلوقتي على
اوضتك

أدهم ب اعتراض. بس

مني بصرامه. مش هعيد كلامي مرتين يلا
وبكره الصبح اصحى مش الايكوا هنا
وتنسى انك كان عندك ام او حتى عيله
والشركة معنتش تعتبها كفايه عليك
الفلوس اللي معاك

أدهم بندم. يا ماما بس اسمعيني والنبى
ابرلك موقفي

مني بدموع. مش فاهمه انا انتقام ايه اللي
انت كنت بتنتقمه منها انتقام ايه هي
عملتلك ايه

أدهم بقسوة. ابوها قتل ابويا

مني. اطلع يلا خدها واخفوا من قدامي مش
عايزه اشوفكوا ويوم ما اسمحلك تدخل هنا

أدهم وهو يهبط بسرعه ويشد نور من ذراها

أدهم بعصبيه. اتوا اديتونا مده للصبح

ياريت منقلش ادبنا على بعض بدل ما

امشي واسيبهلكوا دلوقتي

مني بسخرية. براحه عليها دي لسه في أول

حملها

أدهم. والله انا اعرف احافظ على مراتي وابني

كويس اوي عن اذنكوا

.....

داخل غرفه أدهم

تجلس نور على الاريكه وتبكي بصمت

وقف أدهم أمامها بطولة الفارع

أدهم بحنق. ايه هتفضلي تعيطي طول

الليل انا مصدع وعايز انام كفايه المصيبه

اللي انا لسه مدبس فيها وكمان هتحرّم من

اهلي

(نظرت له نور بعينين دامعتين ولم ترد)

نظر لها أدهم بندم وأردف

أدهم. يلا علشان ننام

وقام بالتسطح على السرير واطفاء النور

بجانبه

انتظر دقيقه اثنین عشره ولم تأتي ولم يشعر

بها بجواره

اعتدل في نومته بحنق وأشعل الضوء مره

اخرى وجدت تتسطح على الكنبه تضم

بطنها بيداه كإنها تحمي طفلها بالداخل

نظر لها أدهم ب أعين جاحظه

لماذا هي مكسوره هكذا ذابله هكذا هل انا

السبب

يا له من سؤال أحمق من غيرك بالله هو

المسؤل عن حالتها تلك

نزل أدهم عن سريره وتوجه لها

أدهم بدهشه. نور انتي ايه اللي منيمك هنا

نظرت له نور ولم ترد

نور.....

أدهم وهو يجذبها من يدها بقسوة

أدهم. انا بكلمك

نور بنفاز صبر. نعم نعم عايز مني ايه سبني

في حالي بئا انا شايفه انتقامك ماشي كويسه

اهوو عاوز ايه تاني

أدهم ببرود. قومي نامي عالسرير

نور. مش عايزه انام جمبك انا ايه هو بالعافيه

أدهم بسخرية. الله يرحم بحبك ومقدرش

اعيش من غيرك عالعموم يعني انا مش

دايب في دباديك ده علشان ابني

نور بعدم فهم. ابنك

أدهم. ايوه انتي ناسيه انك حامل في ابني ولا

ايه ولحد ما تولدي انا مسؤول عنك ان

شاءالله بعدها ترمي نفسك في البحر مليش

فيه

نور بدموع. لا امشي من قدامي انا مش

متحركه من هنا

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادى عشر

نور بدموع. لا امشي من قدامي انا مش

متحركه من هنا

أدهم بنفاذ صبر حملها على كتفه وألقاها

على السرير بعنف

نور بتألم. ااه ااه ااه

أدهم بخضه. مالك

نور بدموع. ياريت متنساش ان انا حامل

أدهم بلهفة. انا اسف والله مخدمتش بالي
خالص في حاجه وجعاكي وجعتك أو حاجه

نور بسخرية. ما انت على طول واجعني ايه

الجديد يعني

أدهم. ياريت تنامي ومش عايز كلام انا مش

ناقص

نور. مش هتنام جمبي يا تنام انت عالسرير

يا انام انا

أدهم بدهشه. نعم يا ماما ده سريري ودي

اوضتي دي انا محدش يتحكم فيا

نور. انا كنت نايمه عالكنبه على فكره وانت

اللي جبتني

أدهم. يا بنت الناس انا هنام هو انا هاكلك

نور بعند. برضو لا يا انا يا انت

أدهم بنفاذ صبر. يا الله منك ومن دماغك

هو في كده في الدنيا دماغك حجر

نور ببرود. عاجبه نفسي

أدهم بأستفهام. انتى مكنتيش كده اسلوبك

متغير كده ليه؟

نور بسخرية. يعني انت تكسرني وتذلني
وتفضل تضغط عليا لحد ما اجيب أخرى
وتقولي مكنتيش كده يا بجاحتك يا أخي
أدهم بصبر. سبحان من مصبرني عليكي
دلوقتي ممكن اكسرك في بعضك والله
نور. لا وعلى ايه انام اكرملي

.....

في الصباح

كان أدهم يحول حقايبه وحقائب نور إلى
السياره وخلفه نور حتى يرحلوا
نظر أدهم إلى والدته التي تتطلع له بحزن
ولم يوجه لها حديث

(نظرت لها نور بدموع حبيسه وخيبة امل فيها
هي التي حسبتها مكان امها اول من يقسو
عليها)

.....

جاسم. مشيوا خلاص يا ماما

مني بدموع. ليه ليه كده ابني الصغير مشي
خلاص كده من حضني سابني علشان دي
خسرت ابني بسبب الكلبه دي

نظر حاسم إلى والدته بحزن. بلاش ظلم يا
ماما دي مهما كان لحمنا واخويا هو اللي
غلطان

مني. عقلي مش قادر يتخيل اللي حصل لا
لا اتصلوا دلوقتي ورجعولي ابني دلوقتي
جاسم بصرامه. خليه يا ماما شويه كده
سيبيه يتحمل نتيجة قراره ده بئاً

مني. مش قادره يا جاسم دا ابني الصغير
ومهما كبر أنا شيفاه عيل وميقدرش يعمل
حاجه من غيري

جاسم. ان شاء الله كل حاجه هتتصلح

.....

توقف أدهم أمام العقار الذي تقطن به
شقتة الخاصه

نظرت له نور وهبطت دموعها دون إرادته منها
وهاجمتها كل الذكريات في هذا المكان

نظر لها أدهم وتفهم موقفها

أدهم بهدوء. نور لو سمحتي اهدي وانا لما
نطلع إن شاء الله هتفق معاكي على حاجه
تريحنا احنا الاتنين

اومات نور برأسها موافقه

أدهم. تمام يلا نطلع بئا

.....

صعد نور وادهم إلى شقتهم

أدهم. اتفضلي بئا ارتاحي هنا

نور بملل. على فكره انا مش تعبانه

أدهم. لا الإحتياط واجب برضو

نور. طيب تمام قعدت اهوو

أدهم. ايوه بصي بئا احنا نتفق على حاجه

علشان نعرف نتعامل

نور. اتفضل

أدهم. انتى هيبقا ليكي اوضه لوحداك

وياريت تنسى اي حاجه حصلت قبل كده

علشان الحياه تمشي والوضع ده هيستمر

بس لحد ما تخلفي وبعد كده كل ده هيتغير

أدهم. قومي يلا بقالي ساعه بصحي فيكي

نور. عايزه ايه يا أدهم انا عايزه انام

أدهم. قومي علشان تصلي وبتاكل العصر

قرب يأذن

نور. انا هقوم اصلي وانام تاني بس مش

هاكل

أدهم بسخرية. لا بجد ومتخيله اني هوافق

عاهبل ده

نور. والله انا مليش نفس للأكل خالص انا

عايزه انام بس

أدهم. الستات كلها الحمل بييجي معاها اكل

ونوم إنما انتي جاي معاكي نوم بس

نور بغيره. وانت ايه اللي عرفك أن الستات

بيحصل معاها كده

أدهم بذهول. ده ايه ده ان شاء الله

نور بغباء. ايه

أدهم. غيره دي

نور بنفي. لا لا غيره ايه ده فضول بس مش

اكثر

أدهم. اهاا عالعموم يعني كنت بشوف ريم

ومي وهما حوامل طول النهار ياكلوا ويناموا

بس

مستغرب انتي مبتاكليش خالص

نور بتفهم. مش عارفه بئا يمكن بتختلف من

حد للتاني

أدهم. طيب يلا بس قومي وحاولي تاكلي اي

اكل

نور بأيجاب. حاضر قايمه اهوو

.....

في صباح اليوم التالي

استيقظت نور وخرجت من غرفتها إلى
الصالة

وجدت أدهم يجلس وبيده كوب من
النسكافيه

نور. احم احم

نظر لها أدهم

أدهم. صباح الخير صحتي امته

نور. لسه من شويه

أدهم. مرضتش ازعجك

نور. لا عادي انا صحت في معادي بتاع كل

يوم

الفصل الثاني عشر

أدهم ب ابتسامه. حاضر تحت امرك بس
خير ممكن اعرف عيذاهم في ايه

نور بتردد. انا اصل انا يعني

أدهم. بهدوء كده ومن غير تردد خير عايزه ايه

نور. اصل انا قررت اني اتحجب

أدهم بغضب. والله يا مدام مفروض لما
تيجي تاخدي قرار زي ده تتناقشي فيه مع
جوزك

نور بدهشه. اتناقش معاك وده من امته ده
وبعدين ده قرار خاص بيا انا واحنا كلها فتره
وهننفضل

أدهم بغضب. لما نبقا ننفصل إنما طول
الفترة دي ف انتي مراتي ومفروض أن

عايزه انزل اجيب لبس محجبات وحجاب انا
معنديش ولا طرحه واحده

أدهم. طيب يلا افطري وهننزل على طول

نور بدهشه. ننزل

أدهم. اه في حاجه

نور. انت هتنزل معايا

أدهم بنفاز صبر. اهاا ايه في اعتراض حضرتك

انتي تعرفي حاجه هنا اصلا علشان تنزلي

لوحديك

نور بتفهم. اوك طيب يلا ربع ساعه وابقا

جاهزه

أدهم. لا استنى عندك

نور بزهدق. ايه تاني

أدهم. تفطري الأول

نور. والله يا أدهم ما قادره اكل غصب عني

يعني

أدهم. مليش دعوه ده شرطي

نور بغضب طفولي. يوووه بئا انت استغلالي

اصلا

أدهم. Yes. I know

نور. لا ومستفز كمان

أدهم. Yes Yes

نور. اوووف

أدهم بأستفزاز. حاسبي هتطيريني

نور. ليه حضرتك فاكر نفسك ورقه دا انت

طول الحيطه وكلك عضلات اجي انا اطيرك

أدهم بمرح. أعوذ بالله من عيونك الرمادي

دوول

نور. مبحسدش على فكره

أدهم. طيب يلا على فكره هنتأخر الظهر

هياذن واحنا لسه هنا

(أنهت نور فطورها)

نور. اكلت اهوو

أدهم. شطوره

نور بغضب. انت ليه بتتعامل معايا اكنك

بتتعامل مع بنت اختك

أدهم. انا بنت اختي كانت ممكن تكون أكبر

منك انتي مش شايفه تصرفاتك ولا ايه

دا انتي طفله في نفسك كده

نور. طيب قوم معايا كده شوفلي حاجه

البسها لحد ما نجيب الحجاب علشان انا

نويت خلاص مينفعش ارجع للبس القديم

أدهم. عين العقل والله يلا قدامي يا ست

نور على الله يطمر

نور. على فكره لو مش عايز خلاص انا بس

بحاول اكسر الحواجز علشان نقدر نعيش

مع بعض كويس الكام شهر اللي جاين

دوول

أدهم بغضب. انا مقدرش اعيش كويس مع

الواحد اللي ابوها قتل ابويا

نور. برضو برضو

أدهم. ايوه لغاية ما اتأكد إذا كان برئ ولا مع

اني اشك

نور بدموع. خليك ورا دماغك بئا مش عايزه

منك حاجه انا داخله أنام

(امسكها أدهم من يدها بعنف)

أدهم بغضب . استنى هنا انتي ازاي تمشي
وانا لسه بكلمك ولا تقرري من دماغك كده
انتي مش بتحترمي برضو

نور بدموع. ايدي

أدهم بغضب. انتى تنرفزيني وترجعي
تعيطي اتفضلي يلا قدامي اشوفلك حاجه
تتلبس خلينا نتنيل ننزل في يومنا ده

نور بخفوت. حاضر

(دخل أدهم ونور إلى الغرفه في صمت)

أدهم وهو يحمل إحدى قطع الملابس في يده

أدهم. دا ايه ده بيتلبس ازاي ده

نور. ده هوت شورت

أدهم بغضب. وده اني كنتي بتلبسيه في

أمريكا

نور. اهاا ليه يعني

أدهم بغضب أكبر. لا والله ده ازاي ده انتي
مش مفروض مصريه ومسلمه ازاي الناس
تتفرج على جسمك

نور ببرأه. لا والله انا كنت بلبسه في البيت انا
بيه مثلا

أدهم. يعني ولاد خالك مكنوش بيشوفوكي
كده

نور بنفاذ صبر. يا أدهم خالو الله يرحمه
مكنش بيخلف وكان معتبرني انا بنته هااا في
ايه اسئله تانيه ولا ننزل بئا

أدهم بتفهم. لا مفيش خدي جربي ده كده ده
يعتبر تبع لبس المحجيين

(كان الذي عبارته عن دريس طويل يتعدى
طول نور بعض السنتيمترات سمبل للغايه
له ثلثين كم)

نور. اوك اتفضل بئا علشان اغير

أدهم بخبث. لا ما انا عايز اشوفه عليك
علشان اشوف هيكون فيه اي حاجه ملفته
ولا حاجه نختار حاجه تانيه على طول
اختصار الوقت يعني

نور. ما انا هطلعلك بيه بره اتفضل بئا

أدهم. طيب افتحلك سوسته اقفلك
سوسته دا انا في حكاية السوست دي
أعجبك اوي

نور. لا الله الغني عنك وعن خدمات اتفضل
بئا يا أخي زهقتني

.....

ارتدت نور الدريس الذي اختاره لها أدهم
وارتدي أدهم بنطلون باللون الثلجي من
خامه الجينز أعلاه قميص باللون الأسود
وكوتش رياضي باللون الأسود

وقف الاثنین ينتظروا الاسانسیر حتى یفتح
لهم

فتح الاسانسیر فجأه أمامهم لیتفاجئ أدهم
بمن فیه

(كان فی الاسانسیر فتاه جمیله تلطخ وجهها
بجمیع أنواع المكیاج وعلى شفתיها احمر
شفاه باللون الفاقع ترتدي تنوره قصیره لا
یتعدى طولها منتصف فخذها ترسم ساقیها
بحرفیه شدیده تبین مدى جمالهم ورشاقتهم
واعلاها كنزه باللون الأحمر الصارخ قصیره
للغایه تبین جزء لا بأس به من بطنها

الممشوقه تفرد شعرها على ظهرها بحريه
لينطلق مع الهواء)

..... لا مش معقول أدهم الأنصاري عاش من
شافك يا راجل

أدهم بتوتر. رودينا اهلا

ارتمت رودينا في احضانه بشده

رودينا. كده يا وحش كل دي غيبه اومال لو
مكناش جيران في عماره واحده ايه مكنتش
ظهرت خالص

كل هذا يحدث أمام أعين نور المذهوله

أدهم بتوتر وهو يبعتها عن احضانه

أدهم. معلش أشغال

نظرت رودينا إلى نور

رودينا. مين دي يا أدهم

أدهم. دي نور مراتي

رودينا بصدمة. نعم انت اتجوزت

أدهم. اهاا مفيش مبروك ولا ايه

رودينا بغضب. لا مفيش مبروك ازاي يعني

تتجوز طب واللي بينا

أدهم ببرود. ايه اللي بينا

رودينا. احنا مكناش بنحب بعض

أدهم بهدوء. والله عن نفسي انا محبتش

غير مراتي مش عارف عنك انتي بئا ايه

الحوار

دفعته رودينا بغضب ورحلت

نور بدهشه. دي مالها دي

أدهم ب ابتسامه وهو يدفعها أمامه برفق إلى

داخل المصعد

أدهم. فكك منها دي هبله يلا احنا بس
نشوف ورانا ايه مش فاضيين دا ايه العطله
اللي عالصبح دي

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر

في احد أشهر المولات في الاسكندرية عروس
البحر المتوسط

وبالتحديد في أحد المحلات الخاصه ببيع
ملابس المحجبات

يقف أدهم وبجواره نور يختارو بعض القطع

أدهم. ادخلي بئا جربي دوول كده

نور. حاضر

(دلفت نور إلى الداخل بينما يقف أدهم في
الخارج وبجواره البائع

البائع بدلع وهي تلوك اللبانه في فمها
بطريقه مقذذه

البائع. ألا أنت اسمك ايه

(نظر لها أدهم فكانت ترتدي بنطلون اسود
من خامه الفيزون يلتصق بساقيها واعلاه
بلوزه ليست بطويله ولا قصيره تلطخ وجهها
بمستحدرات التجميل المختلفه وترتدي
حجاب تخرج منه خصلات شعرها الاماميه
المصبوغه باللون الأصفر)

أدهم بقرف. أدهم اسمي أدهم

البائع. عاشت الاسامي

المدام اللي جوه دي

أدهم بايجاز. اهاا

(وضعت يدها على حافة التيشيرت الخاص

به وتلاعبت بأصبعها على رقبته)

البائعه. ومبسوط بئا معاها

نظر أدهم لها بتقزز ونزع يدها عنه

أدهم. والله دي حاجه متخصصكيش بس انا

عايز اريحك بئا اهاا مبسوط معاها ومبسوط

اوي كمان أصلها مش رخيصه

... ثم تركها وذهب في اتجاه البروفه يستعجل

نور...

أدهم بملل. ما تيلا يا نور بئا انتي نمتي جوه

ولا ايه

نور. حاضر خلصت اهوو

(كان دريس سمبل للغايه ليس به أي شئ
طويل يصل إلى الأرض وحزام من الوسط)

أدهم. امممم حلو لفي بئا كده

نور بتوتر. لا لا الف ليه ما انت شوفته اهوو
يلا نجيب حجاب ليه

أدهم بتوجس. لفي يا نور

نظرت له نور بقله حيله ثم لفت

أدهم بعصبيه . ايه ده يا ست هانم وكمان
مش عيزاني اشوفه ده مفصل جسمك اوي

نور. بس هو حلو يا أدهم وعاجبني اوي

أدهم. ما انا مش عارف انتي تخنتي ولا ايه
ولا هو اصلا ضيق ولا الديزين بتاعه كده ولا

ايه

نور. طيب ممكن افك الحزام ده ونشوف

أدهم. طيب فكي كده

قامت نور بفك الحزام الموجود في منتصف
الدريس

أدهم. لا لا هي هي متغيرش حاجه غيري يا
نور الله يرضى عليكى

نور بحزن. بس انا حبيته اوي مريح جدا
يعني

أدهم. اوك انا معنديش مانع تاخديه بس
للبيت ممنوع الطلوع بيه بره باب البيت
نور بخفوت. حاضر

أدهم. طب يلا بئنا نروح نشوف محل تاني
نشترى منه اللي احنا عايزينه

نور بتسأل. ليه ماله المحل ده

أدهم بتردد. هااا لا ملوش.. أكمل بمرح..
مقساته صغيره اوي وانتي مش عارف
الحمل تخنك ولا ايه

نور بتزمر. حمل ايه ده اللي تخني انا زي ما
انا والله

أدهم. طيب يلا غيري بئا خلينا نخلص

.....

بعد مرور ٤ ساعات من البحث المتواصل
عن الملابس

نور. أدهم

أدهم. نعم

نور. ما تيجي ندخل المحل ده كده

أدهم بدشه. بس ده محل رجالي هتعملي

فيه ايه

نور بحماس. عايزه اجبلك هديه

أدهم. بطلي هبل ويلا علشان ناكل

نور. لا انا مش همشي من هنا غير لما

نشتريلك من المحل ده

أدهم. يا بنتي يلا بطلي ام دماغك دي حد

قالك اني عايز هدوم

نور بحزن. نفسي اوي اجبلك حاجه على

زوقي بس يلا مش مشكله يلا بينا

امسكها أدهم من يدها. استنى يا عم

المقموص يلا ندخل

نور بفرحه. عسل عسل يعني

أدهم. طفله طفله يعني

. في داخل المحل الخاص بالملابس الرجالي.

نور. ايه رأيك في دوول يا أدهم

أدهم. اهاا حلوين اوي زوقك تحفه

نور. طيب مش هتدخل تقيس

أدهم. لا دوول عجبوكي وكمان نفس

مقاسي مفيش داعي نقيس في البيت بئا

نور. خلاص براحتك

أدهم. يلا بينا

.....

في مطعم من أفخر مطاعم الاسكندريه

يجلس أدهم وتجلس في مواجهته نور

الويتر. طلباتكوا يا فندم

أدهم. ****و**** و****و****

بعد قليل حضر الويتر بالطعام

ظلت نور تأكل بلا انقطاع على عكس عاداتها

أدهم. ايه يا نور اطلعلك اكل تاني

نور. انت بتفريق

أدهم. ههههههه لا مقدرش بس مش عادتك

يعني

نور. ما هو كله من ابنك هو اللي مجوعني

كده

أدهم بسخرية. ابنك او مال فين حنان الأم؟

نور. ده اللي عندي بئا

أدهم. طب كلي ياختي كلي

.....

انتهى أدهم ونور من جولتهم في الصباح

المساء

كانت تجلس نور أمام التلفاز براحه ترتدي
منامه قطنيه باللون البيك لا تتعدى ركبتيها
بحملات رفيعة للغاية وعليها رسمه كرتونية

تعطيها مظهر طفولي جذاب

وادهم يجلس على كرسي بجوارها يتصفح
بعض مواقع التواصل الاجتماعي على
موبايله الخاص

فجأة... صدح صوت زنين تليفون أدهم في
الغرفة

أدهم بلهفة. السلام عليكم

الطرف الآخر.....

أدهم. وحشتوني اوي

الطرف الآخر.....

أدهم. حاضر حاضر هاجي من عيوني

الطرف الآخر.....

أدهم وهو ينظر لنور

أدهم. اها ان شاء الله نور كمان هتيجي

معايا

الطرف الآخر.....

أدهم. لا احنا كويسين الحمد لله

الطرف الآخر.....

أدهم. اوك في رعايه الله سلام

.....

نور بتساؤل. مين يا أدهم

أدهم بفرحه. ده حاسم اخويا

نور. في حاجه ولا ايه

أدهم. اهاا ده هيعمل عقيقه لنور بنته بكره

وبيعزمننا

نور بتفهم. اهاا ربنا يخليها له

أدهم. هتيجي معايا ولا ايه

نور. مش هو عزمني ولا ايه

أدهم. اهاا اهاا طبعا عزمك

نور. اوك مفيش مشكله تصبح على خير بئا

انا داخله انام

أدهم. وانتي من اهل الخير

.....

جاء اليوم التالي وحل الليل سريعا

أدهم. يلا يا نور بئا كل ده بتلبسي

نور وهي تخرج من الغرفه

نور. مش عقبال ما عرفت الف الحجاب

أدهم بسخرية. واتني كده لفتيه

نور بخيبه امل. اومال ايه

أدهم. نص شعرك بره يا هانم

نور. ما انا مش عارفه كل ما ادخله من مكان

يطلع من مكان تاني

أدهم. طيب تعالي قدامي كده لما نجرب

نعمله تاني

.....

في الغرفه

أدهم. طبعا لازم شعرك يطلع من الطرحه

بصي يا ماما لازم الأول قبل ما تلفي الطرحه

تربطي شعرك الحلو ده علشان هو ناعم

اوي وهيزحلق الطرحه

نور. طيب اهوو ربطته

أدهم. خدي بئا البنس الصغيره دي لمى بيها

القصه لورا

نور. اوووف مش عارفه؟

أدهم. هاتي يا آخره صبري اعملهولك انا

نور بفرحه. خد

أدهم. في بئا بندانه قطن احنا جايين منها

امبارح دي تحطيتها تحت الطرحه منها

تمسك شعرك ومنها تمسك الطرحه

زي كده هااا حلوه ولا العك اللي كان الأول

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع عشر

أدهم. هاهنا حلو كده ولا العك اللي كنتي
عملاه في الأول

نور بإعجاب. ماشاء الله يا أدهم انت عرفت
كل ده منين

أدهم بغرور. يا بنتي دي اقل حاجه عندي دا
انا دارس بره وجوه يلا بينا بئا

نور. طيب ايه مش هنجيب هديه للنونو

أدهم. يا بنتي فكك بلا هديه بلا بتاع

نور. لا طبعا مينفعش وكمان البنت على
اسمي وانا لازم اجبلها حاجه مميزه

أدهم. طيب يا برنسس عايزه تجيبي ايه
قدامنا ساعه ونبقا هناك

نور بحماس. يلا وانا اقولك

في احد محلات الصاغة..

نور. الله شوف السلسلة دي كده يا أدهم

أدهم. يا بنتي طفله عندها شهر تجيبيلها

سلسله ليه ما نجبلها شوخشيخه

نور. اسكت يا أدهم اسكت والنبي دي تحفه

وعليها حرف ال N اهوو

أدهم. طيب حلوه جميله هاتي بئنا نحاسب

عليها خلينا نمشي

نور. لا لسه استنى

أدهم بنفاز صبر. ايه تاني

نور. مش هنجيب حاجه لى

أدهم. يا ربي طيب يا نور هاتي حاجه لمى

والله انا مكنش في دماغي أن دي الهديه

اللي انتي هتجيبها كده خالص

نور. الله شوف الاسوره دي حلوه ازاي

انا هخذها لمى تحفه

أدهم. اوك يلا بينا بئا

دفع أدهم ثمن المصوغات التي اختارتها نور

نور. روح بئا يا أدهم عند اي محل حلويات

أدهم بنفاز صبر. ليه يا نور

نور. هات علبه شيكولاه كبيره

أدهم. ولازمتها ايه يعني ما كفايه اللي احنا
لسه جاييينه ده كله

نور. الله اللي جنباه ده لمي ونور الشيكولاه
دي لريم هي بتحب الشيكولاه اوي

أدهم ب ابتسامه. انتى جميله اوى يا نور من
بره ومن جوه

نور بخجل. ميرسي يلا بئا

بعد بضع دقائق

أتى أدهم وفي يده علبة شيكولاته كبيره
ملفوفة بطريقه جميله ويده الأخرى بها شئ
لم تتبين ما هو

أدهم. تمام كده يا ست نور اتفضلي بئا

نور. ايه ده

أدهم. هو ينفع اجيب شيكولاته لريم

ومجبلكيش

نور. الله ميرسي اوي خلاص سييها في

العربيه هنا هاكلها واحنا راجعين

أدهم ب ابتسامه. زي ما تحبي يلا بئا

مفروض نكون هناك دلوقتي هنروح زينا زي

الغريب

نور. اعمل ايه ما انت اللي مأخربي برغيك ده

أدهم. طيب انا غلطان لسه حاجه تانيه ولا

نتنيل نمشي

نور. أقول ومتتعصبش

أدهم بعصبيه. بيقا حاجه تعصب اكيد

نور. شوفت شوفت انت اتعصبت من غير ما

تعرف حاجه اصلا

أدهم. خلاص انا غلطان قولي ايه

نور. لازم نجيب لعبه لادهم علشان ميزعلش

أدهم. لا بئا هو انا خلفهم ونسيتهم

نور. معلش دا هو بيحبك اكثر من ابوه

أدهم. أمري لله ايه نجيب لحاسم وجاسم

بالمرة

نور. لا انت نسيت أهم واحده

ماما مني

أدهم. ست الكل دي انا اصلا كنت نازل

اجبلها ورد دي بتموت فيه

نوو. طيب تمام يلا بينا بئا

بعد أن انتهوا من جلب الهدايا وصل أدهم

ونور أمام فيلا عائلته

أدهم. انزلي يلا وأنا هجيب الحاجات دي

واجي وراكي

نور بخوف. لا انا هستناك

فهم أدهم خوفها فلم يجادلها

أدهم. طيب ماشي

اول ما دخلوا من باب الفيلا وجدوا العائله

تجلس أمامهم ولم يأتي أحد غريب بعد

(اول من راهم هو أدهم الصغير فهول في

اتجاههم)

أدهم. نورrrrrrrrrrr

احتضنته نور وحملته من على الأرض

بسعاده

نور. حبيب قلبي وحشتني

(ترك أدهم الأكياس التي كانت في يده

بسرعه في الأرض والتقط أدهم من بين

يديها)

أدهم بعصبيه همس عند اذنها

أدهم. والله لو ا تكررت تاني لاضربك انتي

ازاي تشيليه وانتي حامل افرض حصلك

حاجه

نور بأسف. مخذتش بالي والله خلاص انا

اسفه

ترك أدهم أدهم الصغير في الأرض بجوار نور

والتقط بوكيه الورد ومشى في اتجاه والدته

أدهم. وحشتيني اوي يا ست الكل

نظرت له مني ولم ترد

أدهم بحزن. خلاص براحتك بس انا اسف

ياريت تقبلي مني الورد ده

نظرت مني له بحزن وما لبثت أن ابتسمت

بسعاده فقد اوحشها ابنها للغايه

ومدت كف يدها في اتجاهه بمعنى أن يقبله

(التقط أدهم كف يدها بين يديه وأخذ يطبع

عليه قبلاً متفرقه)

أدهم. وحشتيني اوي اوي

مني. الله يجازي اللي كان السبب ثم نظرت

لنور التي تقف على الباب بغضب

أدهم. هاتوا لما ابوس البت الحلوه دي

مي ب ابتسامه. خذ يا عمو وسمي

شبه حاسم اوي

أدهم بمرح. يا نهار اسود يبقا هتعنس

(لكزه حاسم في جانبه)

أدهم بتألم. اهاا ما براحه يا عم هولاکو

حاسم بهمس . لم نفسك وروح هات مراتك

اللي واقفه عالباب دي

أدهم بهمس هو الآخر. حاضر هو فين جاسم

حاسم. بيقول في مفاجأه جامده ليكوا كلکوا

النهارده وهو جاييها معاه وجاي اهوو

أدهم. ربنا يستر قلبي مش متظمن.. ثم

أكمل بصوت عالي..

استنوا بئا لما اوريكوا جبنا ايه لنوئا

هاتي يا نور وتعالی

.. تقدمت منهم نور ب ابتسامه تزين ثغرها

حاسم. يا مشاء الله انتي اتحجبتي امته يا

نور

أدهم بفخر. لسه امبارح بس

حاسم. بس الله تبارك الله قمر

نور ب ابتسامه لمى. اتفضلي يا مي ويارب

تعجبك

مني بحده. رجعي ايدك يا بنت انتي ورا احنا

مش عايزين منك حاجه انا هاخذ الورد بس

علشان ابني اللي جايه

(نظرت لها نور بأعين دامعه)

نور بدموع. بس يا ماما دي هديه لنور ومي

مني بعصبيه. اوعي تقولي ماما دي مره

تانيه انا ميشرفنيش انك تكوني بنتي

(في هذه اللحظه انفجرت نور في البكاء)

نور بنحيب. طب ما انتي صالحتي أدهم

مني بحده. أدهم ده ابني وأنا اللي مربياه
وعارفه انا مربياه على ايه ودي كانت غلطه

وأنا خلاص سامحته عليها إنما انتي بئا
ضحكتي عليه

أدهم بعصبيه. لو سمحتي يا ماما خلاص
أحنا هنمشي وان شاء الله مش هتشوفي
وشنا هنا تاني

حاول حاسم إنقاذ الموقف. يا أدهم بس
اهدوا وبعدين يا ماما دي هديه لبنتي وبعد
أذنك انا اللي أقرر إذا كنت اخدها ولا لا... ثم
أكمل بمرح. وريني كده يا نور اوعي تكون
حاجه رخيصه اعلقك انتي وجوزك هنا

لم ترد عليه نور ولم تنظر له حتى فكانت

شارده في عالمها الخاص

(أتى صوت من خلفهم)

... كله ينتبه ليا هنا بئا

(نظر الجميع في اتجاه الصوت)

وجدوا جاسم ومعه رجل قد بلغ منه الكبر

(مبلغه)

حاسم. في ايه يا جاسم ومين الاستاذ ده

جاسم. ده الاستاذ محمد محامي بئا وعمو

اللي يرحمهم اللي كان في كندا وهو عنده

شويه حاجات عايز يقولهالكوا

انقبض قلب أدهم عندما سمع هذا الكلام

ولا يعلم لماذا؟

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر

جاسم. ده الاستاذ محمد محامي بابا وعمو
اللي كان في كندا وهو عنده شويه حاجات
عايز يقولهالكوا

انقبض قلب أدهم عند سماع هذا الكلام ولا
يعلم لماذا؟

وقفت مني بصدمه. مش معقول استاذ
محمد دا احنا قلبنا عليك الدنيا

محمد ب ابتسامه ودوده. مقدرتش اقعد في
مصر بعد موت أعز صديقين عندي احمد
ويوسف قولت ابعد شويه

جاسم. حضرتك يا عمي عندك كل الحقيقه
ياريت تريحهم وتقولهم كل اللي انت
قولتيهولي من شويه

مني براء. من فضلك يا استاذ محمد قولنا
كل اللي حصل احنا حصل في عيلتنا مشاكل
كتيره اوي بسبب الموضوع ده

محمد. انا هفهمكوا كل حاجه

(من ١١ سنه بالظبط كنت انا واحمد
ويوسف صحاب اوي وكان لينا صاحب رابع
وهو جلال ايوه جلال

وبحكم الصحوبيه اللي كانت بينا احمد
ويوسف مسكوني الأمور القانونيه الخاصه
بالشركة اللي كانت شراكة بينهم ولحد الان
هي شراكة بينكوا وبين بنت عمكوا يوسف
اللي بشمهندس أدهم اخذ كل حقوقها
بموجب التوكيل اللي معاه انا عرفت كل
حاجه. طبعا جلال ده كان شخصيه حقوديه
فوق ما تتصوروا كان بيغير من الحب اللي
بيننا احنا التلاته ويبسعي بكل الطرق إنه

يدمره وفعلا نجح نجح إنه يلعب في دماغ
عمكوا يوسف. فهمه أن أحمد واكل حقه
واقنعه انه لازم يفض الشراكة اللي بينه
وبين اخوه وياخذ فلوسه ويشاركة في
مشروعه. طبعا يوسف كان متسرع شويه
وطلب ده من احمد. أحمد بئا رفض رفض
قاطع يعمله اللي في دماغه بحكم ان انا
واحمد كنا أكبر من يوسف فهمنا دماغ جلال
وهو عايز ايه من اللي بيعمله ده. طبعا جلال
استخدم رفض احمد في صالحه وبدأ في بث
سمومه في دماغ يوسف انه رافض علشان
مش عايزه ينجح ولا يكبر ويفضل هو
المسيطر الوحيد طبعا يوسف اجنن وجه
لأحمد في اليوم اللي أدهم شافهم بيتخانقوا
فيه ده. بعدها على طول يوسف قعد معايا
وفهمته غلطه وفي الشركه صالحتهم الاتنين
على بعض واتعاتبوا واتصافوا وكل حاجة

بقت تمام. جه بئا جلال اتضايق من ده جدا.
وراح لأحمد مكتبه وفضل يقنع فيه أن
يوسف بيخونه ومبيجهوش وحاجات كده
طبعا احمد كان أكبر واعقل من أنه يصدق
شدوا مع بعض بالكلام شويه واتطور بالايد
راح جلال مطلع مسدسه وضارب احمد في
قلبه. دي كانت صدمه وكسره ضهر ليوسف
اصلكوا مش متخيلين هو كان متعلق بيه
ازاي

بعد ما مراسم دفن ابوكم والعزا وكله خلص
جه تاني يوم يوسف كان واخذ مراته للدكتور
ايوه كانت في أول حملها جاب ناس خلاهم
فكوا فرامل عربيته وهي راكنه قدام عياده
الدكتور وهما راجعين عملوا حادثه ومات
يوسف ومراته وابنه اللي كان لسه في بطن
أمه)

مني بدموع. منه لله منه لله

أدهم بده. الكلب.. الكلب ابن الكلب يعمل
كده في صحابه

حاسم. وانت يا عمو ليه مبلغتش عنه
ساعتها على طول

محمد بدموع. انا مكنش معايا اي دليل على
كلامي وحتى الناس كلها كانت تشهد إنه كان
على علاقة جیده جدا بيهم

أدهم بعصبيه. هقتله انا هروح اقتله دلوقتي
ده دمرني انا واخواتي.. ثم نظر لنور.. وخلصني
ادمر أعلى حد عندي

محمد. اهدي يا ابني انا اول حاجه عملتها
لما نزلت مصر روجت لجاسم قوئلته كل
حاجه وطلعنا عالنيابه حكينالهم كل حاجه

ودلوقتي لسه عارف ان تم القبض على

جلال ومصادرة كل أمواله

أدهم. مش كفايه لا مش كفايه

محمد. اهدي انت وانا متأكد ان القانون

هيجبلكوا حقكوا

أدهم بعصبيه. وافرض جاب محامين

شاطرين وطلع منها

محمد بثقه. ده عايز معجزه علشان يطلع دا

انا طول ال ١١ سنه اللي فاتوا وانا بجمع في

ادله والقضية لبساه لبساه لا مفر

(نظر محمد بحنان لنور التي اغسلت الدموع

وجهها)

محمد. ياااه انتي نور صح

نور بخفوت. اهاا

محمد. تعالي يا حبيبتي

(ألتقطها محمد بين احضانه ف انفجرت
باكيه بحده فأخذ يربت على ظهرها حتى
هدأت)

محمد بحنان. خلاص يا بنتي اهدي

تعرفي انك كنتي شقيه أوي وانتي صغيره
كنتي على طول تشبطي في ابوكي علشان
تيجي معاه الشركه وهو مكنش يرضى
يزعلك وياخذك

على طول كنتي بتكرهي أن حد يربطلك
شعرك تمسكي التوكه وتروحي شداها
رمياها عالارض وماشيه منكوشه طول النهار
يفضل جاسم وحاسم يضحكوا عليك... ثم
نظر لادهم... الوحيد اللي كان يبحبك
منكوشه هو أدهم هههههه

(تقدم منهم أدهم والتقط نور الباكيه في

احضانه)

أدهم بهمس لنور. ولسه بحبك حبيتك وانتي

منكوشه وحبيتك وانتي قمر وحبيتك في كل

حالاتك

(أبعدته نور عنها بحده)

نور. ابعد عني انت فاكر انا هنسي اللي انت

عملته فيا ولا ايه

ولا اللي كلكوا عملتوه فيا انتوا ظلمتوني اوي

خصوصا طنط

نور بسخرية. هههههههه طنط اللي اول ما

دخلت هنا قالتلي انتي بنتي

بس لا انتي متعامليش بنتك كده انتي

سامحتي ابنك مع انه هو اللي غلطان وهو

اللي ضحك عليا وظلمني اوي هو اللي

حسبني اني رخيصة ومليش اي قيمه
وواخذ كل حقوقي اخذ كل فلوسي اللي بابا
سبهالي فاكر انه كده بيعاقبني وانتي انتي
سامحتيه بكل سهولة وانا لا مع اني
المظلومه بس علشان هو ابنك هو ابنك إنما
أنا مليش أهل

(أنهت نور حديثها الباكي والقوى وسقطت
أرضا بقوه مغشيا عليها)

حزن أدهم حزن شديد عند سماع كلامها وكم
قسى عليها وجرحها ولكن سقط قلبه ارضا
حينما وجدها تسقط ارضا

جرى إليها بسرعه وهو يحمل جسدها الذي
صدم بالأرض بعنف

أدهم بدموع. انا اسف يا نور عيني اسف يا
ريت تسامحيني

أدهم بتوتر. ممكن يا ريم تطلبي الدكتوره
نور بحزن. حطها فوق بس يا أدهم وانا هاجي
افوقها طبيعي اوي الضغط على اعصابها ده
وهي حامل يسببها إغماء

أدهم. لا علشان اطمن عليها برضو
ريم. زي ما تحب بس والله ما هتقول حاجه
زياده عن كده

(صعد أدهم ووضع نور على فراشه ثم فك
عنها حجابها حتى تتنفس بحريه ثم تسطح
بجانبيها واخذها داخل احضانه وأخذ يربت
على رأسها وظهرها حتى شعر ب انتظام
تنفسها على صدره فعلم انها دخلت في نوم
عميق.. بعد قليل أتت الطبيبه وفحصتها
ووصفت حالتها بطريقه عامه انها ضعف
وتوتر فقط لا غير)

فاقت نور من غفوتها فنظرت إلى سقف
الغرفة وبعد ثواني تعرفت عليها وعلمت انها
غرفة أدهم ولكن ما الذي أتى بها إلى هنا آخر
شيء تتذكره هو صراخها عليهم ومن ثم
أدهم ظلم نور ولا لا وا وهي هتسامحه ولا
لا...؟

١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر

_آخر شيء تتذكره نور هو صراخها عليهم

بالأسفل ولا شيء اخر

حاولت نور الاعتدال في نومتها أو حتى

التحرك ولم تقدر فهناك يدان تحيطها

بتملك

_ فاق أدهم من نومه على حركة النور التي

لم تهدأ

_ ضمها أدهم ايه أكثر

أدهم. استرخي يا حبيبتي ونامي

نور بصراخ. ابعدي عني كده

_ اعتدل أدهم في نومته بسرعه

أدهم. ايه يا حبيبتني في ايه؟

نور بعصبيه. متقولش حبيبتك دي يا بني

آدم انت وطلقني مش عيزاك

_ استشاط أدهم من صوتها العالي

جذبها بقسوه لتتصدم في صدره العاري بقوه

أدهم بعصبيه. انطقها تاني كده وانا اخليكي

متعرفيش تتكلمي بعد كده ولا كلمه

نور بتوتر. انت عايز مني ايه مش كنت
واخدني انتقام واديك عرفت كل حاجه اهوو
سبني بئا في حالي

أدهم بملامح خاليه. قومي البسي ويلا

نور بخوف. هتوديني فين

أدهم بضيق من نظره الخوف بعيونها

أدهم بضيق . قومي بس ومتخافيش

.....

ترجل أدهم من سيارته أمام دار الحق.. الدار

الآخرة

نزلت نور خلفه بهدوء

نور بتوتر. أدهم ايه ده

أدهم بشرود. دي المقابر

ايه مش عايزه تزوري اهلك

نور بدموع. ايه اهلي هنا

أدهم. أهأاا تعالى قبرهم جمب قبر بابا

(امسك أدهم يد نور حتى يسحبها خلفه

فوجدها بارده للغايه)

أدهم بقلق. مالك يا نور

نور. هاا لا مفيش انا كويسه

أدهم. لا مش كويسه ايدك متلجه كده ليه

نور بدموع. وحشوني اوي هما ليه سايبني

لوحدي كده.. ثم أكملت بكاء حاد.. انا

محتاجه ليهم كلكوا جايبين عليا انا عايزه

اروحلهم

(سحبها أدهم بين احضانه بسرعه ليهدأ من

روعها)

أدهم. هااا ايه في ايه

نور. لا اصلك مش هنا خالص

أدهم. لا انا معاكي اهوو

نور.....

أدهم. فاكهه شكل بابا يا نور

نور بحنين. طبعا انا كنت كبيره مش صغيره

اوي يعني

أدهم بمرح. بس كنتي اوزعه برضو

نور بحنق. اووف بئا انت رخم

أدهم بمرح. هعديهاالك مش عايز اضربك

قدام بابا وبباكي لحسن ياخذك مني

ادمعت أعين نور

نور. تخيل يا أدهم لو كان بابي عايش كان

ممکن تعمل فيا اللي عملته ده

أدهم بعصبيه. خلاص يا نور انسى انسى ايه

مبتعرفيش

نور بسخرية. الزمن بينسي كل حاجه

أدهم بنفاذ صبر. يلا قدامي خرينا نمشي

نور. اوك يلا

...

في فيلا عائله الأنصاري....

مني بحزن. انتوا برضو مصممين تمشوا

أدهم. معلش يا ماما نور مصممة وانتي

عارفه دماغها وانا مش عايز ازعلها دي حامل

ومش ناقصه

مني. يا نور يا حبيبتي حقك عليا انا عارفه
اني جيت عليكى وظلمتك بس ده والله كان
من صدمتي مكنتش متوقعه اني اتحط في
الموقف ده ابدا

نور بصراخ. موقف ايه موقف ايه بالظبط
انتي مكنتيش عادله بينا لا انتي كنتي ظالمه
اوي جيتي في صف ابنك وسبتيني دمرني
وانتي عارفه ان بابا معملش حاجه ومع ذلك
مقولتيا هوش حاجه

ثم أكملت بسخرية... ههههههه والله مش
بعيد تكوني انتي اللي خليتيه يعمل كده يا
طنط

مني. والله يا بنتى ما قولتله حاجه. وبعدين
ايه طنط دي انتي مش كنتي بتقولي ماما
ارجعي قولها يا نور ارجعي قولها يا بنتي

ريم. قومي يا حبيبتي معلش هو متعصب

_ألتقطها أدهم من يديهم بقوه

أدهم. اعتذري لماما دلوقتي حالا بدال ما

اخلىص عليكي

مني. سيب البننت يا أدهم وملكش دعوه ب

اللي بينا

أدهم بعصبيه. دي بتعلي صوتها عليكي يا

ماما اتجننت دي

مني. سيب البننت هتموت في ايدك يا حيوان

دي مش قادره تقف

أدهم بقسوه. بعد اذنك يا ماما انا ماشي وانا

بثا هعرف أعلمها الأدب كويس اوي بس في

بيتنا بثا

مني بتحذير. لو عملتها حاجه يا أدهم هخلي
جاسم هو اللي يتصرف معاك وانت عارف
ايده

أدهم ب لامبالاه. سلام يا ست الكل
مني. ربنا يهديك يا ابني ويهديك نفسك.

في سياره أدهم لم يتجرأ أحد على كسر
الصمت المخيم عليهم

نور الغارقة في حزنها

_ بين الحين والآخر ينظر أدهم لنور ليجد أن
أصابعه قد تركت علامات زرقاء على خد نور

_ ألم ترى كم هي ضعيفه ومكسوره أيها
الوغد يالك من مغفل أيها الادهم

أدهم بعصبيه وهو يضرب بيده على محرك

السياره

أدهم. غبي غبي

_لم تنظر له نور ولم تعيره اي انتباه

(توقف أدهم أمام إحدى الصيداليات وترجل

من السياره ليترك نور لاحزانها بعض

الدقائق ثم عاد وفي يده كيس صغير مدون

عليه اسم الصيدليه به عقار ما لا نعلم ما

هو)

_توقف أدهم أمام العماره التي يقطن بها

منزلهم الصغير

نزلت نور بهدوء ومن ثم هو خلفها بنفس

الهدوء

_فتح الباب بالمفتاح الخاص به وتنحي
جانبا ليترك المجال لنور لكي تدخل ومن ثم
دخل وأغلق الباب بعنف

(نظر أدهم لنور وجدها تدخل إلى غرفتها)
أدهم بهدوء. استنى يا نور دقيقه لو سمحتي

_لم ترد عليه نور ولم تلتفت من الأساس

أدهم بعصبيه وهو يمسك يدها
أدهم. أما اقول استنى يبقا تستنى

نور بخفوت. نعم

أدهم. هننزل الكليه من بكره علشان نعوض

كل اللي فاتنا ده

نور بخفوت. حاضر

أدهم. وبعدها نروح للمحامي ارجعلك
فلوسك وتلغي التوكيل اللي انتي عملاه ليا

ده

نور بسخرية . لا وعلى ايه خليهولك

تغاضى أدهم عن سخريتها

أدهم. لا مباكلش حق حد

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر

أدهم. لا مباكلش حق حد

نور. طيب ممكن تسيبني انام بئا مش قادره

افتح عيوني

_ملس أدهم على وجنتها الزرقاء بحنان

أدهم بحنان. بتوجعك

نور بسخرية. لا خالص دا انت حتى ايدك

حنينه اوي

أدهم. طيب اقعدني هنا لحظه بس

_جلست نور على الكرسي خلفها بنفاذ

صبر

(أخرج أدهم الدواء الذي اشتراه من الكيس)

نور بدهشه. ايه ده

أدهم. ده مرهم علشان الآثار اللي على خدك

مكان القلم.

نور بدموع. ايدك ثقيله اوي

_قبل أدهم وجنتها

أدهم بمرح. لا انتي اللي بشرتك حساسه
(ثم وضع لها المرهم على وجهها وتركها
حتى تجف)

نور. هالا اقوم انام بئا

أدهم. لا لا يا قلبي لسه قدامنا حاجات
هتتعلم

نور يا استغراب. حاجات ايه

أدهم. هتقومي تاخدي شاور محترم كده
وتفكي جسمك علشان انتي بهدومك دي
من امبارح

نور بتذكر. صح يا أدهم هو ايه اللي حصل
امبارح والعقيقه انا مش فاكهه اي حاجه
_أدهم وهو يجلس بجانبها ويلتقط يدها
الرقيقه بين كفيه

أدهم. بصي يا ستي انتي فضلتي تزعقي
وتصرخي ومره واحده اغمى عليكي خدتك
طلعتك وجت الدكتوره كشفت عليكي
وفضلتي نايمه روحت مغير هدومي
وواخذك في حضني ونايم لحد الصبح الناس
بئا جم ومشيووا واحنا نايمين فوق هههههه

نور. طيب تصبح على خير بئا

أدهم بسرعه. لا استنى هنا

نور بحنق. يوووووه يا أدهم بئا قرفتني

أدهم بمرح. في ست حلوه كده تقول لجوزها
قرفتني

نور. اهاا انا

أدهم. طيب يلا خدي شاور عقبال ما اعملك
عشا خفيف

_كانت نور ستعترض ولكن قاطعها أدهم
أدهم. 'الله قبل ما تقولي اي حاجه الأكل ده
لابني زمانه جعان مش ليكي خالص
_ابتسمت نور بهدوء ودلفت داخل الغرفه
أدهم في نفسه. ربنا يخليكي ليا يا نور عيني

.....

بعد دقائق خرجت نور وهي ترتدي قميص
قطني قصير باللون الأسود يصل إلى
منتصف فخذها عاري الكتفين في منتصفه
رسمه للقمر بجواره كم نجمة ساطعه
نور. هااا عملت اكل ايه انا جعانه
أدهم دون أن ينظر لها
أدهم. الله أكبر اخيرا نور جعان
(ثم قطع حديثه حين ألتفت ونظر لها)

أدهم. يا ليله قشطة

نور. في ايه

أدهم وهو يقترب منها

أدهم. انتى اللى فى ايه ايه ده هو فى كده

ياللهوي يااما لا لا مقدرش على كده انا

ممکن اغتصبك

نور بخجل وهي تلكزه فى صدره. والله ادخل

اوضتي تاني

أدهم. أهأأأ

نور بدهشه. فى ايه انا مخطكش جامد كده

أدهم بمرح. لا انا قلبي هو اللي بيوجعني

نور بسخرية. وده من ايه بئا

أدهم بخبث. ناس مغلباني كده وحلوين اوي
اوي ياللهوي على كده لا مش قادر اكون
عاقل اكثر من كده العقل هيجنني
ثم انحي بجذعه وحمل نور على يديه
وتوجهه إلى غرفته)
نور بهلع. لا يا أدهم نزلني لالا لالا لالا لالا مش
عيزاك انا احنا متفقناش على كده
أدهم.....

نور. لا يا أدهم ده مش اتفاقنا
أدهم بحب. ملعون ابو الاتفاق اللي يخليكي
قدامي ومش عارف اخذك في حضني
ملعون ابو الانتقام اللي يخليكي زعلانه مني
اللي خلاني ازعل حب عمري
ملعون ابو الكبرياء اللي باعدني عنك ده

(ثم وضعها على السرير بحذر كأنها قطعه

زجاج يخشى عليها من الانكسار)

نور بخفوت. يا أدهم لا

أدهم بحب وهو يلتقط شفتيها

أدهم. قلب أدهم عيون أدهم انتي اصلا

أدهم بحنان. مسمحاني يا نور عيني

نور.....

أدهم. أقسم بالله بعشقتك وندمان على كل

حاجه عملتها زعلتك انا اسف اوي

ودي اوي مره في حياتي اعتذر

(لم ترد عليه نور ولكن وصله الرد حينما

قامت بلف ذراعيها على عنقه وأخذت تلعب

في خصلات شعره الخلفيه بحنان)

_انقض أدهم على شفيتها حتى يعوض كل
الايام التي حرم منها فيها

.....

في صباح اليوم التالي كانت نور تتوسد صدر
أدهم بتملك وخصلاتها منتشرة على صدره
وكتفه

(فتح أدهم عينيه فوجدها بين ذراعيه
كالملاك)

أدهم وهو يعبث بخصلاتها

أدهم بهمس. فراشه شبه الفراشه في كل
حاجه شكل وخفه ورقه

... ثم همس بجانب اذنها... فراشتي انتي

أدهم بحب. نور حبيبي قومي يلا

نور. اممممم

أدهم. امممم ايه بس يلا ورانا كليه وبلاوي

سوده

نور.....

أدهم. يااه عالکسل

قومي يا فراشتي يلا

نور.....

أدهم بصوت مرتفع. قومي يابت يلعن ابو

اللي يدلحك

نور بخضه. ايه يا أدهم حد يصحى حد كده

برضو

أدهم بمرح. بقالي ساعه اصحى فيكي اول

مره اشوف فراشه نومها تقيل كده

نور ب ابتسامه. فراشه

أدهم بحب وهو يقبل شفيتها

أدهم. اهاا ما انتي من النهارده فراشتي

نور. يعني مش هتسبني تاني

أدهم. هكون ميت لما اسيبك

حتى لما اموت هخلي عفريتتي يطاردك في

كل مكان

نور بخوف مصطنع ورقه. يا مامي

أدهم بحب. امووت انا

لا لا مقدرش عالدلع اللي عالصبح ده انا

نور. هههههههه طيب يلا نقوم مش انت

مصحيني وقالق نوم ابنك علشان كده يلا بئا

أدهم. هههههههه أنا اللي جبته لنفسي يلا

.....

بعد مرور بعض الوقت تقف نور أمام المرآه
تضع بعض مساحيق التجميل وادهم
يحاصرها بيديه محتضنها من الخلف

نور ب انتصار. خفت مكان القلم بتاع امبارح
بالميك اب الله عليا

أدهم. هههههههه خلاص بئا قلبك ابيض يابت

نور بعناد مصطنع . لا انا اصلا قلبي اسود
ومش مسمحاك وطلقني

(ادارها أدهم له هاتفاً بجدية)

أدهم بعصبيه. نور متقوليش كلمه طلاق تاني
حتى لو في هزار انتي لسه مشوفتيش حاجه
من غضبي ولا من قسوتي

نور بخوف. أدهم متخوفنيش منك

(احتضنها أدهم)

أدهم بحنان. مقدرش أخوف قلبي اصلا بس
محبش كلامه طلاق وفراق يتقالوا حتى لو
هزار

نور بإيجاب. حاضر.

أدهم بمرح. وبعدين انا ممكن ادليك قلم
متخفيش أثره ولا ب كيلو مكياج
نور. ههههههه انت هتقولي ما انا مجر به

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاخير

مرور ثمانية أشهر

في جامعة الإسكندرية كلية الهندسه يقام
اليوم حفل التخرج لدفعه الهندسه

نور بصراخ. كرش بتقول على ابنك كرش يا
أدهم مش كفايه مستحمله قرفه علشان
خاطرك

أدهم. يا نهار اسود قرفه

انتي ام انتي

نور بستفزاز. اهاا يلا بينا

أدهم. خدي يابت هنا خدي خدي

نور بحرص. ايه هتضرب

أدهم. اهاا شكلي كده

ايه ده انتي هتنزلي بدرعاتك المكشوفة دي

نور بسرعه. لا والله يا أدهم انا لابسه توب

بس هو لون الجلد

أدهم. ومش لاقيه إلا لون الجلد يا حيلتها

نور. بطلع اسلوبك اللوكال ده

أدهم. هنتحاسب لما نرجع

نور. هههههههه طب يلا بس

أدهم بعصبيه. انتى حاطه ايه في وشك

نور بفزع. محطتش حاجه انا

أدهم. قربي كده

نور بحذر. ايه هتضر بني والله انا ما حطيت

حاجه زي ما انت قولتلي

أدهم. اومال شفايفك حمرة كده ليه

نور بسرعه. والله انا شفايفي حمرة لوحدها

محطتش غير ملمع بس

أدهم بعصبيه. يعني حطيتي برضو

نور. والله ده ملمع يا أدهم مش روج

نور ببكاء. لا يا أدهم متسبنيش انا خايفه

أدهم بتوتر. نور يا حبيبتى اهدي والله

هتبقى كويسه

نور. اوعدني متسبنيش يا أدهم انا خايفه اوي

عيزاك جمبي

أدهم. اوعدك والله اوعدك

(في غرفه العمليات كانت نور تصرخ بشده

فستلد بطريقه طبيعيه

_كانت نور وهي تمد يدها في الهواء لتجد اي

شيء تضغط عليه

وجدت يد قويه تمسك يدها

_ نظرت فوجدته أدهم

نور بصراخ. أهأا يا أدهم تعبأاأا انه انا بمووت

أدهم بتردد. لا لا مش عايزه مش عايز اشيلها

انا ممكن أأذيها

الطبيب ب ابتسامه. اتفضل يا فندم

ومتخفش

ألتقط أدهم بنته وطلع إلى الخارج

_ اخذتها منه مني

مني بسعاده. ماشاء الله ماشاء الله زي

القمر شبه نور

حاسم. ربنا يباركلك فيها يارب

.....

في غرفه نور

تنام نور على السرير بوجه شاحب متعب

بجوارها أدهم يحمل بنته بين يديه

نور ب ابتسامه متعبه. كفايه يا أدهم تعبت

البننت من كتر البوس

أدهم. ههههههه بنتي وانا حر فيها خليكي

انتي في حالك يا ماما

نور. هههههههه اطلع منها انا يعني

أدهم بعصبيه. اسكتي دا انا كنت عايز

اضرب الدكتور الحمار ده

نور. ليه يا حبيبي

أدهم. عمال سايبك تتألمي انا مكنتش قادر

اشوفك كده

نور. هههههههه ما هو ده الطبيعي يا قلبي

أدهم. بس ايه انا معرفش ان مراتي بطله في

الريست

نور ب استغراب. الريست ليه

أدهم بحب. بحبك يا أغلى حابه في حياتي

دا انتي حب الطفوله يابت

نور. ههههههه اهاا حب الطفوله وانتقام

الشباب

أدهم. قلبك ابيض يا نوئا

نور. أدهم انت بتحبني صح

أدهم. ايه يا حبيبتتي هي الولاده أثرت على

دماغك ولا ايه

تحبي اثبتلك واحنا هنا في المستشفى

نور بدلع. ومالو عادي

_أدهم لطفته

أدهم. ههههههه شوفتي امك وقله ادبها

بتجرنا للرزيله

نور. ماشي يا أدهم والله لاطلعه كله عليك
علشان تبقا تشكي مني لبنتي حلو
أدهم. صح يا حبيبتى احنا هنسميها ايه
متفقناش

نور. احم مش عارفه قول انت يا بابي
أدهم. اممم نسميها حور
نور ب استغراب. حور

أدهم ب ابتسامه. اهاا علشان تبقا قريبه من
اسمك يبقا عندي نور وهور

نور بحب. ربنا يخليك لنور وهور
أدهم بعشق. ويخلي حور وام حور ليا
.... احم ايه قطعنا اللحظه الرومانسيه

أدهم. اووف جه مفرق الجماعات اهلا يا
جاسم يا حبيبي اتفضل

جاسم. هههههههه انا مش لوحدي على فكره
اللي قطعت عليك اللحظه العيله كلهم
ورايا اهوو

مي. مبروك يا نونو

نور. الله يبارك فيكي يا ام نور

حاسم. اسكتي يا نور شقيه اوي مع اني
مسميها نور علشان تبقا هاديه زيك بس
مش عارف ايه اللي حصل قالبه على ريم
خالص مي كانت بتقعد كتير معاها وهي
حامل مع اني كنت محذرهما

_ ريم وهي تضربه على ظهره

ريم. هالا سمعني تاني كده

حاسم. لا يا باشا حد جاب سيرتك ولا يقدر
يتكلم حتى

أدهم بمرح. أجرى ياد روح عند ابوك بنتي
مش هتطلع من حضني

حاسم بحزن مصطنع. كده يا أدهم عايز تجوز
بنت عمك أدهم طيب وبنت عمك حاسم
مش انا قاعد معاك قعده رجاله ومتفقين
انك تجوز نور ولا عايز البت تعنس

أدهم الصغير. لا دي حوله يا عمو اكثر من
نور عايز دي يا دادي

جاسم بخبث . حاضر يا حبيبي هجوزها لك لو
رفض هنكتب عليها عرفي ونحطه قدام الأمر
الواقع

_ضحك أدهم ونور بشده على حديثه

أدهم. يلا بقا عالبيت بنتي ومراتي عايزين
يرتاحوا

مني بحزن مصطنع. من لاقى احبابه

أدهم. يا قمر وانتي مين دا انتي الاحباب

كلهم

نور. طبعاً يا ماما

مني. ربنا يخليكو ليا يا روح ماما يلا يا ولاد

بثا عالبيت سيبوهم يرتاحوا

أدهم. ربنا يخليكي يا ست الكل

(رحل الجميع وبقي أدهم و نور و حور ابنتهم

أدهم. ياااه يا نور انتي نعمه في حياتي ربنا ما

يحرمني منك يارب ولا من بنتنا

نور بحب. ولا يحرمنا منك يارب

أدهم بحب. بحبك يا احلى انتقام في حياتي

نور. وانا بعشقتك يا ابو عيالي

.....

(تمت)

الخاتمه... متخليش الانتقام يسيطر عليك
وتضيع من ايدك الناس اللي بتحبهم ديما
فكر بعقل الأول ولو بتحب قول للي بتحبهم
الدنيا مش مستاهله نخبي حاجه في قلبنا
الموت بيحي في ثانيه

٢

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاول (الجزء الثاني)

_بعد مرور ستة أشهر من الوقت

يقف أمام فراش صغيرته ينتظر لها بحب
ويفعل لها حركات بيده تجعلها تضحك له
الضحكه التي اسرت قلبه منذ أن أتت لهذه
الدنيا وهو شغله الشاغل فقط أن يرسم هذه

الابتسامه على وجه طفلة، ما يسعده بشده

انه اصبح عنده نسخه ثانيه من حبيته نور

همس أدهم بجوار اذن صغيرته بعد أن

ألتقطها من سريرها المريح

_ أكن مامتك ادتك قلبها مع ملامحها

(حاوطت نور خصر أدهم بيديها وهي تضع

رأسها على صدره ب أريحه)

نور ب ابتسامه. الحب كله لحوار وانا خلاص

راحت عليا

(ابتسم أدهم بأتساع ومد يده ليسحبها من

خلف ظهره ويضعها في حضنه ويده الأخرى

تمسك طفلة)

أدهم. مامي الكسوله اخيرا صحيت

أدهم بمرح. يا اوزعه هتجبيلي الغضروف كل

مره لازم انزل علشان اطولك

نور. هههههههه والله لو مش عاجبك خلاص

بطل

أدهم بغمزه. وانا اقدر برضو يا قمر حد يدوق

الشهد ويبطل

نور. اممممممم طيب يلا علشان يدوب

تلحق تنزل لشغلك ولا عايز ماما تقول مراته

وبنته معطينه عن شغله

أدهم. لو مش هتعطل علشانكوا اتعطل

علشان مين بس دا انتي نور عيوني يا نور

ربنا وحده هو اللي عالم حبك في قلبي قد

ايه الحب اللي زاد بعد ما جتيلي قطعه

السكر دي منك انا بحبك اوي يا نور

يمكن مبقولهاش كتير بس انتي عارفه اللي
فيها يعني دا انتي الحته اللي في الشمال
يابت

نور. حبيبي وانا بموت فيك

هات رورو يلا اغيرلها علشان ننزل لتيته
أدهم. ماشي يا قلبي يلا انا هستني ننزل مع
بعض

.....

في الأسفل على مائدة الإفطار

يترأس المائدة جاسم على يمينه والدته
وعلى شماله زوجته والجهة الأخرى حاسم
وبجواره زوجته وفي قبالتهم أدهم بجواره نور
وعلى ارجله تنام حور على ظهرها

حاسم. يا سيدي يا سيدي عالرومانسيه اللي

عالصبح دي

مي. خد اخوك علمه يا أدهم والنبي، من

ساعه ما جينا من شهر العسل وهو آخره

صباح الخير وتصبحي على خير

حاسم. ابعدي عني انا ماشي بالعلاج

مني. خف يا أدهم يا حبيبي شويه العيال

دوول هيحسدوك انت ومراتك

أدهم. هههههههه دوول راحت عليهم خلاص يا

أمي

مني. طيب يلا خلصوا

هتروحي الجامعه يا نور

نور. اهاا يا ماما ساعه كده

أدهم. طيب انا هبقا استنى اوصلك وبعدين

اروح الشغل

نور. لا يا حبيبي روح انت لشغلك وأنا هروح

لوحدي لسه قدامي عقبال ما ألبس وهور

تفضل شابطه فيا شويه هاأخرك كده

أدهم. لا يا قلبي براحتك خدي وقتك

نور. يا أدهم بئا هروح انا وروح انت لشغلك

أدهم بعصبيه. ما بس بئا مبحبش أفضل

اعيد في كلامي كتير قولت هستني يبقا

هستني

(فزعت نور من صراخه عليها)

فألتقطت ابنتها من بين يديه وصعدت إلى

الأعلى بسرعة)

جاسم. أعصابك يا أدهم براحه شويه

حاسم. محصلش حاجه لكل ده يعني يا

أدهم

مني. هي مغلطتش على فكره كل الحكايه

هي مش عايزه تعطلك

أدهم بايجاز. خلاص انا عارف ايه الصح وايه

الغلط محبش حد يتدخل بيني وبين مراتي

عن اذنكوا

جاسم. شايفه ابنك يا ماما مش قولتلك من

اول ما ظهرت برأه عمو والكلب اللي اسمه

جلال ده اتحبس ناخذ نور منه خليه يعرف

قيمتها

ابنك ضامن انه بيفرض سيطرته عليها

ويعمل اللي هو عايزه وهي طبعا

مبتتكلمش

جاسم. أدهم محتاج حاجه تفوقه حاجه
تحسسه انها خلاص هتضيع منه

مني. اسكتوا انتوا الاتنين انتوا عايزين مراته
تبعد عنه انتوا اتجننتوا أدهم بيحب نور
وبيموت فيها وزمانه فوق دلوقتي بيصالحها

جاسم. والله انا قولت اللي عندي

مني. خالتكوا سعاد وعيالها جاينين لينا بكره
من القاهره هيقعدوا كام يوم وبعد كده
هيمشوا

ريم بحماس. الله جيسي وحشتني اوي

جاسم. اهاا ما هي مجنونه زيك اتنين
مجانين ولقوا بعض

ريم. نعم يا قلبي بتقول ايه

جاسم. عيون قلبي دا انا بكح

جاسم بسخرية. لا سلامتك يا حبيبي الله

يرحمك يا رجوله مي. اهاا وبعدين

حاسم بخوف مصطنع. هو انا اتكلمت انا

اتكلمت يا جاسم اتكلمت يا ماما

مني بمرح. قوموا على شغلکوا يلا جتها نيله

اللي عايزه خلف زي خلفکوا

جاسم. ههههههه شايف منمونه بتقول ايه

يلا بئا يخرب بيتك يا حاسم انت وادهم

الموظفين يقولوا علينا ايه دلوقتي

مستهترين

.....

في الأعلى عند أدهم ونور

أدهم بحب. حبيبتني انتي زعلتي

نور.....

أدهم. طيب انا اسف

نور.....

أدهم. طب يارب اموت لو ما سم..

(وضعت نور يدها على فمه قبل انا يكمل)

نور. بعد الشر عليك

أدهم. حبيبتي ام قلب طيب والله انا مش
قصدي بس انا مبحبكيش تجادلي معايا في
حاجه خصوصا لو قدام حد

نور. بس انا من حقي ابي اتكلم واقول رأى
انت عايز تلغي شخصيتي ليه

أدهم. ايه الكلام الكبير ده يا نور والله ما في
حاجه من اللي في دماغك دي خالص كل
الحكاية أن انا بخاف عليك وبحب اهتم
بيكي وبكل حاجه خاصه بيكي

نور. خلاص يا أدهم

أدهم. يعني انتي مش زعلانة

نور. لا

أدهم. طب اثبتي كلامك

نور بعدم فهم. نعم ازاي يعني

_وضع أدهم يده على خصرها وجذبها له

بسرعه وهو يردف

أدهم. كده

_ثم انهال على شفتيها بشوق وبعطش

أدهم بهيام. يخرب بيت كده انتي كل يوم

بتحلوي كده ازاي

نور. هههههههه زي الناس

أدهم. طب يلا قدامي عالجامعه بدال ما

أتهور عليكي

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني (الجزء الثاني)

بعد مرور كم شهر

في جامعه الاسكندريه

_تقف نور بجوار البوابه تنتظر أدهم حتى

يأتي لها كما أخبرها

نظرت في ساعتها وتأففت في صمت بسبب

تأخيره عليها

... انسه نور

_نظرت نور خلفها وجدت معيد إحدى

المواد لديها

(احمد. معيد في الجامعه شاب في ال ٢٦ من
عمره لديه من الوسامه ما يجعله جذاب
لدرجه كبيره)

نور. نعم يا دكتور في حاجه

احمد. اسف يا انسه نور اني ناديت عليكي
بس انا عايز رقم والد حضرتك علشان أتقدم
لك

_ نظرت له نور بدهشه وفم مفتوح

... ما تردي يا انسه

_ زادت دهشة نور حينما تعرفت على
صاحب الصوت واغمضت عينيها بزهد فلم
يكن سوى أدهم

أحمد. في حاجه يا استاذ

_لم يرد عليه أدهم ولكنه رفع يده وسدد له
لكمه جعلته يرجع إلى الخلف عدة خطوات

احمد. انت اتجننت هو انا كلمتك

أدهم بعصبيه. دي جزات اللي عايز يخطب
واحد متجوزه لا وكمان قدام جوزها

احمد بدهشه. هي انسه نور متجوزه

_امسكه أدهم من تلايب قميصه

أدهم. انت حمار يلا انا عمال اقولك متجوزه

وجوزها وانت تقول انسه انسه ايه يا ابو

انسه دي مدام الأ نصاري وام بنتي

يعني عيب اوي في حقي انك تقول انسه

ولولا أنك مكنتش تعرف كنت دفنتك

مكانك

_ ثم دفعه وامسك يدها بشده وتوجه ناحيه

سيارته

السياره

أدهم بعصبيه. ايه ده بقى

نور ببرود. ايه

أدهم بصراخ . انتى ازاي تسمحيله يقول كده

ولا يطلب حاجه زي دي ولا انتي الواد عجبك

بثا وقولتي أما اعمل مصلحه

_ لم تحزن نور كعاداتها ولم تبكي كما تعودت

ولكن رفعت يدها واحطتها على وجنته

ليصدر صوت صفعه قوي في السياره

_ جحظت أعين أدهم واحمرت عينيه

ووجنتيه من فرط العصبيه

_ اطبق أدهم يده على رثغها بشده

أدهم بعصبيه مخيفه. انتى اتجننتى يابت

انتى انتى ازاي تمدي ايدك عليا

نور بنفس البرود. علشان كلامك معجبنيش

وكمان فيه إساءة ليا

وانا خلاص مبقتش هسكت على أي إساءة

ليا من هنا ورايح عود نفسك على كده

أدهم. ماشي ماشي يا نور والله والقطه

طلعها ضوافر وبقت بتخربش بس عادي

حسابنا في البيت... ثم نظر إلى يدها وأكمل

بعصبيه مفرطة... فين دبلتك يا هانم طبعاً

ما هو لازم يطلبك للجواز ما انتى مش لابسه

دبلتك علشان زمايلك يعرفوا انك متنيه

متجوزه

نور بسخرية مريره. هي فين دبلتي دي هو

انت جبتي دبله اصلا

_نظر لها أدهم بدهشه

أدهم. هو انا مجبتلش دبله

نور بسخرية. شوف ازاي

أدهم بحنان. وانتي مبتكلميش ليه يا نور

ليه مقولتليش اني مجبتلكيش

نور. انا عمري ما اتكلم يا أدهم ولا اقولك
انت جبت ولا مجبتش كفايه عليا انت وبتتك

دي الدنيا وما فيها

أدهم بحب. انتى ليه كل يوم تثبتيلي اني
وحش اوي كده معاكي انتي طيبه اوي يا نور
طيبه لدرجه مش لايقه مع العالم اللي احنا
عاشين فيه ده

نور. عمر الطيبه ما كانت عيب انا لو بتعامل
بطيبه مع كل الناس ده مش غلط لا دا انا

ليه جزاء كبير خالص عند ربنا هو بس اللي

هيجازيني مش مستنيه حاجه من حد

أدهم. ربنا يباركلي فيكي يا نور

نور في نفسها. ويهديك ليا

...

توقف أدهم أمام إحدى محلات بيع

المصوغات

نور بدهشه. انت جاينا هنا ليه يا أدهم

_ألتقط أدهم يدها وطبع عليها قبله عميقه

أدهم. علشان نجيب شبكه روح قلبي من

جوه

نور. يا أدهم بئا بلا شبكه بلا بتاع يلا نروح

زمان حور مبهدله الدنيا

أدهم. ههههههه حبيبه ابوها هاديه خالص يلا
يا بت بلاش رخامه

...

في الفيلا

أدهم بصوت عالي. يا قوم انتوا فين

ريم . جه الازعاج

مني. بس يابت ازعاج في عينك حمدلله

عالسلامة يا حبايبي

نور. الله يسلمك يا ماما فين بنوتي

(نزلت مي من أعلى السلم وهي تحمل في

يدها الفتاه الباكيه)

مي بحنق. خدي ياختي بنتك اهي عملتلي

وش في دماغي

نور بلهفة. يا حبيبتى دي مموته نفسها من
العياط حرام عليك يا أدهم قولتلك يلا نروح
وانت رفضت

ريم. الله انت كنت بتفسحها يا دومي ولا ايه

أدهم. ههههههه لا يا ريم كنا بنجيب شبكتها

ريم بدهشه. ياااه انت لسه فاكر دا بقا

معاكوا بنت

أدهم بحب. حتى لو بقي معانا دسته عيال

فيها ايه يعني

ريم. ربنا يخليكوا لبعض يارب

نور. انا هطلع بئا ارضع حور واغيرلها وانزل

أدهم بغمز. مش محتاجه مساعده

_احمرت وجنتي نور بخجل

أدهم بهيام. ياللهوي ياما ايه ده لا مقدرش

على كده

مني. لم نفسك يا ولد عيب وانتي يا

حببتي يلا اطلعي رضعي بنتك وغيريلها

علشان اختي جايه وهتقعد عندنا شويه

أدهم بملل. هي مش كانت قالت من فتره

كده انها جايه ومجتش المرادي برضو

هنفضل مستنين ومش هتيجي

مني. بس يا ولد دي خالتك وبعدين هي من

5 شهور كده قالت إنها جايه بس جه شغل

مفاجئ لمصطفى ابنها واضرت تقعد

علشان يجوا مع بعض وهي النهارده جايه

ان شاء الله انا كلمتها من شويه وقالتي

انهم طلعا وجاين في الطريق اهوو

أدهم. ماشي يا حببتي يوصلوا بالسلامه

...

بعد بعض الوقت

_كانت مني تقف على باب منزلها مع
عائلتها الصغيره كل واحد يقف يحمل طفله
وبجواره زوجته في انتظار مجئ خالتهم اللي
يعتبرونها امهم الثانيه

. ما هي إلا ثواني وتوقفت أمامهم سياره اول
من ترجل منها هي تلك المجنونه المدعوه

جيسي

جيسي بفرحه. عاااااا وحشتوني اووى بقالي ٣

سنين مجتش هنا

جاسم. يا نهار اسود راديو واتفتح

جيسي. يا رخم وحشتني اوي

(جيسي.. هي فتاه طيبه للغايه مجنونه
بعض الشئ لديها جمال طبيعي هادئ في
ال ٢٠ من عمرها)

(مصطفى.. هو ابن خالتهم اخو جيسي
الكبير يعمل ضابط شرطة شاب جميل
يتمتع بعقل كبير في ال ٢٥ من عمره)
(والدتهم هي السيدة سعاد طيبه كأختها
وتحبها هي وأولادها بشده)

مني وهي تحتضن اختها. حمدلله عالسلامة
وحشتوني اوي كل دي غيبه
سعاد بعتاب. يعني انا اغيب انتي
متسألش خالص كده

مني. والله غضب عني السنيتين اللي فاتوا
دوول حصل عندي لخبطة كبيره اوي
ومكنتش فايقه

_ ما هي إلا لحظه وارتفع صوت بكاء صغيره
أدهم في الغرفه بسبب صراخ جيسي العالي
الذي افزعها

أدهم بحنق. ما براحه يا جيسي الله البنت
اتخضت

_ مدت نور يدها وألتقطت صغيرتها الباكيه
من بين أحضان ابيها

نور بهدوء. خلاص يا أدهم حصل خير هات
وانا ههديها سوري يا جيسي هو ميقصدش
يزعقلك والله

جيسي في نفسها (بثا بتزعقلي انا يا أدهم انا
جيسي حبيبتك اللي حبتك من وهي
صغيره بتصرخ عليا ورايح تفضل عليا اللي
اسمها نور دي ربنا يسامحك يا ابن خالتي

كسرت قلبي بس انت ليا مش لحد تاني
وهفضل احارب لحد اخر يوم في عمري)

جيسي بغيظ . لا انا اللي غلطانه

نور ب ابتسامه. لا يا حبيبتي ولا يهملك

(جلست نور على الاريكه وعلى يدها
صغيرتها تلاعبها وتهديها فجاء مصطفى ابن
خاله أدهم ليلعب مع الصغيره)

مصطفى ب ابتسامه. ماشاء الله جميله جدا

نور. ميرسي عقبالك لما يبقا عندك بنوته

قمر كده

مصطفى بمغازله. وادعيلي والنبي يكون

عندي زوجه قمر كده زيك

(ضحكت نور على مجاملته)

مصطفى. يا خراشي لا وغمازات كمان اموت

انا

أدهم بغضب. ما تتلم يا مصطفى في ايه

مصطفى. في ايه يا عم هو انا اتكلمت

أدهم بعصبيه. لا والله عمال تعاكس في

مراي وعاييزي اقعد ساكت

مصطفى. لا على فكره انا معاكستش انا

بقول الحقيقه وانت عارفني صريح نور

ماشاء الله عليها قمر قمر يعني

أدهم بصراخ. لا دا انت زودتها اوي وكلمه

كمان هنسي انك ابن خالتي وهتصرف

تصرف مش هيعجبك

جيسي بغیظ. مش للدرجادي يعني يا دومي

براحه أعصابك

_ أمسك أدهم يد نور يدفعها للنهوض

واكمل

.والله انا حر يا جيسي عن اذنكوا يا جماعه

يلا يا نور

.

مني بحرج. معلش يا مصطفى يا ابني انا

عارفه ان مفيش في نيتك حاجه والله

بس أدهم غيور خالص

مصطفى. لا يا خالتو عادي محصلش حاجه

.

في الأعلى في غرفه أدهم ونور

أدهم بعصبيه. انتى ازاي تسمحيله يكلمك

كده لا وقاعده تضحكي عاجبك كلامه اوي

وهو عمال يعاكس فيكي

نور. الله يا أدهم وانا اعمل ايه مش هو اللي

عنده نظر

أدهم بصراخ. انتى عايزه تجنيني

نور. البنت يا أدهم وطى صوتك

أدهم. لا مش هوطي صوتي

نور. طيب انا ذنبي ايه دلوقتي ما انا كنت

قاعده ساكته

أدهم. قاعده مبسوطه اوي والضحكه ماليه

وشك ما هو لازم يتجرأ معاكي في الكلام ما

مي وريم كانوا قاعدين معاكسهمش ليه

(نظرت له نور بغضب وتوجهت ناحيه سرير

ابنتها وحملتها وتوجهت ناحيه باب الغرفه)

_لحقها أدهم سريعا

أدهم بدهشه. انتى رايحه فين

نور. رايحه انام في اوضتي ولما تبقا تصح
كل الهبل اللي في دماغك ده هبقا اجي
أدهم. بطلي هبل وشغل عيال يا نور وادخلي
نور بغضب. لا انا هبله وعيله بئا ومش
قعدالك في الاوضه دي يا أدهم وسيب ايدي
خليني اطلع

أدهم ببرود. لا مفيش طلوع من هنا عايزه
تزعلي ازعلي بس وانتي في حضني
نور. لا بئا ده كان زمان وانا هروح اوضتي
يعني هروح اوضتي وعدي كده بئا
_ثم نفضت يدها منه بشده وذهبت إلى
غرفتها

أدهم بهمس غاضب. الله يخرّب بيت دماغك
الشبشب دي

بعد أن تعدت الساعه منتصف الليل

_في غرفه نور

وجدت يدين قويه تطوق خصرها وصدر قوي

يحتوي ظهرها

_علمت على الفور أن هذه هي يد زوجها

الغبي الغاضب

أدهم بهمس عاشق. مقدرش انام بعيد عنك

مقدرش اقعد في مكان انتي مش فيه والله

يا نور عيني

_تململت نور بين يديه ب إنزعاج حتى

يبتعد عنها

_أدهم وهو يغزو بشفتيه رقبتها الرقيقه

أدهم بهمس . متبعديش عني يا نور انا مش

قد بعدك ده والله

عاقبيني بس وانتي في حضني عرفيني

غلطتي من غير بعد ارجوكي

_استشعرت نور صدقه في الحديث ف

ألتفتت له وطوقت خصره بيدها ودفعت

وجهها في صدره العريض وهي تشدد من

احتضانه وتهمس

نور. انت وحش

أدهم بحب. وانتي فراشتي الجميله

نور. بكرهك

أدهم. وانا بعشقتك

في الصباح.. كانت نور تقف أمام المرآة تعدل
من حجابها وخلفها أدهم النائم وفي حضنه
صغيرتهم حور

نور بهمس. أدهم أدهم يلا قوم علشان ننزل
نفطر تحت

أدهم بنعاس. في ايه يا نور النهارده الجمعه
نامي يا قلبي نامي

نور. يلا يا أدهم علشان نفطر مع ماما تحت
_عدل أدهم من نومته وأردف بجديه

أدهم بجديه. مفيش نزول تحت يا نور

نور بدهشه. نعم انت بتتكلم جد

أدهم. اومال بهزر مفيش نزول يعني مفيش
نزول طول ما الحمار اللي اسمه مصطفى
ده تحت انا مش عايز أالمحك بره الاوضه دي

نور. لا يا أدهم انت بتستعبط بئا

_امسك أدهم رثغها وشدد عليه وهو يردف

أدهم. لا انا مبستعبطش انتي متعرفيش

مصطفى ده بتاع ستات وفلاقي ومش

هيفرق معاه دي مرات ابن خالته وانا لو

لمحته بببصلك بس هقتله ف تجنباً

للمشاكل لحد ما يغور من هنا انتي مش

هتنزلي من الاوضه دي والاكل انا هخلي ريم

تطلعها هنا ومفيش جامعها لحد ما يمشي

نور بدموع. لا دا انت مش واثق فيا بئا يا

أدهم مش موضوع غيره

أدهم بجديه. اوعي تفكيرك يوصلك للنقطه

دي ابدأ انا بثق فيكي اكثر من نفسي بس

غيرتي صعبه وانتي مشوفتيش حاجه منها

والاحسن ليكي يعني أنك متشوفيهاش

لانك هتلاقي أدهم تاني خالص مكنتش احب
انك تشوفيه

نور بقله حيله. خلاص يا أدهم انت اخدت
قرارك وانا مش قدامي غير اني اقول حاضر

_ جذبها أدهم لحضنه

أدهم. انا مش عايز حبيبتني تكون زعلانة انا
والله ممكن انزل اطرده بره دلوقتي بس
علشان اشوف ضحكتك اللي بتنور حياتي

دي

أدهم بتحذير. هاللا هتضحكي ولا انزل

نور. ههههههه والله مجنون وتعملها

أدهم. انتى بتقولي فيها ده عيل سمح

نور بتبرير. والله شكله لطيف

أدهم بعصبيه. بت اقوم اضربك

نور بسرعه. لا لا انا اسفه دا انا كنت بهزر
معاك يا حبيبي هو في غيرك انت يملي
العين

أدهم بفخر. أيوه كده اتعدلي انتي فراشتي انا
جميلتي انا حلوتي بتاعتي مش بتاعه حد
تاني

بعد مرور يومين. في تمام الساعه ال ٢ ظهراً.
سمعت نور دقات على باب حجرتها

_تعجبت من الطارق ظنت انها ريم أو مي
ولكن خاب ظنها حين وجدت أن الطارق لم
يكن سوى

...

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع (الجزء الثاني)

_سمعت طرقات على باب حجرتها ظنت
انها ريم أو مي ولكن الطارق لم يكن سوى
مصطفى

نور بخوف. نعم في حاجه

مصطفى. ايه مختفيه ليه

نور بتردد. لو سمحت حضرتك طالع هنا ليه
عايز حاجه

مصطفى بخبث. اهاا ياريت تعملي فنجان
قهوة اصل ريم ومي وجيسي بيطبخوا وماما
وخالتو في الجنينه محدش هنا فاضي غيرك
نور بتلعثم وخوف شديد. اا اصل انا يعني

مصطفى بترجي. لو سمحتي يا نور بجد
مصدع جدا ومحتاج فنجان قهوة
نور. طيب حضرتك اتفضل تحت وانا هعمل

....

نزلت نور إلى الأسفل لكي تعد لمصطفى
مشروبه السخن وتعد إلى غرفتها بسرعه
قبل حضور أدهم

ريم بمزاج . عاش من شافك ايه أدهم فك
الحصار

نور. بس يا ريم الله يكرمك انا ركبي بتخبط
في بعضيها من غير حاجه
ريم. ليه يا بنتي في ايه

نور أدهم قالي اوعي تنزلي والذفت اللي
اسمه مصطفى ده لقيته بيقولي عايز فنجان
قهوة

ريم بشهقه. يا نهار اسود طيب يلا بسرعه
قبل أدهم ما يرجع ربنا يستر بئا أدهم صعب
اوي

نور. انتى بتخوفيني زياده يعني
انا هعملها خليني اخلص واطلع
ريم. يلا يلا ربنا يستر

..

في الردهه كان يجلس مصطفى بجوار اخته
نور. اتفضل يا استاذ مصطفى
_ألتقط مصطفى الكوب من يدها وتعمد
ملامسه أطراف اصابعها

أدهم. انا حذرتك يا حيوان بس انت مفيش

فايده فيك كلب

جيسي بغضب. ومصطفى ماله مراتك هي

اللي مبتسمعش كلامك وانت مش قادر

تمشي كلمتك عليها

_ نظرت لها نور بصدمه بسبب ما تهذي به

هذه الحمقاء

أدهم بنظره مرعبه. فعلا عندك حق

. ثم سحب نور من يدها وركض على درجات

السلم وهو يكاد يجرها خلفه

إلى أن وصل إلى عرفتهم

نور بخوف. والله يا أدهم هو اللي قالي عايز

قهوه وانا مكنتش عارفه اعمل ايه

_لم يرد عليها أدهم ولكن سدد لها صفعه
دوي صوتها في أرجاء الغرفه وما هي الي
لحظه حتى توالى الصفعات على صفحه
وجه نور البيضاء الذي تحول لونه إلى اللون
الأحمر القاتم

أدهم بصراخ. انا هعرفك متسمعيش كلمتي
ازاي

نور ببكاء. أدهم حبيبي اهدي انا نور نور
حبيبتك اهدي

_لم تهدأه كلماتها ولكنه زاد من صفعاته لها
حتى انفجر الدم من انفها وشفتيها
أدهم. انا قولت متنزليش يولع زفت شرب
المر البعيد انتي مال اهلك انتي بس الظاهر
ان الدلع مش نافع معاكي

اللعنه

_لم يفق أدهم إلا وهو يجري في أروقة
المشفى يحمل على يده حبيبته وهي
مغرقه بالدماء وقد تلطخ قميصه بدمائها
خلفه جاسم وحاسم إخوته يصرخون بطلب
طبيب

ثوان وأتى طاقم تمريض أخذوا منه المريضه
وتوجهوا إلى غرفه العمليات ليخرج الطبيب
بعد مرور نصف ساعه من هذه الغرفه
الملعونة على وجهه علامات الأسى
أدهم بلهفة. مراتي فين حصلها ايه؟
الطبيب بهدوء. اهدي يا فندم المدام بخير

أدهم براحه. الحمد لله

الطبيب بأسف. بس للأسف مقدرناش ننقذ
الجنين

أدهم بدهشه. جنين ايه

جاسم. هي حامل يا دكتور

الطبيب. كانت حامل في شهر والحمل نزل

أدهم بصراخ. لا اكيذ لاااااااااا انا مقتلتش

ابني

حاسم. اهدي يا أدهم اهدي

أدهم. انا قتلت ابني ب ايدي يا حاسم

نور عمرها ما هتسامحني مش هتسامحني

لا

الطبيب. بعد اذنك يا فندم عايزين امضاء

حضرتك هنا

أدهم بتوجس. ايه ده

الطبيب. ده موافقه على عمليه تنضيف

للمدام

_امسك أدهم القلم بألم. اتفضل

أدهم. في حد في البيت عرف حاجه يا جاسم

جاسم. لا محدش شافك وانت طالع بيها

بس ريم اتصلت عليا من شويه وقولتلها

أدهم بأعين دامعه . قولها تاخذ بالها من

بنتي

حاسم. اهدي ان شاء الله خير ربنا هيقوملك

مراتك بالسلامه وتسامحك نور قلبها كبير

أدهم بوهن. لا قلبها معدش كبير انا جيت

على قلبها ده كتير اوي يارررب يارب

بعد مرور ساعتين

كانت نور نائمه على فراش في المشفى
وجهاها شاحب بشده تنظر إلى السقف
بشروء وأعين دامعه بعدما تذكرت كلمات
الممرضة وهي تخبرها بوضوح انها كانت
تملك في أحشائها طفل وللأسف فقدته
_قطع شرودها فتح الباب بهدوء وظهور
أدهم من خلفه بوجه كسته كل معالم الحزن
والاسف والكثير من الخزي
أدهم ب ابتسامه باهته. حمدلله عالسلامة يا
نور عيني

_ نظرت له نور بغضب ثم نظرت إلى الجفه
الأخرى

نور بصراخ. اطلع برررررررررررررررررررر
أدهم. نور حبيبتي والنبي اهدي واسمعيني
نور بغضب. مش سامعه حاجه اطلع بقولك

أدهم. والله يا نور ما كنت اعرف انك حامل

نور بصراخ. اطلع مش عايزه اشوف وشك
انت قتلت ابني

أدهم بدموع. يا نور هو انا كنت اعرف

نور بصراخ. قولتلك اطلع مش عيزاك انا
عايزه أطلق

_ ذهب أدهم في اتجاه سريرها بسرعه
وجسي على ركبتيه أمام الفراش وألتقط
يدها بين كفيه ليطلع عليها قبلاته الدافئه

_ شدت نور يدها منه بعنف

نور بغضب. ابعده عني متلمسنيش انا قرفانه
من لمستك دي

أدهم. حقك وانا مستعد استحمل منك اي
حاجه بس بلاش كلمه طلاق دي

نور بصرخه كبيره. بقولك اطلع بررررررره
(دخل جاسم بسرعه على اثر صراخ نور
جاسم. ايه في ايه بتعرفي ليه يا نور
نور ببكاء. خده بره يا جاسم مش عيزاه
جاسم بعنف. أطلع بره يا أخي اطلع عايز
منها ايه مش هتعددي غير لما تموتها
أدهم ببكاء. انت عايز تبعتها عني يا جاسم لا
انا هموت والله لو بعدت عني
نور. انا عايزه بنتي هاتولي بنتي وطلعوه بره
انا هطلق منه

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس (الجزء الثاني)

نور بصراخ. انا عايزه بنتي طلعه بره يا جاسم

علشان خاطري مش طيقاه انا هطلق منه

جاسم. حاضر انا هروح اجيبها واجي

نور. وطلعه بره

أدهم بدموع. خلاص يا نور انا هطلع بس

أنتي اهدي

...

في فيلا عائله الأنصاري.

يقف أدهم ووالدته تنهال عليه بالأسئلة

مني بهلع. مراتك فين يا أدهم وفيها ايه

بنتي فين عملت فيها ايه

_ ارتمي أدهم في حضن والدته

أدهم بدموع. انا حيوان اوي يا ماما انا قتلت
ابني وكله بسبب مين.. ثم نظر إلى مصطفى
بقرف.. وكله بسبب الكلب ده

مصطفى ببرود. انا معملتش حاجه والله
شوف حرمك المصون بئا

(نظر له أدهم بنفس النظرة المقرفه ثم بثق
في وجهه)

أدهم. انا مراتي كانت هتموت وموتت ابني
بسببه ربنا ينتقم منك لولا إني عامل حساب
لخالتي كان زماني قتلتك

جيسي بصراخ. ما تبس بئا ايه عمال تضرب
فيه وتشتم فيه ما تروح تلم الست مراتك
احسن انت اللي مش قادر عليها ومش قادر
تحكمها

(رفع أدهم يده وصفعها على وجهها

بعصبيه)

أدهم بعصبيه. بس يا كلبه اوعي اسمها يجي

على لسانك مرااتي احسن وأشرف من مليون

واحد زيك انا كنت بعاملك زي اختي

الصغيره وبرايعي ربنا فيكي بس انتي

متستاهلش لا انتي ولا اخوكي

انا اسف يا خالتو بس انتي معرفتيش تربى.

دلوقتي حالا يا ماما تطلعي الحسالة دوول

بره الكلب هو واخته حالاً يا ماما

مني. اهدي بس كده يا ابني

ريم بعصبيه. لا يا ماما لازم يطلع بره

مني ب استغراب. في ايه يا ريم انتي كمان

ريم. يا ماما نور مكنتش هتنزل بس الاستاذ

ده هو اللي طلعلها عالوضه وارتمم دور

البرآه علشان ترضى تنزل تعمله طفح على
قلبه انا كنت في المطبخ وهي كانت خايفه
اوي من أدهم بس اخرجها لما طلعلها
علاوضه ومعرفتش تقوله لا وحت جيسي
سخت أدهم كمان وحصل اللي حصل
أدهم بألم. منك لله يا أخي اطلع بره بررررره
جيسي بصراخ. ماشي يا أدهم ماشي بس
هتندم والله لتندم
أدهم. يلا في داهيه تاخذكوا

....

بعد مرور شهر

خرجت فيه نور من المشفى وصممت أن
تقيم في شقة أدهم التي كانوا يقيمون بها
سابقا هي وابنتها فقط ورفضت أن يرافقها
أدهم رفضا قاطعا

وابتسمت بألم حين تذكرت اول ما انتقلت
للعيش في هذه الشقه ورفضها العوده
للمنزل برفقة أدهم فظل اول اسبوع كل يوم
يعود من عمله يجلس في سيارته أسفل
البنايه ويرى ظلها خلف النافذه المغلقه
إلى أن تسرب له اليأس انها لن تعفو عنه
فوقف عن المبيت أسفل البنايه ولكنه لم
يكف من إرسال رسائل الاعتذار ترافقها
باقات الزهور بأشكالها وألوانها والمئات أو
أكثر فقد عجزت عن العد من الاتصالات
التليفونيه التي لا يجد عليها إلا الرفض ولكنه
لم يكف بعد

فاقت نور من شرودها على صوت هاتفها
فنظرت وجدته جاسم

نور بهدوء. السلام عليكم

جاسم بسرعه. وعليكم السلام اخبارك ايه

وحبيبه عمها كويسه فيها حاجه

نور ب ابتسامه. متقلقش يا جاسم احنا

كويسين الحمد لله

جاسم. الحمد لله

نور بتردد. جاسم ممكن اطلب منك طلب

جاسم بسرعه. انتى تؤمري يا نور في ايه

محتاجه فلوس

نور بسخرية. ليه فاكربي من غير فلوس ده

غير حسابي الاستاذ اخوك عاملي حساب

وحاطط فيه مبلغ كبير بس انا مش

بستخدمه

جاسم بمرح. اجي اسرقك يعني

نور. ههههههههه خلصنا هزار اول ما تلاقي
نفسك فاضي ابقا عدي عليا علشان عيزاك
في موضوع مهم

جاسم بجديه. حاضر ساعه بالكثير وتلاقيني
عندك

نور ب إيجاب. اوك

....

بعد مرور الساعه

كان جاسم يجلس في الصاله بجواره نور
ويحمل بين يديه صغيره أخيه يلعبها
ويقبلها بحنان

جاسم. ايه يا نور انتي مش ناويه تسامحي
أدهم بتا ده والله اتغير خالص بقا على طول
سرحان وخاسس جدا ولا مركز في شغله ولا
حاجه

نور بحدہ. ولا یفرق معایا خلاص انا وادهم

انتهینا خلاص

جاسم بقله حیلہ. یا حول اللہ یارب ربنا

یهدیکوا

نور بجدیہ. المهم دلوقتی یا جاسم انا جیبک

علی ملی وشک کده لیه

جاسم. اهاا فی ایہ بئا

نور بتردد. انا عایزه اسافر

جاسم بعدم فهم. تسافری ازای یعنی

وتسافری فین

نور. انا عایزه ارجع امیریکا اقعد فی بیت خالو

شویہ عایزه ابعد لحد ما أقرر هعمل ایہ

اخوک مش مدینی فرصه انساه علی طول

قدامی أو حاجات بتفکرني بیه وده مش

مساعدني احدد مشاعری

جاسم بسخرية. وانتي فاكراه انك لما تبعدى

هتنسيه هههههه والنبي اتى غلبانه

نور. جاسم المهم انا عايزه اسافر وده مش

هينفع غير بموافقة أدهم ليا ولحور

جاسم بتفهم. بس حاجه زي دي أدهم

مستحيل يوافق عليها

نور بخبث. ما ده دورك بئا الموافقه دي

عليك

جاسم. لا انا معرفش اخلي أدهم يوافق على

حاجه زي دي ده مجنون مش بيسمع غير

لنفسه

نور بسرعه. ياللهوي يا جاسم هو انت

هتقوله بص انا هفهمك أدهم ميعرفش اي

حاجه عن موضوع السفر ده ولا يعرف احنا

سافرنا فين

جاسم. طب وموافقته هنجيبها ازاي

نور. مش هو بيمضي على حاجات كتير تبع
الشغل انت بقا حط ورقه الموافقه دي بين

الورق وهو مش هياخد بالك

جاسم. أدهم لو قفش الموضوع ده وعرف أن

ليا يد فيه ممكن يفصل معايا خالص

نور. ان شاء الله مش هيعرف حاجه هو

يعني انت لو اخدته ورق للشغل ووسطهم

دي هيعرف منين هو هيشك في اخوه مثلا

جاسم. اووف طيب وربنا يستر بئنا بقا

نجيب الورقه دي ونشوف هنعمل ايه

نور بسرعه. لا الورقه معايا انا تقريبا عملت

كل الإجراءات مش فاضل غير موافقته بس

جاسم بحزن. خلاص يا نور كده هيهون

عليكي أدهم

نور بدموع. جاسم لو سمحت انا ما صدقت
عرفت اخذ قرار وانت شوفت اخوك علشان
سامحته على اللي هو عمله فيا زمان افتك
اني هبله وهعدي اي حاجه انا كنت بعدي
كل الغلطات اللي بيعملها في حقي علشان
حبه في قلبي كان بيشفعله

جاسم. يعني حبه اللي في قلبك ده اختفى
خلاص اتبخر

نور بدموع. كدابه لو قولت اهاا مستحيل
اكره أدهم ده أدهم يا جاسم بس هو قتل
ابني

جاسم. متجيش عليه يا نور هو مكنش
يعرف وبعدين متنسش أن اللي مات ده
ابنه هو كمان

نور. خلاص انا اخدت قرارى مش عايز
تساعدنى انا هختفى من حياتكوا خالص
ومحدث هيعرفلى طريق تانى

جاسم. خلاص انا هساعدك ما انا مش
قدامى غير انى استحمل جنانكوا

بس قبل اى قرار تاخديه يا نور افتكري أن
بينكوا بنت وممكن تتظلم

#العاشق_المنتقم #الجزء_الثانى باقى البارت

الخامس

فى شركة الأنصارى..

يدق باب غرفه مكتب أدهم

أدهم. ادخل

جاسم. في شويه ورق محتاج امضتك يا

بوص

أدهم بجديّة. اوك هات

(ألتقط أدهم الأوراق من يده وهو يقلب بهم

بتفحص)

جاسم بتوتر. ايه بتقلب كده ليه

أدهم بمزاج. لتكون بتمضيّني عالبيت ولا

حاجه

جاسم. خلصني ياعم في ورايا حاجات تانيه

أدهم. اومال مبعثهمش مع السكرتيره ليه

جاسم بتوتر. اا اصل ده ورق مهم قولت

اجيبه انا بئا كده كده مش ورايا حاجه

أدهم. اهاا فاضي يعني اومال مطلع عين

اهلي انت واخوك في الشغل ليه

جاسم. يا عم أمضى خالص خليني امشي

أدهم. طيب بس متزوقش

.....

جاسم. اتفضلي وأدى موافقه أدهم عالسفر

'ربنا يسترها عليا لما يعرف

نور بفرحه. لا متخافش هو مش هيعرف اننا

سافرنا اصلا ممكن يفتكرنا نقلنا بيت تاني

جاسم. بس رقمك اخده ووقت ما اتصل

تردي علشان اطمئن عليكي وعالبت احسن

والله تلاقيني طابب عليكي هناك انا وادهم

نور. ههههههه لا وعلى ايه حاضر

طيارتنا بعد بكرة بئا يا عمو تيجي توصل

حور

جاسم بحب. عيوني لهور دي بنت الغالي
وفراقها على عيني بس مش قادر اتكلم
والله ماما لو عرفت لتزعل اوي دي لازم كل
يوم تيجي تشوفها فجأه كده تلاقىها اختفت
نور بألم. أدهم لازم يتربى علشان يعرف
قيمتنا كويس ما هو ممكن لو اتعصب زي
ما كان متعصب كده يموتني ولا يأزي البنت
لا لا ده لازم يتعالج

جاسم. ويا ترى في دكتور بيعالج من الحب
ده بيغير عليكى اوي علشان بيحبك
نور. مش كل حاجه غلط هنعديها تحت
مسمي الحب يحرق الحب اللي يبهدل
صاحبه اوي كده انا خلاص خدت قرار ومش
هرجع فيه

جاسم. ربنا يهدي يلا سلام انا بئا

نور. سلام

....

في المساء حيث الهواء العليل والنسمات
الصافيه وأصوات السيارات الشبه مزعجه
وسط كل ذلك تجلس نور في شرفه شقتها
وامامها صغيرتها نائمه في عربتها

. تنظر لها نور بحزن

نور ببكاء . عاجبك اللي باي بيعمله ده زعل
مامي اوي يا حور وجه عليها اوي

اها انا كنت بسامحه على طول بس المرادي
الوجع زياده اوي انا خايفه اكره وحبه يزول
من قلبي بس هو بتصرفاته وتهوره اللي
بيكرهني فيه.. ابتسمت ثم أكملت.. بس انا
بثا مش هكره دا انا بحبه اوي اوي

_قطع كلامها دقائق جرس المنزل فحملت
طفلتها النائمه حتى لا تتركها وحدها في
الشرفه وتوجهت إلى الباب لظنها أن الطارق
جاسم ولكن تغير ظنها لأن الطارق لم يكن
سوى أدهم الذي وقف ينظر لها بنظرات
محبه مشتاقه

نور بصدمه. أدهم انت ايه اللي جايبك هنا
أدهم ب ابتسامه وحشتيني وجيت اشوفك
واخذك في حضني

نور. بس انت بئا موحشتنيش اتفضل من
هنا بئا

أدهم بخبث. أولا على فكره انا بكلم بنتي
مبكلمكيش انتي وثانيا ده بيتي واجي وقت
ما انا عايز

نور. والله هي بقت كده

أدهم بمراوغه. اهاا

نور بصوت عالي. بطل برود واطلع بره

_ألتقط أدهم صغيرته النائمه بين يدي

والدتها وهو يقبلها بشوق

أدهم. وطى صوتك البنت نايمه

نور. مش هوطي غير لما تطلع بره

أدهم. خلاص يبقا احسن حاجه اروح ادخل

بنتي تنام في الاوضه علشان ترتاح من صوت

امها العالي ده

_وضع أدهم ابنته في الغرفه وعاد إلى حبيبته

الغاضبة التي أغلقت الباب ووقفت في

منتصف الردهه بعصبيه

أدهم بغزل. اوف لو تشوفي شكلك وانتي

متعصبه كده وعيونك بتطلع شرار تحفه

نور بحنق. انت جاي تهزر ولا اية

أدهم. ليه مش جاي اهزر بس مراتي وبنتي
وحشوني عايزك معايا بئا يا نور انتي عارفه
ان انا مقدرش اعيش من غيرك في الدنيا
نور. كان فين الكلام ده وانت بتضربني
وتقتل ابني

أدهم بدموع. والله يا نور انا كنت متعصب
لما شوفت الزفت ده ماسك ايدك كنت
هتجنن وانا مكنتش اعرف انك حامل والله
انا اسف

نور. أسفك ده ميفرقش معايا خلاص اللي
بيننا انتهى

أدهم بجدية. انا مش هسيبك يا نور

نور. هو شغل عافيه بئا

أدهم بحده. اهاا عافية بدال الزوق مش نافع
بقالي شهر حافي وراكي وابات في الشارع انتي
قلبك ده ايه حجر

نور بسخرية. اهاا انا

أدهم. طيب هتفضلي بعيد كده لحد امته

نور. لحد ما تطلقني

أدهم. لا بيقا هتستني كتير بئا

نور. عادي ولا يهمني

أفضل بره بئا لو كنت خلصت اللي عندك

_جلس أدهم على الاريكه ووضع قدم على

الأخرى وريح ظهره للخلف

نور بدهشه. انت بتعمل ايه

أدهم. ايه انتي قولتي لي لو خلصت أفضل

انا اتفضلت اهوو مش ده بيتي

نور بيأس. أدهم احنا انتهيينا خلاص انت
عصبي والعيشه معاك لا تطاق

أدهم بعصبيه. دلوقتي العيشه معايا لا
تطاق اومال فين كلامك بحبك ومش هبعد
عنك فين كل ده

نور. مات مع ابني اللي انت قتلته

_امسكها أدهم من رثغها بقسوة

أدهم بصراخ. افهمي بئا انا مقتلتوش هو انا
هقتل ابني انا مكنتش اعرف ودي حاجه
حصلت غصب مش بقصد

نور. كلامك ده ميهمنيش خلاص

_جرها أدهم خلفه للغرفي المجاورة لغرفة
الصغيرة

نور. سيبنني يا أدهم عايز اية

نور بصراخ. أدهم انت هتعمل ايه لا لا بالله

عليك انا كده هكرهك اوي

أدهم بسخرية. ما انتي كده كده بتكرهيني

انا بئا هوريكي الرجولة ازاي

(انقض أدهم عليها وثنائي معدوده ودوي في

الغرفه صوت تمزيق حمالات المنامة

القطنيه التي ترتديها)

.. كانت نور تقاومه بكل قوتها ولكن قوتها

هذه بجانبه صفر على ناحيه الشمال..

.. بعد أن انتهى أدهم ترك الغرفه وغادر

سريعا

(افاقت نور وحاولت النهوض للدخول إلى

الحمام ولكنها لم تستطع أن تتحرك قيد

أنملة)

ـ يآست نور من محآوله النهوض فرحت
عضلاتها واجهشت في البكاء

(دخل الادهم الغرفه بعد أن وصله صوت
شهقات نور وهو يجلس في الخارج فلم يقدر
على المقاومة ونهض سريعا وذهب لها.
صدم من هياتها..١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس (الجزء الثاني)

دخل أدهم الغرفه بعد أن وصله صوت
شهقات نور وهو يجلس في الخارج فلم يقدر
على المقاومة ونهض سريعا وذهب لها..
صدم من هياتها فوجدها كما هي عالفراش
دموعها تغسل وجهها تحاول تحريك يدها
ولكنها تفشل تمزق قلبه من رؤيتها هكذا
وظهر الندم عليه بوضوح فذهب لها بخطوات

بطيئة يخشى رده فعلها يدرسها عن قرب
فوجد كدمات زرقاء متفرقة في رقبتها
وجسدها شفيتها متورمه ووجنتيها وعيناها
حمراء من البكاء فذهب في اتجاه الحمام
الملحق بالغرفة بسرعه فتح المياه حتى
امتلاً المغطس ووضع به جل الاستحمام
برائحة الياسمين التي يعشقها وخرج قاصدا
إياها

(عندما لمحته نور أتى في اتجاه السرير زادت
في بكائها لأعتقادها أن سيكمل ما بدأه ولكن
خاب ظنها حين حملها برفق بين يديه يقربها
لأحضانه)

أدهم بهمس. انا اسف

.... وضعها في المغطس برفق

أدهم. المياه هتخلي جسمك يفك

نور....

_ حين لم يجد منها رد خرج من الحمام
ليترك لها الحريه الكافيه وتوجه لدولاب
الملابس واخرج لها منامه قطنيه مريحه

سمع حينها صوت بكاء ابنته

خرج سريعا من الغرفه ليسكتها

_ حمل أدهم ابنته بين يديه وأخذ يمرر يده
على جبهتها وبين عينيها كما تعلم من نور
فوجد الصغيره تضحك بسعاده فضمها
لحضنه أكثر

أدهم ب ابتسامه. اخدت عقلي يا صغرن

انت

يا لائي عليكي وعلى مامتك اللي واخده
قلبي وعقلي دي

شكلك جعانه يلا نروح نشوف مامي خلصت

ولا لا علشان ناكل

(تنظر له الفتاه بتسليه وهو يحدثها لا تفهم

كلامه ولكنها سعيده بحركة شفتيه ودعابته

لها)

...

دخل أدهم الغرفه وعلى يده صغيرته وجد

نور تجلس على السرير بتعب

أدهم بندم. نور انا اسف

نور.....

أدهم. حقك عليا يا نور دي هتكون آخر مره

ازعلك فيها

.. أنفجرت به نور بصراخ

نور. لا مش آخر مره انت على طول تغلط
وتيجي تتأسف وتقول آخر مره وانا زي
الهبله بسامحك بس خلاص بئا شطبنا

انت عمرك ما هتتغير

أدهم. لا والله يا نور انا بحاول علشان
خاطرك وخاطر بنتنا

لازم تساعديني في كده متسيبينيش وتبعدي
عني

نور بنفي. لا مش هساعدك ومش عايزه
اشوفك

.. ثم أكملت بصراخ..

نور. امشي اطلع بره يلا

أدهم. حاضر بس انتي اهدي

نور بعصبيه. ملكش دعوه اطلع بره يلا ومش

بره الاوضه لا بره البيت خالص

أدهم بخفوت . حاضر

.....

ترك أدهم المنزل وغادر كما طلبت منه نور

ولكنه بداخله لا يريد ذلك ابداً

تجلس نور على طرف الفراش تلعب في

خصلات الصغيره بحنان بينما هذه الصغيره

ترضع بنهم

نور بدموع. يشهد ربنا اني كنت هرجع في

كلامي وألغى قرار السفر بس بابا هو اللي

خلاني اعمل كده معندوش عقل خالص اللي

بيمشيه عصبيته

. أنزلت صغيرتها على السرير عندما تأكدت

انها قد اكتفت من وجبتها

ثم ذهبت في إتجاه طاولة الزينه لتحضر
الكرسي وتضعه أمام الدولاب وتصعد فوقه
بخفة لتحضر حقيبة السفر من الأعلى
وتضعها على السرير بجوار ابنتها التي تلهو
بيدها وتبدأ في تحويل الملابس من الدولاب
إلى الحقيبة ومن ثم تغلقها وتضعها بجوار
الدولاب

نور. شيل بثا يا أدهم ان ما ربيتك مبقاش
نور الأنصاري

....

....

في ظهر اليوم التالي كانت نور تجلس في صاله
الإنتظار في مطار القاهرة الدولي بجوارها
جاسم يحمل الصغيره حور

جاسم بعقل. راجعي نفسك يا نوره لسه
بدري عالطياره ممكن ترجعي لعقلك

نور ب ابتسامه. هههههههه بالعكس دا انا في
قمه العقل الخطوه دي اتأخرت اوي كان
مفروض اخدها من اول ما ضحك عليا في
الاول بس بلا قدر الله وماشاء فعل

جاسم بحزن. ربنا يهدي بئا

_بعد بعض الوقت ارتفع نداء في المطار
يخبر الموجودين أن الرحله الجوية المتوجهه
من مطار القاهرة الدولي إلى مطار الولايات
المتحده الامريكه ستتحرك بعد نصف
ساعه وعلى الركاب التوجهه لإنهاء الإجراءات
والصعود على متن الطائرة

_احتضن جاسم صغيرة أخيه بشدة

جاسم بمزاج. أدهم ابني هيفتقد حور اوي

جاسم. استودعكوا الله الذي لا تضيع ودائعه

.....

ما هي إلا بضع ساعات وكانت نور تخطي

اول خطواتها في منزل خالها الراحل في

الولايات المتحدة الأمريكية

بعدها بقليل أخذت ابنتها وزهبت للمقابر

.. بعد قراءة الفاتحة على روحه

نور بحزن. الله يرحمك يا خالو ويجعلك من

أهل الفردوس الأعلى يارب بعدت عن هنا

علشان ادور على العيله بس اتضح أن

ماليش غيرك يا خالو الله يرحمك يارب

الوجع والحزن ليه مبيجوش غير من الناس

اللي بنحبهم

.. ابتسمت بحزن..

نور. بنتي يا خالو اهيبي

اسمها حور بباها هو اللي مسميها علشان
تبقا على اسمي بيحبني اوي يا خالو شوفت
ربنا رزقني براجل حنين وبيحبني زي ما
كنت بتدعيلي اهوو

هههههه زمانك دلوقتي بتسأل انا هنا من
غيره بعمل ايه

للأسف يا خالو الحلو ميكملش بيحبني
ويموت فيا دي حاجه مقدرش اتكلم فيها
حنيته توسع الدنيا كلها اهاا إنما عصبي
وغيور اوي غيرته صعبه وانا مبقتش اقدر
استحمل

بس برضو انا مقدرش اعيش من غيره

.....

في مقر شركة الأنصاري للهندسة

ثم ترك المكتب وغادر قاصدا شقته التي

تقطن بها نور

.....

وصل أدهم إلى البناية وصعد سريعا دق

الباب مراراً لكن

#العاشق_المنتقم

#العاشق_المنتقم #الجزء_الثاني باقي البارت

السادس.....

_وصل أدهم إلى البنايه وصعد سريعا دق

الباب مراراً وتكراراً ولكن لا رد

. فأخرج المفتاح الخاص بالباب من جيب

بنطاله الكلاسيكي وقام بفتح الباب

بحث عنهم في الغرفه ولكنه لم يجد أحد لم
يقابله صوت صراخ صغيرته كعادتها ولا
رائحه نور التي تخترق انفه وتسكر عقله قبل
قلبه

أدهم بدهشه. ايه ده مش عاده نور إنها تنزل
يعني

_خوف مبهم تمكن منه فذهب إلى الخزانة
سريعا وفتحها على مسرعيه لتتأكد له
شكوكه على الفور الخزانة فارغه.. يا إلهي
أين ذهبت هذه الغبيه الان

.. ترك الشقه وهبط سريعا إلى الأسفل

أدهم للبواب بسرعه. المدام بتاعتي
مشوفتهاش النهارده

البواب ب أدب. اهاا يا أدهم بيه نزلت الصبح
عالساعه ١٠ كده معاها شنطه كبيره ومعاها

الست هانم الصغيره وجه واحد بالعربيه

خدهم

أدهم بصراخ. ايه واحد واحد مين

البواب. معرفش والله يا أدهم بيه بس

الوقت اللي قعدت فيه هنا كان كل كام يوم

كده يجي ويطلع يقعد ساعه كده وينزل

_تركه أدهم سريعا وذهب إلى سيارته

بسرعه في عصبيه والشياطين تتراقص أمام

عينيه

.....

في فيلا عائله الأنصاري.

مني. اهدي يا أدهم يا حبيبي ان شاء الله

خير

أدهم بصراخ. خير ايه بس يا أمي خير اية
الست هانم اخدت بنتي وهربت لا والبواب
بيقولي إن واحد جه خدها واحد مين ده الله
اعلم

حاسم. احنا لازم ندور عليها

أدهم. انا مش عارف ادور فين يعني هي
ماشيه بمزاجها مينفعش ادور في مستشفى
ولا في قسم

مني. انت عملتلها ايه يا أدهم ما انا عرفاك

أدهم بعصبيه. حتى لو عملتلها ايه
متمشيش وتسبني ايه هو انا مش راجل
بس ألاقها وانا هخليها تشوف النجوم في عز
الضهر إن ما سجتك يا نور مبقاش انا أدهم
علشان تبقى تاخدي بنتي وتهربي كويس

جاسم. تبات نار تصبح رماد اهدا انت وكل
حاجه هتتصلح من عند ربنا

أدهم. انا عايز اعرف جراه ايه اللي جتلها فجأه
دي تخليها تعمل كده

جاسم. أدهم ممكن تيجي معايا في المكتب
شوية

أدهم. ليه في حاجه

جاسم. تعاله بس

أدهم. حاضر

.....

..في غرفة المكتب..

أدهم. ايه في ايه قلقتني

جاسم. انت عملت ايه لنور يا أدهم خلاها

تمشي وتسبيك كده

أدهم بإستغراب. هكون عملت ايه يعني

جاسم. انت اخر مرة شوفتها امته

أدهم. اممم آخر مرة كنت هناك امبارح

جاسم. وعملت حاجه زعلتها

أدهم بتفكير. اعتقد لا يعني...

.. أكمل بتردد..

أدهم. بص انا اا خدت حقوقي

جاسم. اخدت حقوقك اهاا طيب هي كانت

موافقه

أدهم بخجل من نفسه. لا انا خدتها غصب

_وقف جاسم بعصبية

جاسم. انت إزاي حمار كده

أدهم بحزن. مش عارف انا عملت كده ازاي

جاسم. ليها حق والله تمشي وتسيبك انت
جيت عالبت دي أوي يا أدهم مرة تضحك
عليها وتشوه صورتها قدامنا كلنا وعصبيه
وغيره بالعبط وتحكمات زيادة عن اللزوم دي
لو واحدة مكانها كانت سمتك

أدهم بحزن. يااه هو انا وحش ولا أطاق اوي
كده يا أخويا

جاسم. لا يا أدهم انت مش وحش انت فيك
حاجات حلوه كتير اوي أولها قلبك الطيب
بس بعصبيتك بتوصل مفهوم غلط للي
قدامك عنك

أدهم. وهي من اول مشكله تواجهنا في
حياتنا تسيبني وتمشي

جاسم. انا عارف نور ومربيها على أيدي نور
صبره لأبعد الحدود يعني خليك عارف انها
ممشيتش غير لما فاض بيها

أدهم.....

....

في الولايات المتحدة الأمريكية تجلس نور في
حديقة المنزل تجلس نور بجوار أرملة خالها
(سعاد. امرأه في ال ٤٧ من عمرها ولكن من
يراها يعتقد أنها في أواخر العشرينات بسبب
اهتمامها بمظهرها كانت تحب خال نور
بشده لذلك عاشت معه طوال حياتها ولم
يؤثر خبر انه عقيم لا ينجب على حياتهم
طلب منها الانفصال مراراً وتكراراً ولكنها في
كل مره كانت ترفض بشده بسبب حبها

وتعلقها الشديد به فيظل هو رفيق دربها
وحبها الأول والأخير إلى أن أستوفاه الله)

سعاد بفرح. متخيليش يا نور انا مبسوطه
قد ايه انك رجعتيلي تاني لا ومش لوحك
حبيبه تيته معاكي

نور. تيته ايه بس يا سوسو دا انتي أصغر
مني

سعاد بزعل مصطنع. لا بس انا زعلانه منك
نور. ليه بس كده يا جميل

سعاد. بئا يا كلبه تنزلي مصر سنتين
معرفش عنك فيهم اي حاجه وألاقيكي فجأه
راجعه ومعاكي بنت ويتضحلي بعد كده انك
اتجوزتي وكمان خلفتي وانا اخر من يعلم لا
وكمان لابسه الحجاب اللي منور وشك ده

_انتفضت نور من على كرسيتها سريعاً

وقبلت وجنتي سعاد بحب

نور. ححك عليا بس انتي متعرفيش الظروف

اللي انا اتحطيت فيها

سعاد يتوجس. في ايه قلقتيني

نور....

(قصت نور عليها كل ما حدث معها منذ أن

تركتها وعادت إلى مصر بحثاً عن عائلتها إلى

قرارها بالإنفصال عن زوجها)

سعاد بصدمة. كل ده حصلك

نور. اهاا والله

سعاد بغضب. وانا رببتك على كده يا نور

رببتك أن أي حد يقولنا كلمتين حلوين

نسلمله نفسنا بالسهولة دي. انتي اهاا

متربيه في أمريكا بس انا وخالك اللي يرحمه
كان كل همنا نزرع فيكي القيم والأدب
بتوعنا وفي الاخر تهدي كل ده لا لا انتي مش
نور بنتي هاتيلي بنتي اللي مبتغلطش
نور بدموع. انا عارفه اني غلطانه بس انا
حبيته من اول عيني ما وقعت عليه في
المطار وعرفت انه ابن عمي مع انه وقتها
كان بيعاملني بجفاء غير طبيعي وفي دماغه
انتقام بس حبي ليه كان عاميني مكنتش
شايفه غير الحلو فيه وبس ابتدت الغشاوه
تروح من على عنيا واحده لقيته عصبي
ومتهور ومتسرع وغبي وشكاك وغيور
بطريقة تخنق

بس برضو بحبه هو فيه الوحش اهاا بس فيه
حلو كتير اوي

سعاد. طيب لما انتي عاشقه متيمه كدة
بعدي عنه بالطريقه دي ليه

نور. علشان هو على طول قدام عيوني حتى
لما سبت البيت وروحت قعدت لوحدي بئا
ينط عندي كل يوم وقارفني اتصالات
ومسجات

سعاد. هههههههههه ربنا يعينك على جناه يا
بنتي

نور. مجنون اوي وكله عضلات وطول بعرض
بس عقله عقل عيل صغير معد اش ال ٣
سنين

سعاد بعقل. ما الرجل إلا طفل كبير

نور. فعلا والله

سعاد. بس يا نور انتي مينفعش تختفي كده
ده مهما كان جوزك ومن أبسط حقوقه

عليكي الطاعه وتبقى في المكان اللي جوزك

موجود فيه

نور....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع (الجزء الثاني)

سعاد. بس يا نور مينفعش تختفي كده ده

مهما كان جوزك ولازم تبقى موجوده في

المكان اللي هو فيه

نور بدموع. يعني انا ماشيه من شويه ما هو

من عمايله ما انا احب ما على قلبي اني

افضل جنبه وفي حضنه بس بالوضع ده لا دا

احنا بنتخاق في اليوم خمس مرات عالقل

وأسباب من الهوا

نجيب أطفال ويطلعوا معقدين يعني كفايه

حور

سعاد. ربنا يخليها لكوا وتملوا الدنيا أطفال ان
شاء الله

نور ب ابتسامه. عيد ميلاد حور الأول بكرة
سعاد بفرح. كل مليون سنه وهي طيبه لازم
نحتفل

نور. لا لا احتفال ايه محدش من صاحبنا هنا
يعرفها اصلا يقعدوا يسألوا بئا وبتاع لا لا
مش دلوقتي وكمان أدهم مش موجود مش
هيبقا ليها طعم

سعاد. طب لما انتي زعلانه كده ما ترجعيله
وتربوا بنتكوا وسطكوا يا بنتي

نور مغيرة للحوار. ايه يا سوسو انا جعانه
مفيش اكل ولا ايه اكلك وحشني يا قمر
انت

مشيتي مع راجل الحمد لله انه ميعرفش أنا

مين

نور. يا نهاري بئا زمان أدهم هيخنقني

جاسم. ههههههه لا من الناحية دي اطمني

ده حالف انك لو ظهرتي هيحبسك ويتهمك

انك خطفتي بنته

نور. ههههههه قادر ويعملها

جاسم. لا مع أدهم توقعي اي حاجه

.....

في نفس الوقت.. في فيلا الأنصاري

يجلس أدهم في غرفته التي جمعته أياماً

وليالي بزوجته التي يحبها لا بل يعشقها

_يجلس على سجاده الصلاة بعدما أنهى

صلاته يدعو الله براحة البال التي تفارقه منذ

غياب الأحباب يجلس بجوار سرير ابنته
الخشبي الذي صار يمقته بشدة فبسبب هذا
السرير فقد ابنه قبل أن تراه الدنيا
يا الله لم يكن لهذا الفراش المسكين ذنب
فاللذنب هو ذنبك انت ايها الادهم

أدهم بهمس . كل سنة وانتي طيبة يا
حبيبتي كل سنة وانتي منوره بيت ابوكي
مش زي السنادي البيت مضلم من غيرك يا
حور

.. أكمل بدموع.. ليه ياربي تاخذ مني الناس
اللي بحبهم في حياتي
في الاول بابا وعمي اللي كنت بحسه ابويا
وبعد ما احب نور وتبقا كل حياتي هي وبنتي
يبعدوا عني ليه يارب

.. تدارك نفسه سريعا فنهر نفسه على هذه
الأشياء التي تخرج من فمه تذكر سريعا كلام
الله

.. إن مع العسر يسرا..

فسكت ودعا الله أن يلهمه الصبر أكثر
ليستطيع التحمل

ارتفع صوت دقات الباب

أدهم بهدوء. ادخل

(قام الطارق بفتح الباب الذي لم يكن سوى
والدته مني)

مني. ايه يا حبيبي مش يلا علشان تتعشي
معانا

أدهم ب ابتسامه بارده. لا يا ست الكل بالهنا
والشفا ليكوا انا مش جعان

مني بحزن. يا أدهم يا حبيبي مينفعش انت
خسيت خالص ووشك دبل كدة يلا بئا ان
شاء الله ربنا هيظمنك على نور والبنت

أدهم بعصبيه من ذكر اسم نور

أدهم. خلاص يا ماما قولت مش نازل

مني بخفوت. اللي يريحك

_استدارت لترحل من الغرفه بحزن يخيم
على وجهها بسبب عصبية والدها الحبيب
عليها ولكن هذا ليس فقط ما يحزنها فشكل
ابنها على هذه الحالة أيضا يلحق بها الحزن
(غضب أدهم من نفسه هذه المرة بسبب
صراخه على والدته فهذه هي المرة الأولى
التي يظهر لها إحدى نوبات عصبية المفردة
فنهض سريعا وذهب لها قبل أن تترك
الغرفه واحتضنها)

أدهم بخزي. ححك عليا يا ماما انا اسف بس

انتي عارفه الهم اللي فيه

مني وهي تربت على شعره

مني. انا مش زعلانه منك يا حبيبي انا زعلانه

عليك والله

أدهم ب ابتسامه. طول عمرك قلبك طيب

ادعيلي يا ماما ادعيلي

مني. بدعيلك يا حبيبي ربنا يريح قلبك

يارب

.....

في الولايات المتحدة الأمريكية

نور. تخيلي يا طنط أدهم عمل عيد ميلاد

لحور النهارده

سعاد. والله انتي ما عندك دم

نور بدهشه. انا ليه

سعاد. الراجل بيحبك وبيحب بنته ارجعي يا
بنتي ده شكله متعلق بيكوا انتي زمانك
متعرفيش حالته ازاي دلوقتي بنته مش
معاه في أول عيد ميلاد ليها

نور بحزن. يعني انا كنت عايزه يحصل ده ما
انا كنت عايزه احتفل بأول عيد ميلاد لبنتي
وانا وهي في حضن ابوها بس الدنيا مستكتره
علينا الحب يعني نعمل ايه

سعاد. قوليلي عيب فيه غير إنه عصبي

نور. غيور جدا

سعاد. انتي عبيطه يابت ما هو علشان
بيحبك فيغير عليكى وكل ما كان الحب
أكبر كل ما الغيره تزيد بئا يعني مثلا لو

مبيحكيش وكان انجبر على الوضع ده

وخلص والله ولا كان عبرك حتى

نور اهدي يا سوسو هتخليني اخد بنتي

واطلع عالمطار دلوقتي

سعاد. والله ده اللي مفروض يحصل

نور. ربنا يسهل بئا بس اللي انا اعرفه

دلوقتي ايني لو رجعت لادهم مش هيتغير

وهيفضل يمد ايده عليا كل شويه

سعاد. كل الرجاله كده وقت العصبية أيديهم

بس هي اللي بتتكلم

نور. لا لا مش كله يعني مثلا عندك جاسم

وحاسم اخوات أدهم تلاقيهم على طول

قاعدين يهزروا مع مراتاتهم دا انا معاهم

بقالي سنتين عمري ما شوفت واحد فيهم

مد ايده على مراته ولا علا صوته عليها

نور بدموع. يا طنط ده قتل ابني يا طنط

بسبب غيرته ده مش مرض بئا

سعاد. هو يا بنتي لو كان يعرف كان ممكن

يعمل حاجه زي دي ده ضناه وانتي شايفه

متعلق بحور قد ايه

نور. وحشني اوي ووحشني حزنه بس اخر

حاجه عملها مش قادره انساها ده يعتبر

اغتصاب.....

نور. وحشني اوي بس اخر حاجه عملها مش

قادره انساها ده يعتبر اغتصاب

سعاد. يا ساتر طيب ايه اللي وصله لكده

نور بتردد. اا اصل انا شتمته وقولتله انه

شهواني ومبيهموش غير نفسه وبس

سعاد. لا لا وهو في ست تقول لجوزها كده دا

طاعته واجب عليكي كمان تشتميه وده كلام

نور اللي حصل بئا انا كنت متضايقه
ومخنوقه وطلعت ضيقي في الكلام
سعاد. لا لا مهما كان يا نور والله انتي
تستاهلي اللي عمله
نور بمزاج. والله حاسة انك مامته هو
على طول واقفه في صفه كده يا سوسو
سعاد. لا انا واقفه في صف الحق

.....

مر شهرين لم يحدث بهم أحداث جديده لكن
أدهم لم ييأس من البحث عن حبيبته وابنته
نحن الآن في أواخر الصيف
في ظهر يوم كانت الشمس لم تكن حاره
كالايام السابقة
أمام مبنى شركات الأنصاري جروب

_يعبر أدهم الطريق ليصل إلى سيارته في

الجهة الأخرى

.. نظر أدهم في جهة اليمين فوجد سياره تأتي
على مقربة منه بسرعه كبيره فرجع خطوتين
للخلف حتى يترك لها المجال لتعبر أولاً.
ولكن السيارة حينما اقتربت من أدهم بنفس
سرعتها السابقه انحرفت عن مسارها في
لمح البصر ليقع أدهم بعدها أرضا وسط
دمائه التي أغرقت الأرضية الصلبة وانطلقت
السيارة بسرعه كبيره بعد أن أحدث السائق
ما كان يريد

.. رأى أمن الشركه ما حدث فكان واضح جدا
للعيان أن ما حدث لم يكن خطأ سير بالمره
ولكنها حدثت عمداً فأسرع أحدهم له بسرعه
والآخر ذهب إلى داخل الشركه ليخبر إخوته

بما حدث للذين نزلوا إلى أسفل مهرولين ما

أن عرفوا ما حدث له من فرد الأمن

جاسم بصراخ. اطلبوا الإسعاف انتوا بتتفرجوا

على ايه هيموت

أحد الموظفين. انا طلبته يا فندم

.. نزل جاسم وحاسم بجانب أخاهم على

الأرض

.. رفع جاسم رأس أدهم بحظر ووضعها على

قدمه

جاسم ببكاء. أدهم فتح عينيك مينفعش

تسيبنا يا أدهم مين هيري بنتك قوم لبنتك

ومراتك وامك قوم كلنا عايزينك

(فتح أدهم عينية بتعب)

أدهم. اها اها اها اه

حاسم بدموع. استحمل يا أدهم كلها دقائق

والإسعاف تبقا هنا استحمل

أدهم ب ابتسامه واهنه . فرحان بقلقكوا ده

هاتوا مرااتي وبنتي

خدوا بالكوا منهم لو بتحبوني حافظوا عليهم

قولوا لنور تسامحني على كل حاجه عملتها

فيها

قولوا لبنتي لما تكبر إني كنت بحبها اوي

حاسم. اسكت يا أدهم اسكت ايه الكلام ده

محدث هيربي بنتك غيرك

جاسم. خلاص اهدي الكلام غلط عليك

أدهم بتعب. سبوني اتكلم يمكن دي تكون

اخر مرة كان نفسي اشوف بنتي عروسة

واجوزها حافظوا عليها وخذوا بالكوا منها
قولوا لأمي انها أهم حد في حياتي

(بسبب كلام أدهم الغريب كانت تنزل دموع
جاسم وحاسم بدون توقف وهم يرون أخاهم
يفقد روحه أمامهم وليس بأيديهم شيء
ليفعلونه من أجله)

جاسم بحده ممزوجة بالخوف . اسكت عن
الكلام ده انت عمرك ما هتسيبنا انت فاهم
نظر أدهم لجاسم ثم حاسم وابتسم بتعب
ثم أغلق عيونه ليسبح في ظلام لا أحد يراه
غيرة وكانت آخر امنياه هي رؤيت صغيرته
وأمها

.....

ويبقى النكد هو أسلوب حياتي □

(فوت كومنت)

بليز

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن (الجزء الثاني)

..... اتت الإسعاف بعد ذلك وتم نقل أدهم إلى

المشفى

_أمام غرفه العمليات تجلس مني على

إحدى الكراسي منهاراً من البكاء بعدما

اتصل بها ابنها ليخبرها بما جرى لأدهم

بجوارها يقف جاسم يربت على كتفها بقلق

والجهد الأخرى حاسم يمسك في يده

مصحف صغير يقرأ منه آيات الله لينجيهم

مما هم فيه الآن

مني ببكاء . بقالهم ٤ ساعات جوه بيعملوا

ايه

جاسم لا رد.....

حاسم. صدق الله العظيم

ان شاء الله يا أمي كل حاجه هتبقا كويسه

وهيقوملنا بألف سلامه

مني بقلق. ان شاء الله

(كان جاسم يقف جانبهم بجسده فقط ولكن

عقله عقله مع هذا الأحمق الذي يرقد في

غرفه العمليات الان

هو من رباه هو من تحمل مسؤوليته فور

موت والده فكان له الأب قبل الأخ

تذكر أيضاً وقوعه بين يديه منذ قليل غارق

في دمه

عند وصوله إلى هذه النقطة من التفكير تذكر

أن أخيه كان يطلب رؤيه ابنته وزوجته

فترك والدته مع اخاه وذهب من أمامهم

(سريعاً)

_وقف جاسم في ركن هادئ من أركان

المشفى وامسك هاتفه ليجري اتصالاً

هاتفياً بالولايات المتحدة الأمريكية

.. ما أن أتت الاستجابة على المكالمه من

الطرف الآخر ارتفع صوت جاسم

جاسم بحده. تجيبي بنت اخويا وتيجي على

أول طيارة احسنلك

نور بدهشه. ايه ده في ايه انت إزاي تكلمني

كده

جاسم بعصبيه. بلا تكلمني بلا بتاع هاتي

البنت وتعالى زي ما قولتلك أدهم اخويا

بيموت ايه مستكتره عليه يشوف بنته قبل

ما يموت

نور بصراخ. انت بتقول ايه أدهم فيه ايه

أدهم حبيبي ماله

.... ثم أكملت ببيكاء حاد..

اتكلم يا جاسم والنبي

_ لان جاسم قليلا وأردف

جاسم. أدهم عمل حادثة يا نور وهو دلوقتي

في المستشفى بين الحيا والموت هاتي البنت

وارجعي بسرعه

نور ببيكاء. انا هطلع عالمطار دلوقتي وجايه

سلام

وكل شوية تطمني على أدهم لحد ما اوصل

جاسم. حاضر

.....

_دخلت سعاد الغرفه وجدت نور تأخذ
شنته أغراض طفلتها الصغيره وشنطت
يدها وتستعد للخروج ودموعها تغسل
وجهها

سعاد بخضه. بتعيطي كده ليه يا بنتي
ورايله فين دلوقتي

نور ببكاء. أدهم. أدهم عمل حادثة وحالته
وحشه اوي انا لازم انزل مصر النهارده

سعاد بشهقه. يا حبيبي يا ابني استرها يارب
طيب استنى انا جايله معاك مش هينفع
اسيبك في وقت زي ده لوحدهك

نور بنفي وسرعة. لا لا انا مستعجله ولازم
امشي حالاً هبقا اطمنك بالتليفون

سعاد بتصميم. اسكتي واسمعي اللي
اقولك عليه انا دقايق وجايله

نور بإستسلام. حاضر بس بسره لو

سمحتي

سعاد. حاضر يا حبيبتي

.....

بعد مرور ساعه كانت نور تجلس على

كراسي الإنتظار في المطار على قدميها

طفلتها النائمه ودموعها تجري على صفحة

وجهها بلا توقف

.. أتت سعاد عليها

نور بسره. اية لقيتي حجز

سعاد. بالعافيه لقيت في طياره طالعه بس

بعد ٣ ساعات

نور بحزن. ياربي مش هقدر اقعد ده كله انا

خايفه اوي عليه

هو هيبقا كويس صح

سعاد وهي تربت على كتفها بحنان

سعاد. ان شاء الله يا حبيبتى اهدي انتي
بس علشان الأمور متتعقدش اكثر من كده

.....

بعد مرور القليل من الوقت خرج الطبيب
من غرفه العمليات وهو ينزع كاماته الطبية
لإنتهاء مهمتها الآن

. هرول في اتجاهه جاسم وحاسم ومني

بسرعه

جاسم بلهفة. ايه يا دكتور اخويا عامل ايه
اوعي تقول حصله حاجه

الطبيب بهدوء. اهدي يا استاذ الحمد لله
محصلش حاجات خطيره بس كسر في ايده

اليمين وجرح في دماغه خيطناه بالليزر الحمد
لله كان سطحي واحنا عملنا له اشاعات
وفحوصات كتيره علشان نتأكد أن مفيش
حاجة خطيره وكله تمام

مني بإرتياح. شكراً ربنا يريح قلبك يا ابني
زي ما ريحت قلبي وطمنتني على ابني ربنا
يكرمك يارب

الطبيب بإحترام. لا يا أمي شكراً على ايه ده
واجبي ربنا يطمنكوا عليه عن اذنكوا

حاسم. طيب احنا ممكن ندخل نطمن عليه

الطبيب. لا دلوقتي مش هينفع هو لسه
بيفوق من البنج شويه كده مفعول المخدر
يروح ويدخل اوضه عاديه علشان احنا
دلوقتي حاطينه تحت الملاحظة وبعد كده
تقدروا تدخلوا عنده

حاسم بتفهم . اوك ميرسي لتعبك

الطبيب. ده واجبي عن اذنكوا

الجميع. اتفضل

.....

الساعات على نور ببطأ شديد

ولكن في الاخير كانت تمشي في رواق

المشفى بسرعه وهي تعبث في هاتفها

لتستعلم من جاسم على مكان وجودهم

وخلفها سعاد تحمل الطفله وتحاول اللحاق

بها

نور بسرعه. جاسم انتوا فين انا في

المستشفى

جاسم. الدور الرابع اوضه ١٤

..أغلقت نور الخط دون سماع شئ اخر

.. في الجهة الأخرى ابتسم جاسم لفعل ابنه
عمه وزوجة أخيه فهو يعلم أشد العلم
وقوعها في عشق أخيه متيمه

.... وصلت نور إلى الغرفه بسرعه وخلفها
سعاد والطفله أيضا وفتحت باب الغرفه
التي أخبرها بها جاسم دون طرق الباب
ونست كل قواعد الزوق التي من أهمها أن
تطرق باب الغرفه قبل الدخول إلى أحدهم

.....

دخلت نور الغرفه ليصدم كل من فيها ماعدا
إثنين جاسم الذي يعلم مجيأها وادهم
الغارق في نومه العميق

فتحت الغرفة وانطلقت كالقذيفه لتستقر
بركبتها على الأرضية الرخاميه الساطعة

النظافة وتمسك يده بين يديها وتطبع عليها
قبله دافئة مشتاقه قلقه تتفحصه من قرب

تلك الخدوش التي تزين وجه الوسيم الذي

لم يفقد سحره إلى الآن

والضمادة التي تلف حول رأسه ويده

الملفوفه بالجبس

نور بدموع. هو ماله ومش صاحي ليه

جاسم. دي خدوش بسيطه وكسر في أيده

وجرح في دماغه وهيصحي لما البنج يخلص

نور بصراخ. نعم كل ده وحاجات بسيطه

مني بصدمة. نور

نور بدموع. ايوه يا ماما نور

مني بدموع. اهدي أدهم كويس يا حبيبتي
حمدلله عالسلامة انتوا كنتوا فين دا احنا
قلبنا عليكوا الدنيا

نور. مش وقته يا ماما هقولك كل حاجه
بعدين بس اطمن على أدهم

.. نظرت مني للسيدة التي تقف خلفهم
وتحمل حفيدتها على يدها

. فذهبت لها بسرعه وألتقطت الصغيره من
بين يدها بإشتياق

مني. حبيبه تيته وحشتيني اوي اوي اوي
.. نظرت لسعاد بإستغراب وأردفت..

مني. حضرتك مين

نور. دي طنط سعاد مرات خالو الله يرحمه

جاسم. ايوه المخدر بيروح واحده واحده اهوو

أدهم بخفوت. ن نوو نور نور

نور بحب. انا هنا يا حبيبي جمبك اهوو

أدهم. بنتي عايز بب بنتي

_ألتقطها حاسم من يد والدته سريعاً

وأخذها لأخيه

حاسم. اهي يا حبيبي اهي

أدهم. هاتها

نور. لا يا أدهم انت تعبان

.. تجاهلها أدهم ووجه حديثه لأخيه

أدهم. هات يا حاسم

_وضعها حاسم برفق بجواره نصفها العلوي

على صدر والدها وقدميها على السرير

أدهم ب ابتسامه. وحشتيني يا حبيبه ابوكي

نور بحب. طيب امها موحشتكش.

.. نظر لها أدهم بعتاب ولم يرد

نور. امم حبيبي المقموص

عالعموم يعني انت وحشتني اوي اوي اوي

.. طق طق طق

جاسم. اتفضل

.. دخل الطبيب بأبتسامته المشرقة

الطبيب. حمدلله عالسلامة يا بشمهندس

أدهم بهدوء. الله يسلمك يا دكتور

الطبيب. هااا كويس دلوقتي حاسس بأي

حاجه

أدهم. اهاا انا حاسس ان عندي صداع جامد
اوي ودماغي كده مش قادر اشيلها حاسسها
تقيله

الطبيب بتفهم. ده إثر البنج والغرز
أدهم. اهاا طيب انا هطلع امته مبيطيش جو
المستشفيات ده

الطبيب ب ابتسامه. هتفضل معانا النهارده
تحت الملاحظة علشان لو ظهر عليك اي
مضاعفات نكون جاهزين وبكرة أن شاء الله
لو بقيت كويس هكتبلك على خروج

.. اوماً أدهم له برآسه

خرج الطبيب

فنظر أدهم إلى أفراد عائلته

أدهم. ممكن بقا تروحوا وجودكم هنا

ملهوش اي لازمه

مني بموافقة. فعلا عندك حق يلا عالبيت

وانا هقعد مع ابني حبيبي

نور. ايوه يا طنط مطبوط يلا بئا عالبيت وانا

هقعد مع جوزي حبيبي

أدهم. لا انتي ولا هي

مني. طيب افرض احتجت حاجه

أدهم بسهولة. هنادي على أي ممرضة 'ن

اللي برة دوول

حاسم. اسكت ياد يا أدهم دا هنا في شويه

ممرضات يحلوا من على جبل المشنقة

أدهم بلهفة مصطنعة. بجد يعني اعمل

نفسي تعبان وأطلبهم دلوقتي

.. نظرت له نور بغیظ وأردفت

نور. اممم تمام تمام إلا قولي يا حبيبي انت
محتاج ايدك الثانية دي في حاجه ولا اكسرهما
عادي

.. لم ينظر أدهم لها كالمرة السابقة ولكنه
تجاهلها تمام

.. فذهبت نور في اتجاهه وأخذت الصغيرة من
احضانه لتضعها بين يدي مني وتردف

نور. يلا يا ماما خدي ماما سعاد معاكي
وخدي حور علشان انا مشيان مش ماشيه
من هنا حتى لو هعور نفسي واخذ سرير
جمبه في الاوضه

مني. هههههههه لا وعلى ايه الطيب احسن
يلا يا جماعه

جاسم بجدية. أدهم بكرة من بدري هتلاقيني
عندك ولو حسيت ب اي حاجة تليفون
صغير بس وتلاقيني قدامك

أدهم ب ابتسامه. تسلملي يا غالي

(ترك الجميع الغرفة وغادروا المشفى إلا نور
التي أصرت على عدم الرحيل معهم والبقاء
بجوار حبيبها)

. نظر لها أدهم بضيق على ذلك العناد الذي
لا تتخلى عنه أبداً

نور ب ابتسامه ساحرة. ما انت مهما تعمل
برضو انا مش هسيبك وامشي

أدهم بسخرية. لية ما انتي عملتيها قبل كدة

نور. امممم حبيبي قلبه اسود بئا

بس انا كنت متضايقه ومخنوقه منك وكان
لازم أبعد شويه علشان الأمور متطورش
بيننا اكثر من كده

أدهم ب ابتسامه مصطنعة. طيب قربي مني
يا نور عيني بئا وحشتيني

(هرولت نور بحسن نية في اتجاه أدهم
بسرعه وهي فرحه للغاية فهي أيضاً تحرق
من شوقها له)

_ ما أن وصلت نور إلى حضن أدهم حتى
امسك بها الأخير من شعرها الذي يداريه
الحجاب بلطف نوعاً ما

نور بضحك. ههههههه اهاا اه ادهم حبيبي
انت بتعمل اية

أدهم بعصبيه. دا انا هطلع عينك

نور. ههههههه اهدي بس يا حبيبي متبوظش

بريستيجي عيب

أدهم بضيق. دا انتي بارده يا شيخه اووف ايه

ده بارده

نور. ههههههه عيش بارد تموت بصحتك

سيب شعري بئا يا بيبي بليز

أدهم. لا مش هسيبه دا انا هقلعهولك

علشان تبقى قرعه

_صعدت نور بجواره على السرير وهو ما زال

يمسك بشعرها

أدهم بغیظ. المشكله انك صغيره

وبتتحشري في اي حته

نور. ههههههه سيب شعري بئا يا راجل

أدهم بجديّة. كنتي فين يا نور

نور بخوف. كنت في أمريكا

أدهم بصراخ. نعم يا روح امك

تسيبي البلد وتمشي وانا اية خروف كيس

جوافه عيزاني أركب أرايل

نور بسرعه. لا عاش ولا كان اللي يقول عليك

كده يا قلبي والله انا بس كنت مخنوقه اوي

وعايزه اغير جو ومتنساش انت عملت فيا

ايه اخر مره انا والله كنت ناويه انسى

موضوع السفر ده خالص بس انت اللي

اظطرتني لكده اعمل اية بئا

أدهم بصوت عالي. عملت اية فيكي انا ها

عملت اية

نور بخجل. انت عارف يا أدهم

أدهم بتذكر. أها نمت معاكي يعني طب
وفيه اية انتى مش مراتي محسساني إني
خونتك لسمح الله

نور بدموع. لا بس مش بالطريقة دي يعني

أدهم بعصبيه. طب وانا مين وصلني
للطريقه دي غيرك عمال أقرب منك وأجر
معاكي ناعم وانتى تقوليلي انت شهواني
وحيوان ومبتعرفش تثبت رجولتك غير كده
عيزاني اعمل ايه انا بئا بعد الكلام بتاعك ده
نور بخزي. احم انا عارفه اني غلطت بس انت
كمان متنكرش انك غلطت انا مغلطتش
لوحدى بئا

أدهم. قوليلي عيبي ايه غير اني عصبي
وغيور

بصي العصبية دي انتي اللي بتتحكمي فيها
انتي اللي بتعملي حاجات تعصبيني يعني
لما اقولك متنزليش انتي اية اللي ينزلك
تكسري كلمتي بس علشان متحرجيش
نفسك مع مصطفى وكانت النتيجة اية
خسرنا ابننا يعني الغلط اللي انتي بتعقبيني
عليه ومشيلاني الذنب لحد دلوقتي انتي
مشاركه فية ثانيا اللي حصل بينا آخر مرة
اتقابلنا فيها واللي بسببها انتي سبتيني
وسافرتي انا مكنتش هعمل كده غير لما
سمعت كلامك السم دة وانت بتتهميني في
رجولتي بيقا مين الغلطان بئا احنا الاتنين
انت بتقدري لما تلاقيني متعصب تمتصي
غضبي لا ازاى نور هانم متعرفش تسكت
لازم تفضل تعاند معايا لحد ما اجيب أخرى
معاها وتشوف الوش الزفت بتاعي

نور بتفهم. أدهم انا اسفه انا غلطانه كمان
أدهم بتذكر. انتى سافرتي إزاي انتي والبنت
من غير موافقتي

نور بتوتر...

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع (الجزء الثاني)

(فوت _ كومننت)

أدهم. انتى سافرتي إزاي انتي والبنت من
غير موافقتي

نور بتوتر. اا اصل ه اا

أدهم بقوه. اخلصي

نور بتوتر أكبر. سافرنا عادي محدش قالي

حاجه

أدهم بسخرية. اهاا مختوم على قفايا انا

.. ثم أكمل بصراخ..

||||| اخلصي يابت

نور بدموع اثر صوته العالي

نور. جاسم (ثم حكى له عن كل ما حدث

وكيفية حصول جاسم على امضته)

_انتفض أدهم من نومته اثر حاله العصبية

المفرطة التي تلبثته فتألمت رأسه

أدهم بخفوت وهو يضع يده على رأسه

أدهم. |||||

نور بلهفة وهي تضع يدها على يده التي

يضعها مكان الألم

أدهم بحزن. يعني هو كان شايفني وانا بلف
حوالين نفسي ومش عارف عنكوا حاجه وهو
واقف يتفرج

نور أدهم انا مش عيزاك تزعل من اخوك
أدهم بسخرية لا وهو انا اقدر ازعل من حد
هو يساعد مراتي انها تسييني ويبعد بنتي
عن حضني وانتي تاخدي البنت وتمشي وانا
لو زعلت طبعاً هبقا قاسي ومحبكيش
وقلبي اسود والشغل ده

نور. أدهم بليز بلاش الأسلوب ده
أدهم بعصبيه. أسلوب ايه وزفت ايه دا انا
هعلقه

نور بسرعه. أدهم انت هتعمل ايه
_لم يرد عليها أدهم ولكنة كان يبحث عن
شئ ما

نور بدهشه. انت بتدور على ايه

أدهم بضيق. موبايلى فى الزفت جاسم

سابهولى هنا قبل ما يمشى

_ بحث نور بنظرها عن الهاتف فوجدته على

الاريكه التي تتوسط الغرفه

نور بسرعه. اهوو لقيته

_ ألتقطه أدهم من يدها بسرعي وعبث فيه

قليلا وما هي إلا ثواني معدوده وجاءه صوت

الطرف الآخر متلهفأ

أدهم بايجاز. تعاللى حالأ

_ أغلق أدهم الهاتف مع أخيه وتنهد بتعب

نور بتوجس. أدهم انت كلمت جاسم ليه

هتعمل ايه أدهم بجد متبقاش كده انا

فهمتك كل حاجة وهو والله لحد وانا طالعه

الطياره يقولي بلاش

أدهم بقوه. بتعرفي تسكتي ولا اقوم اسكتك

بطريقتي

(فعلت نور حركات مجنونه بيدها تدل على

الرفض وتوجهت إلى الاريكه وجلست عليها

وهي تضع يدها على فمها علامه على

(السكوت)

_جاهد أدهم لمنع الابتسامه التي تهدد

بالظهور على وجهه

_بعد نصف ساعه كان جاسم يفتح الغرفه

ويدخل بسرعه وهو يلهث

جاسم بلهفة. مالك فيك حاجه ايه قلقتني

جيبيني على ملي وشي

.. ثم نظر إلى ملابسه وأكمل..

دا انا جيت بالشورت والشبشب

أدهم بتعب. تعاله اسندي كده مش عارف
ضهري فيه وجع غريب كده

.. ذهب له جاسم بسرعه ليساعده وما أن
وصل عنده سدّد أدهم له لكمه قوية وقع
جاسم على ائرها أرضاً

_ شهقت نور بفزع

جاسم بدهشه. ايه الغباوه دي انت حمار ياله
انت

أدهم. هههههههه كنت بشوف غلاوتي عندك
يا راجل لو اتهورت عليك في وقت غضبي ولا
حاجه هتعمل ايه

جاسم بضيق. يخرب عقلك يا أخي وشي
خدل مش حاسس بيه

أدهم ب ابتسامه لعوب. اخوك حبيبيك بئا

تعمل اية

(نهض جاسم من على الأرض وهو يهندم

ملابسه وتوجهه ناحيه أدهم مره اخرى)

جاسم. بس م....

_ قطع كلام جاسم اللكمه الأخرى التي

سددها له أدهم جعلت أنفه ينفجر بالدماء

جاسم بغضب. ااه لا بئا دا كدة كتير هي

الحدثه أثرت على عقلك ولا اية

أدهم. أحمد ربنا اني مش قادر اقوم والله

كنت هنيمك مكاني هنا

جاسم بدهشه. لية هو انا قتلتك قتيل

أدهم. لا مش قتيل بس لما تساعد مراتي انها

تاخذ بنتي وتهرب مني وتكون عارف مكانهم

وسايبني بتعذب ولا تعبرني يبقا يحقلي

اعمل فيك اكر من كدة

(نظر جاسم بغضب إلى نور التي تنظر لهم

بتوتر)

جاسم بغضب. انتى قولتيله

أدهم بصوت عالي. خليك معايا انا هنا

ملكش دعوه بمراتي

جاسم. خلاص يا أدهم أنا آسف معدش ليا

دعوه بيك لا انت ولا مراتك يا عم الحق عليا

اني لما لقيتها مصممة عالسفر قولت

اساعدها بدال ما تطلب من حد تاني ولا

تختفي منعرفش مكانها واهو ابقا عارف

مكانها فين واعرف اتصل اتطمئن عليها هي

والبنت انا غلطان فعلاً ما ينوب المخلص إلا

تقطيع هدومه

(ثم أعطى لهم ظهره وهم أن يغادر الغرفة)

أدهم. استنى يا واطي

جاسم بضيق. اية عايز تضرب تاني

أدهم. قرب

جاسم. دا انا أبقا حمار لو عملت كده

أدهم.حقك عليا يا أخويا ساعه غضب وشكراً

على وقوفك جنب مراتي

جاسم ب ابتسامه. انا مكنتش ماشي اصلا

دا انا كنت هروح اغسل الدم دة واجي

نور. ههههههه والله انتوا مجانيين

جاسم. بقولك ايه يا دومي هو مش البواب

كان قالك ان مراتك خرجت مع راجل

أدهم بغضب. اهاا فكرتني

جاسم بسرعه. ده كان انا هههههه

(ثم هرب سريعا من الغرفه)

أدهم. هههههههه دا انا دماغي كانت عماله
تودي وتجييب ياربي راجل مين اللي راحت
معاه دا انا كنت حالف ابي لو لقيتك هاخذ
منك البنت وأسجنك

نور بدلع وهي تجلس بجواره على السرير.
أهون عليك يا دومي

أدهم بتوتد. احم لاحظي انك بقالك فتره
غايبه عني وانا تعبان اصلا ومش ناقص ف
اركزي كده مش عايزين فضايح

نور. هههههههه حبي....

(قطع كلامها طرق على باب الغرفه)

أدهم بهمس سمعته نور . اووف مين بئا
جاسم روح دا الساعه ١ الصبح مش هعرف
اخذ راحتى مع مراتى

نور بضحك خافت. هههههه ادخل

(فتح الباب ودخل آخر شخص كان يتوقع
أدهم حضوره)

الشخص. ههههههه السواق الحمار معرفش
يعمل مهمته صح
أدهم بصدمة. انت

.....

يا ترى مين ده اللي كان عايز يقتل أدهم؟

#العاشق_المنتقم #الجزء_الثاني باقى

البارت_التاسع.....

(فتح الباب ودخل آخر شخص كان يتوقع

أدهم حضوره)

الشخص. ههههههه السواق الحمار معرفش

يعمل مهمته صح

أدهم بصدمة. انت

(لم يكن هذا الشخص سوى مصطفى ابن

خالته)

مصطفى بسخرية . ايه يا ابن خالتي عرفت

انك هتموت سبت كل اللي في أيدي في

القاهره وجيت جرى على اسكندرية علشان

أودعك هههههه

أدهم. هههههههه لا متخافش انا كويس لازم

اطمن عليك وادخلك لقبرك الأول واطمن

أن ربنا دخلك جهنم

مصطفى. ههههههه لا دا انا ليا الجنة

ونعيمها ولا اية يا نونو

أدهم بصراخ. لا جنة دي اللي بتطبخ بيها

امك امشي اطلع بره يا *****

(ذهلت نور من اللفظ البذيء الذي أطلقه

أدهم ولكنها لم تعقب واقتربت لتلتصق به

أكثر كأنها تمتد منه قوتها)

_شعر أدهم بخوفها فضغط على يدها بخفه

بحركة ييبث بها الأمان داخل روحها

مصطفى ب ابتسامه وقحه. ايه الألفاظ دي

بس معانا حريم

.. ثم نظر إلى نور وأكمل..

ومش اي حريم

(في أثناء حديثه الوقح كان أدهم قد قام من
على سريره بمساعدة نور وذهب في اتجاهه
بتعب)

مصطفى بتقرب. ايه هتضرب ولا ايه

هههههه لا بس انت المرادي مكسر في
بعضك كفاية المرة اللي فات...

(قطع أدهم استرسال مصطفى في الحديث
حينما رفع يده المغطاة بالجيس وسدها في
وجهه لتنفجر أنفه بالدماء)

أدهم بغل. مش انا يا حبيبي انا ممكن
اقتلك دلوقتي وانا مجبس كده بس هنكون
راجل لراجل إنما أنت بتضرب في الظهر ببقا
مش راجل.. هااا قولي بئا عندك طرحه
ولا لا لا انا هشتريك طرحه على حسابي

_نظر له مصطفى بغل وترك الغرفه وذهب
مسرعاً وهو يتوعد له

أدهم بصوت عالي. ابقا تعاله

نور. ههههههه لا لا ههههههه انت مش ممكن
يا أدهم بجد الراجل جبهته طارت

(أغلق أدهم الباب بيده ووضعها على كتفها
وتوجهوا ناحيه الفراش مره اخرى)

أدهم. دة بني آدم غنت والله ما انا سايبه

نور بخوف. يا حبيبي خلاص بئا بليز اهوو راح
لحاله

أدهم بغضب. انتى مجنونه يابت ولا ايه انتي
عيزاه يعلم عليا وانا اسكت دا انا هطلع عينه
إن ما لبسته قضيه هه حضرت الظابط قال

ده ***

نور بضيق. أدهم حبيبي مش ملاحظ أن

ألفاظك بقت وحشة اوي

أدهم. لا لا يا حبيبي ده لما بتعصب بس

نور بمرح. ايه ده احنا لو اتخانقنا هتقول كده

أدهم بخبث. اهاا لو مبتلطيش عند ونكد ليل

نهار هقول

نور بصدمة. هه

أدهم. ههههههه نامي يا مجنونه انتي زمانك

تعبانه من السفر

نور بتعب. اهاا والله بس عايزة اطمن على

البننت قبل ما أنام

أدهم. يا بنتي اتهددي بئا هي في الصحرا دي

مع ماما ومرات خالها يعني جدتها وجدتها

ووسط عمامها ومراتاتهم تخافي عليها من ايه

نور بإقتناع. امممم اوك اطلع نام بئا يا

حبيبي

(استلقي أدهم على الفراش وتوجهت نور

ناحيه الاريكه الصغيره الموجوده في جانب

الغرفه لترتاح عليها الساعات القليلة

المتبقية على الشروق)

أدهم بدهشه. انتى راичه فين يا نوئا

نور. ايه يا حبيبي هنام انا تعبانه اوى

أدهم. ما تيجي يا حبيبي تنامي جمبي هنا

الكنبة دي صغيرة اوي وهتتعبك

نور بنفي. لا يا دومي بليز انت تعبان وكمان

السريـر صغير علينا احنا الاثنين

أدهم بخبث. يابت.. طب ما انتي كنتي في

حزني من شويه مكنش صغير يعني

نور بخجل. يا حبيبي بئا انا خايفة اتعبك
أدهم بحنان. قربك مني لا يمكن يتعبني أبداً
تعالى تعالى

(ذهبت نور إليه بإستسلام ونامت في احضانه
يده السليمه تحاوط خصرها النحيل برغم
ولادتها طفلته ولكنها مازالت تحافظ على
رشاقتها وهي واضعه رأسها على صدره
بحذر خوفاً أن تأذيه متغلبين على حجم
السريير الصغير)

.....

في فيلا عائله الأنصاري..

دخل جاسم غرفته بتعب فلم ينم منذ
الأمس واليوم كان ملء بالأحداث المتعبة
.. دخل الغرفه فلم يجد زوجته الحبيبه في
استقباله كما تفعل دائماً

جاسم بفرحه. ده إيجاي صح يا ريم انتي

حامل يا حبيبتي

.. جذبها داخل احضانه وأكمل..

مبروك يا روح قلبي

حبيبتي ومراتي القسطه هتجيلي نونة

صغيرة ألعب بيها

(ضحكت ريم من بين دموعها)

جاسم. أنا مش فاهم انتي بتعيطي لية

دلوقتي ده بدل ما نحمد ربنا على نعمته

ريم بقايا دموع على رموشها. اصل افكرت

كلام الدكتور

Flash Back

جاسم. يعني ايه يا دكتور مش فاهمك

بصراحه

الطبيبة بهدوء. بص يا بشمهندس هي
المدام كانت بتاخذ حبوب منع الحمل

ريم. اهاا انا كنت باخذ

الطبيبة. من امتا

ريم بتذكر. انا ولدت أدهم ابني وبعدها كنت
باخذها علشان مش عايزه بيبي تاني وادهم
لسه صغير مكنتش هقدر اربيهم وادهم
دلوقتي عنده خمس سنين يعني من أربع
سنين كدة تقريبا وانا مبطلاها بقالي فترة
ومفيش حمل حصل

الطبيبة. مش عارفه اقولك ايه بس موانع
الحمل اللي كنتي بتاخذها دي عملت
عندك مشاكل في الرحم وتقريبا كدة عطلت
حركة المبايض خالص يعني انتي دلوقتي
محتاجه علاج فتره مقدرش احدد هتكون

كبيره ولا صغيره بس محتاجة صبر ومواظبه
على العلاج وان شاء الله يكون ليكي فرصه
في الحمل مرة ثانية

Stop

جاسم. يا حبيبتي الحمد لله قومي بس
نطلع برة بقالك فتره قاعده تعيطي في
الحمام لوحدك ده غلط عليك

وكمان عماله تعيطي وانتي حامل عايزه
بنتي تطلع نكديه ولا ايه

ريم. هههههههه قوام خليتها بنت

جاسم ب ابتسامه جميله. اهاا انا نفسي في
بنت اوي انا بحب حور ونور ولاد أدهم
وحاسم جدا البنات رقيقه كائنات عسل كده

واهااا خلي في بالك عايز بنوته شبهك عيونك
وشكلك وشعرك الجميل ده غير كدة مش
هستلم

ريم. لا انا عيذاها شبهك انت تاخذ منك
حنيتك وقلبك الطيب ده

جاسم بمزاج . لا كفايه أدهم شبهي مع اني
محظرك وقالك من قبلها عايزه كله انتي

ريم ب ابتسامه

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر (الجزء الثاني)

(فوت _كومننت)

ريم ب ابتسامه. المهم انه هيكون حته منك
وخلص

جاسم بجديه. فين حور صحيح ماما قالتلي
انها معاكي

ريم ب ابتسامه. كانت معايا في اوضه أدهم
علشان اطمن عليه فضلت تعيط ومش
راضيه تسكت خالص فابنك ابو قلب حنين
قال هاتي يا ماما اشيلها شويه يمكن تسكت
وهو خدها من هنا والبت السوسه تسكت
من هنا ونامت

جاسم بقهقه. ههههههه لا مش معقول بنت
أدهم دي عيذاها ازاي

ريم ب ابتسامه. تعاله نروح نشوفهم واجيب
البنت دا أدهم لو اتقلب عليها هيموتها
جاسم. هههههههه يلا

غرفه أدهم الصغير

(فتح جاسم الباب وتفاجئ من المنظر)

_كان ابنه يحتجز صغيرة أخاه بين جسده
والحائط حتى لا تسقط على الأرض ويضع
يده تحت رأسها وغارقان في نوم عميق

ريم بخفوت. شكلهم حلو اوي

جاسم بنفس الصوت. اهاا

_وضع يده على الصغيره بحذر حتى لا تفيق

.. وما أن لمسها جاسم تململت في نومتها

وأخذ صوت صراخها يعلو

.. هب أدهم من نومته على صوت البكاء ظناً

منه انها قد أصابها مكروه

. نظر أدهم إلى أبيه بدهشه وأردف بنعاس

أدهم الصغير. ايه يا بابي

.. خرج أدهم من الحمام وهو يستند على

زوجته

أدهم بهدوء. خلاص يا حبيبتى كده انا
هصلي وانتي يلا صلى قبل ما الدكتور يجي

ويشوفك

نور. احم صلى انت بس يا حبيبي

أدهم بجدية. طيب بس يلا انتي علشان لو

حد جه حرام يشوفك بتصلي يا قلبي

نور بخجل. يا حبيبي والله انا عارفه بس يلا

انت انا مينفعش يعني اا احم كده يعني

أدهم بقهقهه. طب ما تقولي كده من الأول

(لكزته نور في كتفه بغیظ)

نور. يلا يا سافل

وكيل النيابة. انت متأكد يا بشمهندس يعني
مش مشتبه في اي حد حتى يكون ليه يد في
اللي حصلك ده

نور بسرعه. ايوه يا فندم وهو جه هنا وهدده
تاني وكان قدامي

.. نظر لها أدهم بغضب كبير ولم يتحدث

وكيل النيابة. لآخر مرة يا أدهم بسألك مش
مشتبه في حد

أدهم بضيق. اهاا مشتبه بس مش عايز اي
اجراء ضده بس عايز اعمل محضر عدم
تعرض

وكيل النيابة بإيجاب. طيب زي ما تحب

(أخذ وكيل النيابة أقوال أدهم الذي نفى
الواقعه وحرر محضر لمصطفى بعدم
التعرض)

أدهم بصراخ. انتى مال اهلك انتي حد قالك

اتكلمي

نور بتوتر. يا أدهم والله انا كنت خايفه عليك

اوي ع....

أدهم بعصبيه. اخرسي خالص مش عايز

اسمع صوتك برضو مش هتبطلي تهور

وغباء وكل اللي اتكلمنا فيه امبارح بقى في

الجزمه انتي عمرك هتفضلي كدة متسرعه

يا ربي ارحمني

نور بدموع. انا وحشة اوي كده خلاص يا

أدهم مش هتدخل في حاجه تخصك تاني

أدهم بندم. نور انا مش قصدي بس انا

مكنتش عايز الحكومه تعرف حاجه على

الموضوع وانا كنت هعرف اجيب حقي

كويس أوي

نور بدموع. يا أدهم انا خايفه عليك بس
خلاص كدة حصل اللي انا كنت عيزاه
علشان لو حاول بس يعملنا اي حاجه
يتقبض عليه

أدهم بضيق. خلاص اقفلي على الموضوع
ده دلوقتي وياريت تبقى تريحى نفسك بعد
كده انا بعرف اتكلم كويس مش محتاج
محامي

(نظرت له نور بحزن ولم ترد ولكنها تركته
نائم على السرير ولم تذهب بجانبه كعادتها
ولكنها جلست على الاريكه الموجوده في
الغرفه وجلست عليها وأخذت تنظر إلى
اللاشئ)

أدهم بمزاج. ايه يا عم المقموص ما تيجي
هنا

نور بشرود. لا لا مقموصه ولا حاجه خلاص

اتعودت على كده مش فارقه

أدهم بضيق. نور متكلميش كده يا نور

وبعدين مش لازم اقولك يعني اني تضايقت

لما انتي اتكلمتي ووكيل النيابة بصلك

علشان يسمعك

هو في الاول اصلا مكنش انتباهه معاكي بس

انتي لفتي انتباهه دي مش حاجه تضايق

انا بغير يا نور مش عايزه تفهمي دة ليه

بقالك معايا سنتين ومش عارفه تفهمي اني

بتحرق من غيرتي عليك يابت

غرت عليك وبغير عليك وهفضل اغير

عليك لحد ما شعرك يبقا ابيض وسنانك

تقع ويبقا ليكي حفاد كمان هااا إذا كان

عاجبك بئا

أدهم بخبث. ايه بئا مين ده اللي تعبان
نور بخجل. يا سافل انت بتاخديني على خوانه
أدهم. هههههههه وا....

(قطع كلام أدهم فتح الباب فجأه ودخول
جاسم كالعاصفه)

جاسم بصوت عالي. خدوا بنتكوا اللي
قرفتني دي بئا

أدهم بضيق. بووووف عليك في حد يدخل
كده في اختراع اسمه باب دل أبسط قواعد
الذوق انك تخبط عليه

جاسم بخبث. هههههههه ليه انتوا كنتوا
بتعملوا ايه الله الله البت دي وشها احمر
كده ليه عملت ايه يا نمس

ريم بحرج. بطل رخامه بئا يا جاسم سيب
الناس في حالهم

نور بفرح. ريم حبيتي وحشتيني اوي

ريم ب ابتسامه. وانتي كمان بئا يا كلبه
تسبيني وتمشي كده هونت عليكي

احتضنتها نور بشدة

جاسم بمرح. براحه يا نور مراتي مش حملك
دلوقتي

نور بعدم فهم. قصدك ايه

جاسم بفرحه كبيرة. هبقا بابا للمره الثانيه

يتبع

#العاشق_المنتقم #الجزء_الثاني باقي البارت

العاشر...

جاسم بفرحه. هبقا بابا للمره الثانيه

أدهم بصياح. مبروك يا كبير الف مبروك

جاسم وریم. اللّٰه یبارک فیک

.. ثم أكملت ریم..

ریم. الف سلامه علیک یا دومه

أدهم ب ابتسامه. اللّٰه یسلمک یا ام أدهم

جاسم بملل. بنتکوا مبطلتش عیاط طول

اللیل ومش راضیه تسکت غیر فی حزن

أدهم ابني هههههه هتبقا خبره البت دي

لقت الواد وسیم وغنی طمعت

أدهم بسخرية. وسیم وغنی جتک نیله فیک

وفي ابنك

ریم. اووف بئا اسکتوا انا حامل ومش حمل

الصداع ده

نور بسعادة. ايوه بئا هييقا عندنا نونو صغنن

قريب مبروك يا ريمو

ريم ب ابتسامه. الله يبارك فيكي يا حبييتي

عقبالك

أدهم غامزاً لنور. قريب إن شاء الله

(تذكرت نور حملها السابق وفقدانها للحمل

قبل معرفتها بوجود الطفل من الأساس

فأدمعت عيناها رغماً عنها)

_نظر لها أدهم بقلق وأدرك حزنها

أدهم. حبييتي ممكن تيجي تعديللي المخده

جاسم بسرعه. لا امسكي يا نور اتتي البنت

وانا اعدله اللي هو عايزه

أدهم بضيق. يا أخي أنت حبيبتي انا عايز
مراقي ركز انت بس مع مراتك وملكش دعوه
بيا

جاسم. والله انا غلطان بنتك عندك اهي
عالكنبه يلا يابت يا ريمو

أدهم. استنى بس يا عم انت زعلت ولا ايه

جاسم بمزاح. انت اهبلا يلا ازعل اية كل
الحوار انا واخذ مراقي للدكتورة علشان
تتظمن على حزمبل الصغير

ريم. لا طبعا ابني مسموش حزمبل

جاسم. نشوف الحوار ده بعدين يلا سلمنا
الامانه هيا ننطلق

أدهم بمزاح. طول عمرك واطي

جاسم. انا غلطان اني بفضيلك الاوضه التتار
جاينين دلوقتي امك وحماتك وحاسم ومراته
ومعاهم العيال وكله

أدهم بغرور. طبعاً لازم الدنيا تتقلب علشانى
دا انا أدهم يا ابني

جاسم. والله غرورك ده هيجيبك على وشك
والله يلا يا زوجتي

أدهم بسخرية. بيقا احسن والله دا انت
صداع يا أخي

(أخذ جاسم زوجته ورحل بينما نور ذهبت
اتجاه صغيرها لتحملها)

أدهم بحنان. هاتيها يا نور وتعالوا عندي هنا
نور بخفوت. حاضر

أدهم ب ابتسامه. هي كبرت ولا انا بتهيألي

نور بهدوء. يمكن علشان مشوفتهاش من
زمان بس هي واحنا في أمريكا كنت قاعدة
في الجنينة وهي جمبي كده لقيتها سندات
عالكرسي ووقفت ووقعت تاني

أدهم ب ابتسامه. دي مزحفتش ازاي كده

نور. عادي طنط سعاد قالتلي بتحصل في
أطفال مبتزحفش وبيمشوا على طول

أدهم بحب. مالك بئا مودك اتغير ليه

نور بنفي. انا لا أبداً العادي يعني

أدهم بتفحص. لا يا نور انتي مكنتيش كده

قبل جاسم وريم ما يجوا

... ثم أكمل بخبث..

أدهم. دا احنا حتى كنا بنبوس والحياة آخر

فل

نور بخجل. والله يا أدهم انت مش قليل
الأدب دا انت معدتش على تربيته في حياتك
أدهم بقهقه. هههههههههه يا بنتي مش بيقولك
الابن الصغير في العيلة مبيشوفش ربع
ساعه تربيته على بعض

نور بإيجاب. لا ما هو واضح وضوح الشمس
اهوو انت هتقولي ما انا مجربرة

أدهم بغمز. طب ما تيجي تجربي تاني جاسم
الله يسامحه جه قطع علينا اللحظة

(نغزته نور في كتفه بعصبيه مصطنعة)

نور. يا أدهم بئا لم نفسك دا احنا في
مستشفى

أدهم. ومال...

(قطع كلام أدهم تربيت حور بيدها الصغيره

على وجهه)

أدهم بحب. الله انتي بتطبطبي على بابي يا

صغونه

يا قلب ابوكي انتي حاسة بيا انا عارف امك

مفتريه

البت طالعه قلبها حنين طلعالى

_تحسست نور وجنتها في سخرية مكان

صفعاته لها

نور. اهاا حنين اوي الصراحة

أدهم. قلبك ابيض يابت

ها تي اشيل حور شويه

نور بنفي. لا يا أدهم لتتعبك

أدهم. ها تي يابت

_ تنهدت نور وأعطت له الفتاه التي أخذ أباهَا
يداعبها وتناسي وجود امها بجواره مما
أغضب نور ولكنها ابتسمت في سعادته للحب
الظاهر بين الأب وابنته.. سرح أدهم مع
الصغيرة ونسي الدنيا من حوله حتى أنه لم
يستمع إلى صوت الطرقات على باب الغرفه
ولا صوت نور وهي تأذن للطارق بالدخول
_ لم يكن الطارق سوى إحدى الممرضات
التي أحضرت وجبة الإفطار إلى أدهم
نور. أدهم يلا علشان تفطر

.. فاق أدهم على صوت نور فنظر في اتجاهها
ووجد الممرضة الحسناء تقف بجوار زوجته..
(كانت الممرضة ترتدي جيبه باللون الوردي
الفاتح تصل إلى منتصف الفخذ وتحتها
كالونه شفافة تظهر ساقها بها لمعان

جميل.. وبلوزه بنفس لون الجيبه تصل إلى
آخر وسطها وعلى خصلات شعرها الحريري
رابطه باللون الوردي به ورده صغيره باللون
الأسود نفس لون الحذاء الأرضي الذي ترتديه
في قدمها.. تضع لمسة من مساحيق
التجميل جعلتها تبرز ملامحها بشكل
أفضل)

أدهم بمزاج. هو المرضى اللي هنا بعد ما
بيشوفوا القمر عالصبح كدة بيفضلوا عيانيين
عادي دا الواحد لو كان ييلفظ أنفاسه الأخيرة
ويشوفك يبقا زي الحصان

الممرضة بخجل مصطنع. هيهيهيه يوووه
جتك ايه يا بشمهندز ده من زوقك والله

نور بقرف. ايه ايه باش مهندز

الممرضة بإيجاب. ايوه اومال ايه

نور بنفس الريأكشن. ده خريج كلية هندزه

بثا على كده

الممرضة. انتى مش مصريه ولا ايه مش

فاهمه كلامي

أدهم لإنقاذ الموقف. اهاا أهااا هي طول

عمرها في أمريكا

الممرضة بتفهم. أهااا

ألا قولي يا سي الاستاذ هي الحلوه الصغيره

دي اختك صح

أدهم. هههههههه على فكره دي مش صغيره

هي بس قصيرة ولا مش اختي دي مراتي

الممرضة بصدمة. ايه انت متجوز دا انا

فكراها

اختك ودي بنتها والنبي شكلك ما مجوز
مش باين عليك بهدله الجواز لا كرش ولا
تجاعيد ولا قرف قمر يخرب بيتك

نور بسرعه. الله أكبر في عيونك يلا يلا مش
خلصتي شغلك يلا منعطلكيش

نور. طيب ياختي متزوقيش حقا تشوفي
نفسك ما انتي متجوزه قمر لو انتي
مشوفتيش نفسك اشوفها انا يعني

نور. يا ساتر عليكي هنولع واحنا واقفين

الممرضة. طيب خليه يفطر يلا علشان
الدكتور كلها ١٠ دقائق وجاي يكشف عليه
أدهم ب ابتسامه. شكرا على تعبك يا قمر

الممرضة. هيهيهيه والنبي انت اللي قمر

(بعد خروج الممرضة.. نظرت نور لأدهم لو
كانت النظرات تقتل لكان أدهم قتيل الان..
فتصنع انه مشغول مع ابنته حتى يتجنب
موجه غضبها التي تشرف على البدايه الآن)

نور بغضب. اهاا اعمل نفسك عبيط اية
عجباك اوي تحب اروح ابعتهاك

أدهم ب ابتسامه. نور يا حبيبي اوعي تكوني
غيرانه

نور بسخرية.

١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادى عشر(الجزء الثانى)

(فوت_كومنت)

نور بسخرية. انا اغير من دي هههههه دي
بتضحك ضحكة زي الرقاصين انا عارفه ده
اللي عاجبك

أدهم. هههههههه والله مظلوم

(فحص الطبيب أدهم وصرح له على خروج
بعد بعض الوقت أتت باقي العائلة للأطمئنان
على أدهم)

أدهم بأدب. مكنش ليه لأزمة والله انا كنت
كلها ساعه وتلاقوني عندكوا

حاسم. انت عايز تحرمنا من طلتك البهية ليه
.. ثم أكمل بغمز..

تحب احكيلهم عالدراما اللي انت عملتها
امبارح

أدهم. والله انا ما فاكر حاجه

حاسم بتقليد. الحج ده اتخبط من هنا
وفضل بئا بنتي ومراتي وحافظوا عليهم
وعلى امي انا بحبكوا اوي وحاسس مش
هشوف بنتي تاني هههههههه وانا وجاسم نعيط
بس بصراحه انت قلبي كان واقع في رجليا
مني. يا حبيبي يا ابني دا انا كنت ممكن
اموت لو جرالک حاجه

أدهم بحب. بعد الشر عليك يا منمون يا قمر
انت

.. ثم نظر إلى سعاد الواقفه خلفهم صامته
وأكمل..

اتفضلي يا حماتي اقعدي انتي واقفه ليه
اسمحيلي اقولك يا حماتي انتي في مقام ام
مراتي برضو

سعاد بصرامه. لا طبعاً

أدهم بصدمة . نعم

سعاد ب ابتسامه. اية حماي دي انت تقولي
يا سوسو زي مراتك ما بتقولي انت عايز
تكبرني يا ولد ولا ايه دا انا لسه في عز شبابي

أدهم بمزاح. طبعا دا انتي اللي يشوفك
يقول اخت نور الصغيره والله شيفها عامله
في نفسها ازاي زي اللي عندها ٤٠ سنه
وانتي ماشاء الله

نور بغل. ماشي يا أدهم ماشي

مي بهدوء. حمدلله على سلامتک يا أدهم
أدهم ب ابتسامه. الله يسلمک يا مرات اخويا
حاسم. صح ماما جبتلك هدوم قوم اساعدك
تغير علشان نمشي مع بعض

دوخه وتوجهوا إلى الفيلا مع عائلته لإكمال
فترة شفائه في البيت)

.....

مرور شهر على هذه الواقعة كان أدهم
يجلس في الصالون وسط عائلته الصغيره
يمزحون ويضحكون سوياً

سعاد. مش كنت تسيبني ارجع بيتي يا ابني
انا عشت عمري كله في أمريكا

أدهم. طب يالله عليكي هتروحي لمين هناك
خالو الله يرحمه اتوفى ايه عايزه طول عمرك
تفضلي لوحدك

مني بتأييد. أدهم عنده حق انتي مش

هتتنقلي من وسطينا من هنا

جاسم بمرح. بس اسكتوا عايز اكلم بنتي

شويه

أدهم. ابنك يا اهل انت تعبان ولا ايه

جاسم. بس يا جاهل حد جاب سيرة أدهم انا
بكلم بنوتي اللي لسه جوه في بطن مامي

أدهم. اهاا دا البرج اللي كان عندك طار

ريم بتمثيل. اهاا بنتك بتخبطني في بطني يا

جسومه

جاسم بحب. بس يا توتو متتعبيش مامي
مني. ههههههه دي لسة حامل في شهر هو
الجنين بيلعب على شهر تصدق جديدة دي

سعاد. ههههههه انا مستغربة برضو

مي. لادة محن يا ماما

حاسم. اهاا والله ما تنشف ياد انت وهي

شويه

جاسم. اللي غيران مننا يعمل زينا

ريم. اومال فين نور وهور يا أدهم

أدهم. فوق نور بتغير لهور وادهم لازقلهم

مش عايز ينزل

ريم. هههههههه بنتك سحرت للواد وخذته

مني

أدهم بفخر. ده سحر بنات الأنصاري دي مش

اي حد دي بنت نور وادهم

(قطع كلام أدهم دخول صغيرة ببطاً وهي

تستند على الكراسي وتخطي خطواتها الأولى

بدون مساعدة والدتها)

_ ما أن رأها أدهم وقف سريعاً ليحملها من

على الأرض ويقذفها لأعلى والصغيرة

تضحك بسعاده ليعود لإلتقاطها مره اخرى

ويقبلها قبلات أبويه حنونه

أدهم بحب. حبيبتي كبرت لا دا انا اجوزك بئاً

نور ب ابتسامه. يارب نعيش لحد اليوم اللي
نشوفها فيه عروسة زي القمر

أدهم. إن شاء الله ونشوف ولادها كمان أدهم
الصغير. ثوفت يا عمو انا اللي علمت حور
تقف عالكرثي وتشد وتمشي

أدهم بحب. حبيبي لا دا انا اجبلك حاجه
حلوه بئا

أدهم الصغير بفرحه. ايوه هاخذ حور

أدهم بدهشه. نعم ياخويا

أدهم الصغير. مث انت قولت هتجيلي حاجه
حلوه انا عايز حور علشان هي حلوة

أدهم بغضب مصطنع. ما تلم ابنك يا عم
جاسم

أدهم الصغير. عمو انا لما أكبر واكون شاطر
هتجوز حور واخذها تنام في الاوضه عندي ثح
(انفجر الجميع ضاحكاً على جملات الصغير
العفويه)

أدهم بجديه مصطنعه. لا انا ابن صاحبي هو
اللي عايز يجوزها

أدهم الصغير بغضب طفولي. بابي انت
قولتلي اني هتجوزها ثح ثوف عمو بيقول
كلام وحث ازاي

جاسم ب لامبالاه. سيبه يا حبيبي يقول اللي
هو عايزه هنخطفها وأجوزها لك

.....

يمر اليوم تلو الآخر ولا يوجد أي أحداث
جديدة.....

في الأعلى وبالأخص في غرفه أدهم ونور كانت
نور تجلس على الكنبه التي تحتل ركن من
الغرفه وتهز قدميها بعصبيه

سعاد. في اية يا ولاد

أدهم بعصبيه.....

.....
الراجل دة متعصب ليه؟ ☐

هنعرف في باقي البارت دة ☐

#العاشق_المنتقم

#العاشق_المنتقم #الجزء_الثاني باقي البارت

الحادي عشر

سعاد. في ايه يا ولاد

أدهم بعصبيه. اسألني الهانم

نور بتمرد. أدهم متعليش صوتك

أدهم بصراخ. لا انا أعلى صوتي براحتي انتي

كبيرتي ولا اية

سعاد. في ايه انت وهي هو مفيش اي احترام

ليا طب والله انا نازله لما تخلصوا خناق

نادوني

أدهم بسرعه. لا لا انا اسف خلاص سكت

اهوو

بصي يا ماما انا هقولك عالمشكله

.. دلوقتي البننت كبرت وبقا عندها سنه

ونص

وعمال اقول لنور افطميها بئا مش راضيه

بتقول هتعيط وتتعب

طيب هتفضل كده لحد امته يعني عملت
سرير للبننت ونقلته في الاوضه اللي جنبتي
دي علشان تنام فيها والست نور مش راضيه
ولازم تحطها وسطنا قوليلي يا نور احنا آخر
مرة كنا مع بعض فيها كانت امته

نور بحرج. اسكت

أدهم بعصبيه. لا مش ساكت دا انا حقوقي
الزوجية بقيت باخدها بطلوع الروح وبالخناق
وهي ولا مهتمه بيا اصلا هو بنتها وبس
متعرفش تاخذ بالها من حاجتين في نفس
الوقت يا إما انا أو البننت خلاص بدال البننت
واخده دماغها اوي كده ارواح انا اجوز بئا
واشوفلي واحدة تاخذ بالها مني

نور بصراخ. انت اتجننت يا أدهم عايز تجوز

عليا لا طبعا مستحيل بيقا تطلقني الأول

أدهم بضيق. شايقة شايقة كل ما اقولها

حاجه تقولي طلقني انا زهقت منها والله

وممكن لو اتعصبت جامد أطلقها فعلا

محدثش بيقا يجيب غلط عليا بئ

سعاد بخبت. عين العقل والله يا ابني

كلامك مافيهوش حاجه غلط خالص

أدهم. تعالي يا طنط كده بصي في الدولاب

انا على طول اشتريلها قمصان شيك

وفساتين غاليه كله ملط ملط علشان

تلبسهم ليا ومفيش.. دا انا جبتلها بدله رقص

علشان تفهم والبعيدة مفيش دم خالص

طول النهار قاعده بيجامات ميكي ماوس

تقولش جاييها من الحضانة

نور بدموع. أنا متعودتش ألبس الحاجات دي

أدهم بضيق. يعني اللي بيلبسوا دوول

مولودين كده ولا بيتعودوا متجوزك بقالي

سنتين وشويه ولسة بتتكسفي منها

.. تعالي بالله عليكي شوفي الموظفين اللي

عندي بيلبسوا ايه تقريبا دوول بيحوا

الشركه بقمصان نوم مابالك بئا في بيوتهم ولا

حتى السكرتيره

نور. انت عايزني أخرج كدة يعني اوك ماشي

أدهم بصراخ. انتى غبيه شوفي انا بقول ايه

وانتي بتقولي ايه دا انا اقطع رقبتك فيها انا

قصدي تلبسيلي انا مش تلبسي بره اومال

انا بجيب الحاجات دي ليه ألبسهم انا

سعاد. ههههههه تصدق فكرة حتى يبقا حد

فيكوا بيلبس

أدهم بضيق. انتى بتهزري يا طنط.. انا والله
يشهد ربنا ما كنت بتكلم ولا بفتح بوقى ولا
كنت ناوي اتكلم بس اللي زاد وغطي بئا إني
ألاقي شريط منع الحمل في هدومها.. وأقولها
ايه ده تقولي بكل برود.. اصل انت يا حبيبي
عصبي اوي وانا خايفه من نوبات عصبيتك
دي علشان لقدر الله لو حصل حاجة تبقا
حور بس ليه نجيب ولاد تاني ونبهدهم
وسطينا دا حتى حور كانت غلطه

.. ثم أكمل بصياح.. ده كلام ناس عاقلين.. لا
وعيزاني بعد ما اسمع كلامها المريض ده
متعصبش وأفضل هادي

.. انا فعلا والله فضلت هادي سبحان من
صبرني عليها وممدتش ايدي

انا دلعتها في الفتره الاخيره ف افكرت
نفسها هتركب وتدلدل رجليها

.. لا يا نور دا انتي بتحلمي انا ممكن ادوس

على قلبي عادي خالص

سعاد. والله الغلط عندك كبير خالص يا نور

موضوع حبوب منع الحمل دي تبقا بالاتفاق

بينك وبين جوزك عايزه ولاد انتي وهو كان

بها. الظروف مش مناسبه دلوقتي لا يكلف

الله نفساً إلا وسعها إنما مش من وراه يا

بنت. انتى ليه كل يوم بتبينيلي أن تربيتي انا

وخالك ليكي كانت غلط

(تستمع نور إلى كلامهم وتكتفي بظرف

الدموع بلا توقف فقط)

أدهم بصياح. انتى ساكته ليه اتكلمي

ليجرالك حاجه من السكوت ده

_نور.. لا رد

أدهم. مالك فيكي اية

نور بصوت عالي. انتوا بتحاسبوني على ايه
انت بتحاسبني على ايه.. انت تسكت
خالص. انت ناسي انك ضحكت عليا في
الاول وخدعتني انت فاكر انك لما تضحك
عليا وتجاوزني عرفي وبعد ما تاخذ اللي انت
عايزه مني تقول يلا مع السلامه معطلكيش
انت فاكر دي حاجه هينه عليا دا انا يومها
مكنتش قادره اتكلم ولا افتح بوقي ما انا غبيه
ومشيت معاك بمزاجي والقانون لا يحمي
المغفلين فضلت اكنم في قلبي لما جتلي
حمه وسخونيه وكنت هموت.. نسيت انك
اخذت كل فلوسي كعقاب يعني دا انت
مخلتش حيلتي حاجه وخذت ورث بابا اللي
سبهولي كله دا انا مكنش ليا مكان غير
عندكوا وكل دة ليه علشان ترضى غرورك.
نسيت مامتك واخواتك عملوا فيا ايه لما
عرفوا الغلطة اللي غلطانها مع بعض واكني

انا المذنبه لوحدي وانت الملاك اللي نازل
من السما. ماما مني طردتني من بيتكوا
وقدام عيونك بس هي واخواتك خدوك في
حضنهم. لو كنت انت نسيت ف انا لا

.. ثم أكملت بحسره..

دا انا كان أقصى أحلامي إني ألبس الفستان
الأبيض للشخص اللي بحبه واللي للأسف
انت ونحتفل بفرحنا وارقص انا وهو سلو
وياخذني في حضنو بعد كتب الكتاب على
طول ويبوسني. والله ما كان ليا احلام غير
كده بس حضرتك هديت كل ده.. دا انا تقريبا
من اول ما اتجوزتك وانا في سجن مفيش
بس غير عصبيه وغيره وضرب وضيق ليل
نهار الصبح تضربني وآخر الليل تيجي
تترمي في حضني من غير ولا كلمه وانا كنت
اسكت اعمل ايه في قلبي طيب.. من اول ما

اتجوزنا فكرت مره تاخدي ونروح نقعد
عالبهر أدى نروح نتغدي في مطعم مثلا دا انا
مبطلعش من بيتك غير عالكلية وبس
ومبشوفش الشارع انت بتوصلني لحد الباب
وتيجي تاخدي من قدام الباب الكلية اللي
انت كل اسبوع والتاني عاملي فيها مشكلة
اللي ضربت المعيد بتاعي علشان مكنش
يعرف اني مجوزه وطلب مني رقم الوالد بكل
احترام وانا كنت هرد عليه بنفس الاحترام
وأقوله اني مجوزه بس ازاي لا حضرتك جيت
وشتمت وضربت وثلت المادة بسببك
هههههه.. تقريبا كل حاجه في حياتي انت
بتاخذها بطريقه غلط غلطنا واتجوزنا فضلت
كل يوم تسمعني كلام زي السم ابوكي قاتل
ابوكي طماع ومجرم. إلخ. وانا ساكته وحاطه
جزمه في بوقي. وصلت انك موت ابني في
بطني بسبب الغيره اخدت حقوقك بالغصب

وبطريقة قذره علشان بس غلطت فيك. ثم
أكملت بصراخ.. انت ايه يا أخي عايز تموتني
علشان ترتاح بدالك مش عايز تطلقني ولا
طايقني يبقى اموت نفسي واخلص
مالعذاب ده بئاً

..

يا ترى موقف نور ده صح؟

٤

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر(الجزء الثاني)

(فوت_كومننت)

أدهم بصدمة. نور انتي فيكي كل ده وساكته

ليه. دا انا طلعت شخص لا اطاق

نور بصراخ. بجد بجد مش عارف لسه بتسأل
ليه. علشان قلبي الكلب اللي بيتحكم فيا
والله انا لو بمشي ورا عقلي ما اقعد معاك
ساعة

.. ثم أكملت من بين دموعها..

طلقني يا أدهم لو ليا معزه عندك طلقني
(لم تتلقى نور من أدهم سوى صفعه قويه
على وجنتها)

_لم تبكي نور ولم تصرخ كالأطفال كما تعود
عليها أدهم ولكنها فضلت الصمت وتلك
الابتسامه ترتسم على وجهها
سعاد بصدمة. ليه كدة يا ابني

أدهم بصرامة. علشان تفوق لنفسها بئا انا
محذرها قبل كده لو كلمت طلاق دي

اتذكرت هيجصل فيها ايه ودي مسكاني من
الصبح طلقني طلقني ايه هي لبانه
سعاد. طيب بهدوء كده.. انتى يا نور خايفه
على بنتك على عينا وراسنا بس البننت لازم
تتفطم بئا 'وموضوع حبوب منع الحمل دي
تنسيها خالص غير بأذن من جوزك وإلا
تكوني بتغضبي ربنا سبحانه وتعالى. وانت يا
أدهم هاتلي سرير البننت في الاوضه بتاعتي
اهوو اخد بالي منها لحد ما تتجلمد شويه هاا
ايه رايكوا

أدهم بسرعه. ودي عايزه رأى طبعا موافقين
ميرسي يا احلى سوسو في الدنيا

سعاد. هااا يا نونو

نور ببقايا دموع عالقه في أهدابها الطويله
المزينة ببعض الماسكرا

اهزتك قدامها وأقل كرامتك بس انت لازم
تتشد وتلم نفسك عن البت شويه نور انا
ساكته وعندها قوه تحمل كبيره وإلا مكاتتش
اتحملت بغل زيك بس لما بيفيض بيها
بتتبع مبهمهاش حد وأظن انت مجرب قبل
كدة

أدهم بندم. انا اسف والله يا سوسو بس
مش سمعها عماله طلقني وانا مقدرش
اسمع الكلمه دي منها انا بحبها اوي لا بحبها
اية دا انا بعشقها عشق

سعاد بتوعد. طب عالله تزعلها تاني وانا
اقطم رقبتك روح أجرى صالح مراتك اللي
حابسه نفسها في الحمام دي زمانها مقطعه
روحها من العياط بنتي وانا عرفاها
أدهم. احم احم موقفي صعب انا طيب
هنزل اطمن على حور واجي

سعاد. لا يا خويا متخافش حور مع نور

وادهم عيال عمها وهاتك يا لعب

أدهم. ههههههه والله انا مش مقلق غير من

الواد أدهم دة اصله طالعلي في كل حاجه ربنا

يستر

.....

أدهم بنفاز صبر. افتحي يا نور لو سمحتي

نور.....

أدهم بتوسل. نور يا حبيبتي علشان خاطري

اطلعي من الحمام العياط في الحمام غلط

عليكي يا قلبي

... لا يسمع أدهم منها رد سوى صوت

شهقاتها الذي يعلو

أدهم بعتاب. عايزه تسبيني يا نور خلاص
كلمت طلاق بقت ساهله اوي على لسانك
دا احنا كيان واحد يا قلبي نور وادهم
مينفعش ده من غير ده خلاص الاتنين
مرتبطين ببعض

نور.....

أدهم بصبر. انا مش مستني منك رد بس انا
اسف يا حبيبتي اسف على ايه بالظبط مش
عارف مفيش حاجه محددة وفي نفس الوقت
في حاجات كتير

كل اللي اقدر اقوله لك ومتأكد منه إني
بحبك وعمر حبك ما نقص في قلبي
بالعكس بيزيد يوم عن يوم اكثر و....

(قطع كلامه فتح نور لباب الحمام وانطلقها
كالقذيفه لتستقر على صدره بين يديه

ضمها إلى قلبه بشدة لتستمع إلى صوت
دقات قلبه التي تقرع كالطبول وهو يشدد
من احتضانها وكأنه يريد أن يدخلها في ثنايا
قلبه بين ضلوعه)

نور بمزاج. اهاا براحة يا دومي انا مش حملك
أدهم. ههههههههه تكسير الضلوع في الحضن
واجب

_ثم ابعدها عنه برفق لينظر إلى عيانها
الحمراء وانفها الصغير من كثرة البكاء
.. قبلها على ارنبه انفها بحب صادق

أدهم بحب. بحبك يا نوري

نور ب ابتسامه. وانا بموت فيك

أدهم بخبث. طب ايه

نور بريية من نظراته. في ايه يا أدهم

أدهم متصنع البراءة. اية يا قلبي عايز عسل

نور بدهشه. عسل

أدهم بإيجاب. ايوه انتي لما بتيجي تبوسي

حور بتقولها هاتي اية مش عسل

.. نور وهي تركض من أمامه

نور. ههههههه لا ده بعدك

أدهم. اية حركات العيال دي بئا تعالى هنا

يابت

(وقفت نور أعلى السرير وظلت تقفز

بسعاده)

نور. تُو تُو تُو

.. في اللحظة الأخرى كان أدهم قد انقض

عليها لتسقط على السرير وهو فوقها

.....

.....

حديقة الفيلا الواسعه

جاسم. يلا يا دومي تيجي معايا انا ومامي

نروح ناكل ايس كريم

أدهم الصغير بحماس. ايوة ايوة يلا

جاسم. طب دخل حور ونور جوة عند تيته

وتعاله

أدهم الصغير بتذمر طفولي. لا حور إيجي

معايا علشان أكل معايا الايث كريم

جاسم. هههههههه اشمعنا حور يعني ما نور

بتلعب معاكوا أهوو مش عايزها هي كمان

أدهم الصغير بالامبالاه. هادي خليها تيجي

بس انا همسك ايد حور بث اهاا

جاسم بقهقهه. حوله اية بس يلا يلا دا انت
هتلبسنا في الحيطه

.....

بعد الكثير من المحاولات وافق أدهم انت
ترافق ابنته الصغيرة أخيه وزوجته وابنه في
نزھتهم القصيره

أدهم بتفهم. طب خد العربية علشان ريم
متتعيش

جاسم. لا دا هي اللي عايزه تمشي وبعدين
احنا هنروح ناكل ايس كريم في الشارع اللي
ورانا مش مستاهله يعني

أدهم. اوك اللي يريحك خد بالك من العيال

جاسم بثقة. طبعا

يلا سلام بئا يا جماعة

الجميع. سلام

.....

يتبع.....

العاشق_المنتقم #الجزء_الثاني باقي البارت

الثاني عشر....

أدهم بتحذير. خد بالك من العيال

جاسم بثقة. طبعاً يلا سلام

.....

نور بتوتر. انا ايه اللي خلاني أوافق اتصل يا

أدهم على جاسم اطمئن عالبت قلبى مش

متطمئن

أدهم بنفاز صبر. يا بنتى اهدي بئاً اكيد عمها

هياخد باله منها وريم كمان وبعدين هما

اللى صمموا انهم ياخدوها اعمل ايه انا

نور. ما حاسم ومي بنتهم موجوده اهي

ومراحتش

حاسم بمرح. بنتي دي خم نوم يادوب مي

اخذتها تغسلها وحطتها عالسرير وراحت

تطلعها الهدوم رجعت لقتها نامت

الجميع بضحك. هههههههههه

أدهم. هههههههه نور بنتك فعلا اسم على

مسمى نور مراتي برضو لو سبتها دقيقه بس

ودخلت الحمام ارجع ألقاها نامت لا ونومها

خفيف خالص يعني لو انضرب جنبها

صاروخ ولا موتوا جنبها حد ممكن تصحى

حاسم. هههههههه لا خفيف فعلاً

نور بغیظ. ماشي يا أدهم حسابنا فوق

حاسم. هههههههه الليله ضربت يا معلم

نور بصراخ. يا أهم نزلني انت بتستهبل
أدهم بحذر. اسكتي يخرب بيتك هتفرجي
علينا البيت يقولوا بيعمل فيها ايه هو هيبقا
صيت عالفاضي يلا مش مشكله اهوو
الصيت ولا الغني هههههه

_أمسكت نور حافه الباب بتمرد رافضة
الدلوف إلى الداخل

أدهم بصرامة. سيبى الباب يابت وبطلي ام
جنانك ده بئا

نور بعند. لا مش سايبه نزلني بئا
أدهم. اممم ماشي يا حبيبتى اللي تشوفيه
شوية جد بئا كان في موضوع مهم عايزك فيه

(تركت نور حافه الباب لتنظر إلى أدهم
بتركيز)

في الشارع قريبا من فيلا عائلة الأنصاري..
تقف سياره جيب سوداء مغلقه جميع
أبوابها ونوافذها

.....

في الطريق المؤدي للفيلا

(يحمل أدهم الصغيرة حور بعد العبث
بمظهرها بعض الشيء فوجود بقايا الايس
كريم بطعم الشيكولاة جليلا على وجهها
الجميل وحول فمها الكريمة اللذيذة
ممزوجة ببعض اللون الأحمر يبدو وأنها
بفضل بعض حبات الفراولة التي تناولتها
الصغيرة.. وبجواره زوجته تمسك يد ابنها
ويسرون بتمهل شديد)

جاسم بضحك. ههههههه البت حور اول مره
تأكل ايس كريم وملحوسه نفسها ازاي نور

فوجد ثلاثة حوائط بشرية واحدا يحمل حور
والاثنين يشكلان حامي له بينما الصغيرة
تبكي بإنهيار)

_ جرى جاسم خلفهم سريعا ولكن في ثواني
معدوده كانوا قد ركبوا في السيارات وانطلقوا
محدثين سحابة من الغبار

المشهد كالآتي...

_ يقف جاسم يشد على شعره بعصبيه
يشوبها التوتر تمنى لو قبض الله روحه وهو
واقف الان بالتأكيد سيسحب أدهم روحه
فور العلم بالخبر

_ وخلفه تقف ريم بجوار ابنها الجاسي على
ركبتيه أرضا ويبكي بشدة وقد هرب الدم من
أطرافها لم تستوعب الموقف كامل الان..

يالله راحت الصغيره بأى وجهه سترى
والدتها ووالدها

هيحصل ايه لهور؟

ونور وادهم هياثر عليهم الخير ازاي؟

أدهم ممكن يعمل ايه في اخوه؟

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر (الجزء الثانى)

(فوت _ كومننت)

وما هو إلا وقت قليل وتحققت مخاوف

جاسم

_ فور دلوفه من باب الفيلا وإخبار أخيه بما

حدث لصغيرته..

.. سقط جاسم أرضاً بعد عدة لكلمات تلقاها

من أدهم وتتساقط بعض قطرات الدماء من

جانب فمه وائفه

جاسم بخزي. ماشي يا أدهم طلع ضيقك

فيا انا استاهل

(حاول أدهم الهجوم عليه مجدداً ولكن منعه

جسد حاسم الواقف بينهم)

أدهم بصراخ. ازاي البت تتخطف وهي معاك

اية مش راجل انت ولا عيل

ريم بدموع. اية يا أدهم هو احنا علشان

ساكتين هتسوق فيها ده قدر وبعدين انت

مشوفتش اللي خدوها كانوا عاملين ازاي

دول كانوا ممكن يقتلوا جاسم وانت كمان
جاي تكمل عليه دا ايه البجاجة دي
أدهم بغضب. اخوسي خالص ملكيش دعوة
جاسم بصرامة. لا يا أدهم انت سبتك
تضربني علشان عارف حالتك عامله اية
دلوقتي بس عندي مراقي ولا بئنا ربنا يشهد انا
كنت واخد بالي من بنتك ازاي واللي حصل
ده كان مترتبله من زمان واضح اوي انا
مكنش في أيدي حاجة اعملها
مني بيبكاء. يعني خلاص كدة حفيدتي راحت
أدهم بصياح. اسكتي يا ماما متقوليش كده
انا هجيب بنتي من تحت طقاطيق الأرض
والله ما هرحم اللي اخدوها
سعاد بعقل. اهدي يا أدهم علشان نعرف
نفكر وشوف انت ليك عداوه مع مين ومين

ممکن يعمل كده اصلا اكيد هما مخطفوش
حور لشخصها دي عيله اكيد انت المقصود
من الحكاية دي ف انت فكر براحه كده
واهدى من عصبيتك اللي هتموتك بدري
بدري دي وشوف مين لية مصلحة بأذيك أو
مثلا يبتزك بيها انا مش عارفه

(.. في وسط كل هذه الضجة، تقف نور
خلفهم تشاهدهم بأعين تائهة. ليست قادرة
على فتح فمها أو تحريك لسانها لنطق
بعض العبارات ولا حتى أن تسقط تلك
الدموع التي تحجرت في عينيها فقط تقف
كتمثال الشمع نفس يخرج وآخر يدخل فقط
تتمنى أن يقف منذ أن علمت باختطاف
ابنتها حبيبته.. أول فرحتها. أول رابط ربط
بينها وبين زوجها.. كم مرة داعبتها.. وغمرتها
بقبلاتها الاموميه الحنونة لعبها ولهوها.. أول

مرة ذكرت فيها اسمها.. أول خطوة خطتها
للتعثر بعدها وتقع تبكي بدون دموع وترفع
يدها طلباً من والدتها أن تحملها ياه لمكر
هذه الصغيرة... كل هذا في ثانيه لا بل لحظه
واحد واختفى كل شيء)

_بعد أن هدأ أدهم قليلا تذكر أنه لم يسمع
صوت نور ولا حتى صوت شهقاتها. فنظر
خلفه ظناً منه انها في الغرفه

أدهم بحزن وهو يحتضنها . بنتنا يا نور

نور..... لا حركه لم ترفع يدها لتضمه كعادتها

_ابتعد أدهم عنها بدهشه

أدهم. نور في اية اتكلمي

نور.....

سعاد. اتكلمي يا نور طلعي الطاقه اللي
جواكي ليجرالك حاجه يا حبيبتى

نور....

أدهم بصبر. طب عيطي يا نور عالآقل

نور....

أدهم بصراخ. هو انا هلاقيها منين ولا منين يا
ربي وده وقتك يا نور انتي كمان كويس كده
موتى انتي كمان علشان ابقا لوحدي

.. ثم تساقطت دموعه..

عيطي يا حبيبتى هيجرالك حاجه

... فجأه تعالى صوت رنات تليفون أدهم

الجميع بلهفة. مين

أدهم. ده رقم خاص

حاسم. رد بسرعه يمكن في اخبار

أدهم بسرعه. الوووو

..... ههههههه سربراللي ايز

أدهم. مين معايا

..... ههههههه لا لا يا دمي ينفع يا راجل تنسى

صوتي لا لا واخذ على خاطري منك

أدهم بصياح.. يا ابن ال *** يا *** والله

لاطلع روحك

حاسم بخفوت. مين

أدهم مكماً. بنتي فين يا *** يا ***

والله لو جرالها حاجه لأطلع روحك في أيدي

..... مش قولت براحه على أعصابك

.....

جاسم بلهفة. مين عرفت مين

أدهم بغضب. مش هتتوقع مين.. الكلب
اللي اسمه مصطفى انا عرفت صوته بس
مرضتش أبين

حاسم. ابن الكلب الواطي

مني بشهقه. ابن اختي دا مطمرش فيه
تربايتي

أدهم بضيق. مصطفى ده خسيس
وبيستخدم سلطته في طرق غير مشروعة
جاسم. انت هتعمل ايه دلوقتي هو مطلبش
فلوس أو حاجة

أدهم بسرعه. لا مطلبش حاجه وانا هروح
عالعنوان اللي قالي عليه الكلب بيراوغني

قالي على شارع زحمة جدا وهو هيبعت ناس
ياخدوني

حاسم. أدهم مينفعش تروح لوحك ولازم
نبليخ البوليس

أدهم. قالي لو بلغت البوليس هيقتل البننت
.. شهقه عاليه صدرت عن النساء

حاسم. خلاص روح انت دلوقتي وخذ معاك
مسدسك

مني بشهقه. أدهم انت معاك مسدس

حاسم. طبعا يا ماما احنا محدش فينا
بيمشي من غير مسدسه بس مقولنالكيش
علشان متقلقيش احنا بنعمل صفقات
بمليارات وأغلب شغلنا بيبقا باليل ويبقى
معانا مبالغ كبيرة ده للأمان بس

جاسم. وانا دلوقتي هطلع على القسم أبلغ
افتح ال GPS في موبايلك علشان نعرف
نوصلك

أدهم بسرعه. حاضر حاضر انا هدخل المكتب
اخذ مسدسي وامشي. متسبونيش
مصطفى مش سهل

جاسم بحنان. متخافش يا أدهم اخواتك في
ضهرك انا رايح القسم تعاله معايا يا حاسم

.....

(أخرج أدهم مسدسه من الخزنه واخفاه في
ملابسه)

أدهم. انا ماشي ادعولي

الجميع. ربنا معاك

أدهم. متخافيش يا نور بنتك هتبات في

حضنك الليلة

.. ادمعت أعين نور وألقت نفسها في أحضان

زوجها ليستقبلها بترحاب

نور بيبكاء. خد بالك من نفسك يا حبيبي

وارجعلي انت وبتك بخير

أدهم. علشان الحضن ده بس يلا بئا مش

فاضين لما ارجع هنعضن للصبح

نور. لا إله إلا الله

.. قبلها أدهم على جبهتها بحنان

أدهم. محمد رسول الله

(ثم قبل يد والدته وسعاد ودعواتهم تلاحقه)

.....

توقف أدهم في الشارع الذي أخبره به
مصطفى ليجد بعدها بدقائق سياره جيب
سوداء تقف أمامه ويفتح إحدى أبوابها
الخلفية دون أن يرى شيء أو أشخاص فقفل
سيارته بهدوء وركب في السياره الأخرى ليجد
رابطه سوداء تضع على عينه وتنطلق
السيارة سريعا

.....

في قسم الشرطة.....

يتبع.....

العاشق_المنتقم #الجزء_الثاني باقي البارت

الثالث عشر...

في قسم الشرطة....

الظابط (إياد). تمام اوي كده وكمان أدهم

عامل محضر عدم تعرض لمصطفى ده

هيساعدنا جدا انا طلبت قوه وهما في
الطريق دلوقتي يلا نتبع تليفون أدهم
ونمشي ولا هتفضلوا هنا

جاسم وحاسم بسرعه. جاين معاك طبعاً

.....

في مخزن قديم في الطريق بين اسكندريه
والقاهرة..

رجلان يمسكان أدهم من يديه ومازالت
الغمامه على عينيه

مصطفى. أهلاً أهلاً ب ابن الخاله

أدهم بسخرية. طول عمرك جبان يا
مصطفى خلي الكلاب بتوعك يسبوني
وواجهني راجل لراجل

مصطفى. انت على طول لسانك طويل كده
دا انت تحت رحمتي دلوقتي ياله

أدهم بقرف. تحت رحمتك اية يا كلب انت انا
تحت رحمه ربنا

مصطفى بشر. عشر دقائق ومش عايز
اسمعه صوت هعمل كام مكالمه وارجع
ألاقيه متظبط

أدهم بسرعه. بنتي فين يا جبان

مصطفى. اهي متلقحه جوة ايه هناكلها
يعني

أدهم. انت عايز مني اية يا أخي أنا اذيتك في
ايه اديني بنتي خليني امشي

مصطفى. ههههههه لا تصدق صعبت عليا
ايه نبره كلامك اتغيرت ليه مش متعود منك
على كده الصراحه.. دا انت كنت كل ما

تشوفني يا راجل لازم تضربني وتحسبني

انك احسن مني في كل حاجه

أدهم. بنتي ملهاش ذنب في ده

مصطفى. أنا بئنا ظالم وباخد عاطل في باطل

يلا ده صدعني

(ترك مصطفى المكان وخرج وبدأ الرجال

يضربون أدهم بقوه نظراً لقوتهم الجسمانية

العاليه)

مصطفى بفرحه. شوفت انت مرمى زي

الكلب تحت رحمتي ازاي

.. رفع أدهم رأسه الملطخه بالدماء عن

الأرض الصلبة وبتق في وجهه

_أخرج مصطفى سلاحه بضيق

مصطفى. شوف بنتك وهي بتدبح زي
الفرخه دلوقتي

أدهم بصراخ. هقتلك يا مصطفى لو جيت
جنبها هقتلك

(أخرج مصطفى سكين حاد من ملبسه
ووضعه على رقبة الصغيرة)

مصطفى. هههههه هتقتلني ازاي وانا
هخلص عالهانم الصغيره واجيلك تتقابلوا
في الجنه بئا

أدهم ببكاء. متعملش كده ابوس ايدك وانا
هعملك اللي انت عايزه أرجوك

مصطفى. ههههههه نجوم السما اقربك انا
هريح البشريه منك خلاص

.. قبل أن يمرر مصطفى السكين على رقبة
الصغيرة كان صوت طلق النيران يدوي في
المكان

(قبل أن يستوعب أدهم ما يحدث كان
مصطفى سقط على الأرض قتيلًا بجوار
رجاله)

.. رفع أدهم نظره للاعلي بتعب ليجد إخوته
ومعهم أفراد الشرطة قد داهموا المكان
جاسم بسرعه. أدهم انت كويس عمل فيك
اية الكلب ده

أدهم بضعف. معملش حاجه شوف بنتي
مالها

جاسم وهو يحمل الصغيرة. مفيهاش حاجه
هي نايمه ولا مغمى عليها ولا ايه
أدهم بوهن. الكلب مديها مخدر

(أخذ اriad جاسم وحاسم وادهم وابنته في
سياره وترك باقي أفراد الشرطة لإستكمال
الإجراءات ونقل الجثث والمصابين إلى
مستشفيات الشرطة)

.....

بعد بعض الوقت كانت حور في حضانة
والدتها في حجرتهم التي انهارت فور رؤيتها
لأبنتها شبة غافيه مع شحوب وجهها
نور ببكاء. هي مالها وشها اصفر كده ومش
قادره تفتح عنياها

أدهم بهدوء. كانت واخده مخدر اهدي يا
حببتي انا خدتها المستشفى ومفيش
حاجه والله محدش لمسها الدكتور قالي
خليك لما تفوق بس انا مقدرتش كنت عايز
اطير واجي اطمنك

نور بدموع. الحمد لله يارب وانت مالك يا
حبيبي متبهدل كده انا اسفه اتلهيت في حور
خالص يا روجي

أدهم بمزاح. لا وانتى فايقه غير للست حور
ما انا دوري كده انتهى اتركنت عالرف

نور وهي تقبله على وجنته. وانا اقدر انساك
يا حبيبي دا انت الحب يا راجل

أدهم. ثبتيني ما انا اهبل

مالت عليه نور بدلع وهي تحمل ابنتها. وانا
اقدر اثبتك دا كله كلام نابع من جوه

أدهم بسخرية. جاية تتدلعي دلوقتي هه هه
لا يا حبيبتى متستنظريش حاجه معدش فيا
امل خلاص بعد اللي شوفته النهارده أخرى
معاكي تبوسيني وتحطيني جنب الحيط

نور بمزاج. هههههههه طول عمرک يا حبيبي

مفیش منک امل

أدهم بذهول مصطنع. انا يابت اها يا صنف

حريم زي القطط تاكلوا وتنكروا

طب تعالى بئا

نور. هههههههه لا خلاص دا انا بقول على

نفسی

أدهم. ولا على نفسك ولا على غيرك يلا

يابت دا انا جاي مدشدهش منک لله

.....

انتظروني في البارت الرابع عشر والأخير من

روايه العاشق المنتقم

يارب تكون الروايه عجبتكوا

حاجه كده على قدي

ياريت تقولولي رأيكوا وايه تقيمكوا لأسلوب
وياريت اللي مش عاجبه حاجه يقولي عليها
علشان لو إن شاء الله كتبت حاجه تانية ابقا
اخذ بالي واعدل من نفسي واطور

كان في دماغي أحداث كتير جدا للروايه بس
نظرا لضغط الوقت اللي انا فيه والكورسات
والدروس ضغطاني انا كنت طولتها عن كده
شوية

يلا تتعوض في حاجه تانيه

انا عارفه اني وعدتكموا إن الجزء ده يكون
رومانسي بس لقيت الأحداث وخداني زي ما
انتوا شفتوا كده بس متنكروش إن كان في

شويه رومانسي ٢

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاخير (الجزء الثاني)

(فوت_كومنٲ)

مرور يومين في قسم الشرطة

يقف أدهم مع ضابط الشرطة (اياد) لإغلاق
المحضر.

اياد. تمام كدة كل الإجراءات خلصت

أدهم. تمام

(أثناء حديث أدهم مع اياد جاءت عليهم فتاه
في مقتبل العمر ترتدي زي اسود ويبدو على
وجهها الشحوب والحزن الشديد)

.... ممكن كلمه يا أدهم لو سمحت

أدهم بتأفف. نعم يا جيسي هانم عايزه حاجه

(جاسمين اكيد فاكرينها.. اخت مصطفى

وبنت خاله أدهم)

جاسمين بخجل. انا بس كنت عايزه أسألك
على حاجه

اياد بتساؤل. مين الأتسة دي يا أدهم
أدهم بنفاذ صبر. دي بنت خالتي واخت
مصطفى الله يغفرله بئا

جاسمين ببكاء. انا اسفه يا أدهم عن كل
اللي مصطفى عملة بس والله انا وماما
مكناش نعرف حاجه ياريت متخدوناش في
الرجلين هو دلوقتي اخذ جزاءه وبين ايدين
ربنا ميحوزش عليه غير الرحمه. ماما حالتها
صعبه اوي فاكره أن انت وخالتي زعلانين
منها أرجوك يا أدهم افتكرلنا اي حاجه حلوة
وتعاله بس طمنها وهات خالتي تشوفها
علشان لو حصلها حاجه تكون مرتاحه

إياد بحسره. منك لله يا أدهم الدنيا ناشفه
هنا وأول وزه تيجي تطري القعده تاخذها
وتطير كده

.....

انتقلت جاسمين ووالدتها للعيش مع خالتها
وأولادها حتى لا يبقوا وحدهم
جيسي بخجل. نور انا اسفه على اللي عملته
معاكي

نور بحب وهي تفتح لها ذراعيها دعوه
للحزن. انتى هبله يابت يلا خش في حزن
اخوك يا فواز ههههههه

جيسي. انتى طيبه اوي ربنا يديكي على قد
نيتك يارب

نور. يارب

.....

تجلس جيسي في الحديقة شاردة بعض
الشيء حزينه على رحيل أخيها ورفيق دربها
فمهما كان فهو أخيها التي قضت معه
عمرها كله في مرح وحب وحنان تدعو الله له
بالمغفرة لعلها تخفف عنه

... يقطع شرودها جلوس أحدهم بجانبها

جيسي بخضه وهي تنفض وأقفه

جيسي. ايه ده انت ايه اللي جابك هنا يا

حضرت الطابط

اياد بمرح. لا قوليلي يا دودو

جيسي بدهشه. حضرتك هتهزر نعم عاوز

حاجه

إياد. تُو تُو تُو طب ليه الوش الخشب ده يا

قمر

جيسي. لا انت مفيش منك فايده عن اذنك

(امسك اياد يدها)

إياد. لا استنى هنا دا انا طالب الحلال.

... اثبت مكانك

اياد بخضه مصطنعة. ايه يا أدهم قطعتي

الخلف

أدهم. التار ولا العار يا هريدى يا ولدي انت
ازاي يا استاذ يا محترم تسمح لنفسك وتمد

أيديك على واحدة من حريم البيت ده ايه انا

احنا هنركب الأرايل ولا ايه

إياد بسرعه. ياعم متبقاش متنشن زي بنت

خالتك كدة دا انا كنت باخد رأيها فيا بس

واشوف أتقدم بقلب جامد ولا لا طببت انت
علينا زي القدر المستعجل ملحقناش نقول
الكلمتين والتار ولا العار محسني انك
قافشني معاها في اوضه نوم

جيسي بخجل. يا نهارك اسود ايه اللي انت
بتقوله ده انا ماشيه

.. ثم جرت إلى الداخل سريعا

إياد. ههههههه اية البت الكيوت دي

أدهم. انت حمار ياله حد يقول الكلام ده قدام
بنت دا انت قفلتها منك يا شيخ منك لله

إياد. اية ده بجد اومال ايه هي عايضة شغل
حببتي وبببي والكلام ده لا لا فهمها إني
ظابط ومليش في الشغل الناعم ده هي
فكراكي عيل توتو دا حتى عيب على شنبني
يا راجل

أدهم. يا عيني يا بنت خالتي حظك وقعك
في واحد كل تعامله مع المجرمين وحمار
حمار يعني

إياد. أجرى أجرى ادخل قول للمجنونه دي
تجهز نفسها يوم الخميس هجيب الحج
واجي اطلبها وقولها كدة كده هجوزها يعني
موافقتها ولا رفضها مش هيفرق حاجه ده
مجرد تحصيل حاصل كده شكليات ولازم
تتعامل لو حصلت اغتصبها واخذها بفضيحة
هههههه

أدهم. يخرب بيت اهلك امشي يا حيوان من
هنا والله ما عارف البت جيسي عملت ايه
في حياتها وقعها في واحد زيك
إياد بفخر. دا الحاجه خالتك كانت بتدعيها
في ساعه استجابته

أدهم. طب يلا ياخويا ورينا عرض كتافك انا
جاي من الشغل تعبان ومش ناقصك وآخر
مره اجي ألاقيك مشرف هنا ولا زانق البت
الزنقه السوداء دي والله فيها رقبته

.. وضع إياد يده على رقبته برعب مصطنع

ثم وقف انتباه

إياد. تمام يا فندم

..... بعد مرور كم شهر

.. تمت خطوبة جيسي وإياد

.. وأنجبت ريم ولد آخر جميل ووسيم كأخيه

وأبيه وسماه أباه احمد علي اسم المرحوم

والدة.. فأصبح لدية أدهم وأحمد

.....

بعد مرور خمس سنوات..

كانت نور في المستشفى تستعد إلى وضع

حملها الثالث

ففي خلال هذه الفترة حملت وأنجبت

بنوتتين توأم جميلات كوالدتهم الرقيقة

أسماهم أدهم (رنا و ريناد)

فأصبح لديه حور ورنا وريناد.. وها هي الآن

ستدخل لتضع مولديها التوأم التي تعرفت

من خلال السونار انهم بنوتتين

.....

بعد برهه قصيره

كانت نور مسطحه على سرير المشفى

مرهقة كثيرا أثر الولاده

نور ب ابتسامه مرهقه. كان نفسي اجبلك

ولد للبنات بس يلا نصيبك كده

أدهم بحب. الحمد لله على نعمه متقوليش
كده مالها خلفه البنات زي العسل هو الواحد
يطول يبقا عنده شويه بنات قمرات كده دا
انا بكره اقعد احط رجل على رجل واشوف
نفسي عالعرسان

نور بإرهاق. ههههههه والله انت رايق يا
حبيبي

أدهم ب ابتسامه. ومروقش ليه عندي ٦
بنات يقولوا للقمر قوم وانا اقعد مكانك
نور بدهشه. ٦ ايه يا راجل هما ٥ انت مجوز
عليا ومخلف ولا ايه

أدهم بحب. انتى يا حبي بنتي رقم ٦ دا انتي
الأولى وحبيبه ابوها

نور. ربنا يخليك ليا يا بابا

وصلت العائلة إلى المشفى للإطمئنان على

سلامه نور وطفلتها

جاسم بمزاح. مبروك.. كده بقيت ابو البنات

رسمي نظمي فهمي

حاسم. يا عيني عليك يا أدهم يا اخويا دا انا

هما تحت بنت وولد ومطيرين النوم من

عيني

أدهم بمرح. خمس بنات في عينك وعين

الحسود

مني. الف مبروك يا حبيبي عقبال ما

تخاويهم وتجلهم اخ

.....

مني. الف مبروك يا حبيبي عقبال ما

تخاويهم وتجلهم اخ

أدهم بمزاح. لا أخ ايه جبرنا على كده انا
بقيت بشتغل ساعات اضافيه يا نور اعقلي

سعاد بحنان. ربنا يكرمكوا يا حبايبي
ويهديكوا خصوصا انت هه فاهمني طبعا

أدهم بحرج مصطنع. احم احم

ريم. من دلوقتي يا أدهم انا اصلا حاجزه حور
لادهم ابني من زمان ده موضوع مفروغ منه..
هاخد بئا واحدة من القمرات دوول لأحمد

صح يا جاسومي

جاسم. طبعا يا حياتي

نور. وانا كمان هاخذ الثانية لسليم ابني صح

يا حسومه

حاسم. طبعا يا قلبي

أدهم. طب يلا يا بتاعه حسومه وجسومه
انتو بره وخذوا عيالكو معاكو انا مش هجوز
بناتي اصلا هخليهم جنبي كده

نور بتعب. هتسميهم ايه يا دومي

أدهم بتفكير. امممم احنا عندنا حور والتوينز
رنا وريناد يبقا دوول هنا وجنا اية رايك يا
قلبي

نور. جميل يا حبيبي يتربوا في عز ابوهم

أدهم بحب. وحنان امهم

جاسم. نطلع احنا بئا علشان منكوش عزول
في أطفال يا راجل اتلم

الجميع. هههههههه

.....

#بعد مرور كم شهر تحسنت حاله نور كثيرا

.. اليوم هو حفل زفاف إياد وجاسمين

...

في غرفة أدهم ونور،

نور. اوووف بئا

أدهم. ايه يا حبيبتى مالك بتنفخي ليه وفين

البنات

نور. البنات لبستهم الفساتين بتاعتهم وماما

مني وماما سعاد اخدوا جنا وهنا ورنا وريناد

واحد مع جاسم وواحدة مع مي وهور دايره

ورا أدهم

أدهم. ههههههه والله انا خايف الواد أدهم ده

يغفلني

بس بتنفخي ليه كده انتي

نور. تخنت اوي ووسطي بئا مليون ازاي

أدهم بخبث. اية دة بجد وريني أما اشوف
الموضوع ده

نور. ههههههه ما بتصدق انت

أدهم. انا اصلا حابك وانتى مقلوظه وبطايه
في نفسك كده حتى الواحد يجي يحضن
يلاقي حاجه يحضنها

نور بخجل. انت قليل الادب اوي يا حبيبي
مفيش فيك فايده

.. أدهم وهو يضع وجهه في عنقها

أدهم. انتى اللى قمر اوي يا حبيبتى

نور. طب يلا بئا هنتأخر ابعد علشان ألبس
الطرحه

أدهم. ألبسى انا ماسكك

أدهم. وبعدين ايه لبسك ده

حور بملل. ماله

أدهم. اللحم الأبيض كله باين مش كفايه
انك مش محجبة وساكت لكن درعاتك كلها
باينه بالشكل ده ما هو ليه حق يجي ياخذ
الكشكول منك انتي بالذات

حور بعصبيه. لا بتا انت بجد لا تطاق انا بابي
عايش وهو بس اللي يقولي اعلمي أو
متعمليش صح يا با...

(قطعت حور حديثها حينما لم تجد ابوها)

ايه ده هو بابي راح فين

أدهم. اكيد زهق منا ومن القرف طلع عند
طنط نور تفرفشه هههههه

حور بخجل. بس يا قذر

أدهم . انا قذر طيب يا حور انا مش هجوزك
واروح اشوفلي بنت بتسمع الكلام مش
عنيده وصوتها عالي ودماعها ناشفه زي
الحجر وشبهه صاحبي كمان

حور بصدمة. انا شبهه صاحبي انا

(أدهم وهو يرحل من أمامها)

أدهم. لا صاحبي احسن منك يلا يا موزتي
معطلكيش اروح اشوفلي موزه جديدة

.. حور وهي تجري خلفه

حور. استنى بس يا راجل انت قفوش كده
ليه قال تجوز حد تاني قال دا بيقولولي انك
بتبوسني من وانا في اللفه الشرف يا واطي
الشرف مين هيرضي يجوزني دا البنت

سمعه

أدهم. لا وبيئة كمان الحمد لله اني هخلع

بدري بدري

.....

نور. اية الصوت اللي تحت ده

أدهم ب ابتسامه. المجانين بتوعنا

نور. هما لسه بيتخانقوا دوول عاملين خناقه

الصبح لرب السما

أدهم. البنات اتأخروا يعني

نور. لا اللي في المدرسه واللي في النادي

واللي نايمه

أدهم بحب. مهما تمر السنين انتي زي القمر

يا فراشتي

نور ب ابتسامه. انت لسه فاكر الاسم ده

أدهم. وانا من امته بنسي حاجه تخص

ملاكي

نور بحنان. ربنا يخليك لينا يا حبيبي

.. أدهم وهو يضمها إلى صدره بحب

أدهم. ويخليكوا ليا

.....

(((((تمت))))))

انا مقفلتش الروايه بمشهد رومانسي بين

البطل والبطله زي أغلب القصص

انا سبتها مفتوحه

.. طبعا اللي انا عايزه اوضحه أن الرواية دي

نص أحداثها حقيقيه وحصلت مع ناس

قريبين مني جدا كمان مع بس انا عدلت في

كذا جزئية وحتيت لمستى ب كفكره
رئيسية حقيقي ١٠٠%

طبعاً الجزء بتاع حور وادهم دة من وحي
خيال الكاتب لأن حور وادهم الحقيقين لسه
صغيرين جدا بس دة اللي انا اتمنى انه
يحصل في المستقبل

٢

انتهيت من القراءة

العاشق المنتقم